





ندوة البشرى الشهرية:  
"الشباب والعمل التطوعي.. آمال وطموحات" الفريق التطوعي  
للجنة التعريف بالإسلام نموذجاً

24

28

الوقف الإسلامي  
صور مشرقة في الوقف الإسلامي



30

حوار العدد:  
لقاء مع مستشار تقنية  
المعلومات بجمعية النجاة الخيرية  
الدكتور عبدالله العجيل



38

التنمية البشرية:  
التخطيط الإداري الناجح والتميز  
لمدراء الأعمال



70

المعاملات في الإسلام  
البعد العقدي في العمل الإحساني  
عند شيخ الإسلام ابن تيمية



صاحب الامتياز  
لجنة التعريف بالإسلام  
رئيس التحرير  
محمد إسماعيل الأنصاري

المشرف العام  
جمال ناصر الشطي

مدير التحرير  
أنس خالد الخليفة

مستشار التحرير  
عبادة نوح

مدير العلاقات العامة والإعلام  
محمد طه

سكرتير التحرير  
محمود بكر

التحرير  
سمير أبو شكر - أنوار الزنكي

مسؤول التسويق  
داود الشمري

66682060

تصميم وإخراج فني  
محمد السكري



Integrated Marketing  
Communication

مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان  
+965 22473657 /8

مسؤول التوزيع  
ياسر حسونة - 6001 6426 +965

الاشتراكات داخل الكويت  
«10» دنانير للأفراد  
«20» ديناراً للمؤسسات والشركات

الكويت - الشرق - شارع أحمد الجابر  
مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
تلفون: 60016426 - 22473657/8 - داخلي: 100

ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة

www.albushraa.com

Info@albushraa.com

المقالات والآراء تعبر عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

## رمضان شهر الخير والعطاء والتغيير

أهلاً بشهر الخيرات والبركات..

أهلاً بشهر الحب والرحمة والتعاطف والتراحم والتكافل..

أهلاً بشهر الطاعات والعبادات والأجور المضاعفة..

أهلاً بشهر اختصه الله عز وجل بفضائل وبركات من السماء تعم أهل الأرض، فتشرح النفوس ويطفئ عليها حب الخير، والعطاء.. قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، ففي الآية مديح من الله عز وجل لشهر الصيام من بين سائر الشهور، فقد اختاره لإنزال القرآن الكريم الذي هو دستور للأمة، كما اختصه بليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وغير ذلك من الفضائل العظيمة، والمعاني الجليلة.

إن شهر رمضان فرصة كبيرة لكل مسلم للتزود من العمل الصالح بفعل الخيرات، وبذل النفس في أداء الطاعات، ومراجعة النفس، والزامها بأداب الإسلام، وتعاليمه.

إننا جميعاً مطالبون بالتغيير في كافة شؤون حياتنا، ورمضان فرصة حقيقية للتغيير الذي هو سنة الحياة، تغيير للأفضل، وكوننا قد بلغنا شهر رمضان، فلننتهز الفرصة، فأيامه تمضي سريعاً، ولذلك لا بد أن نعقد العزم على نيل الأجر العظيم في كل أيامه ولياليه.

فلنحدد أهدافنا في هذا الشهر الكريم، ونسعى إلى تحقيقها، وأسمى تلك الأهداف أن نكون من "عتقاء النار"، فلنصلح أنفسنا ونحسن صلتنا بالخالق عز وجل بالاجتهاد في الطاعات، وفعل الخيرات، ونخلص النية، فالنفوس مهيأة لذلك، قال ﷺ: "إذا كانت أول ليلة من رمضان فتحت الجنة، فلم يغلق منها باب، وغلقت أبواب جهنم فلم يفتح منها باب، وصفدت الشياطين، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، يا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك في كل ليلة".

### دعوة لأهل الخير

لقد قامت جمعية النجاة بمختلف لجانها وأفرعها بتيسير السبل أمام أهل الخير في الكويت وخارجها للتفاعل مع مشاريعها ووقفياتها، وبفضل الله عز وجل فقد قطعت شوطاً كبيراً في هذا المضمار، وظهر جلياً في تطور أدائها وأعمالها باستخدام أحدث التقنيات الحديثة، وتطبيقها على أعمالها الخيرية.

عطاؤك.. عملك الصالح الذي يسبقك إلى الآخرة.. وسبيل إلى الجنة.. ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾. ■



## يكتب في هذا العدد

### فيصل الزامل

رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام

### وقفة مع القرآن في شهره المفضل

### د. وليد خالد الربيع

أستاذ الفقه المقارن - جامعة الكويت

### رحم الله عبداً قال فغم أو سكت فسلم

### د. إبراهيم حسن حسين

رئيس تحرير مجلة سنابل المصرية

### الإسلام والحداثة



## تابعوا آخر أخبار المسلمين

في الشرق والغرب



@albushra\_news



Albushra TV



## جمعية النجاة الخيرية تكفل أكثر من 4500 يتيم حول العالم

قال رئيس لجنة زكاة سلوى بدر العقيل في مؤتمر صحفي عقد لعرض مشاريع كفالة الأيتام التي تقدمها إن اختيار الأيتام وكفالتهم يخضعان لمعايير وخطوات تتبعها الجهات المشرفة عليهم في الدول التي يتواجدون فيها وترعاهاهم اللجنة وفقا لخطوات مدروسة تضمن لهم رغد العيش الكريم وأفضل رعاية.

وأضاف إن لجنة زكاة سلوى التابعة لجمعية النجاة الخيرية تقدم عدة مشاريع أبرزها كفالة الأيتام المقطوعة لمدة عام وتأهيل أمهات الأيتام وكفالة أسرة يتيم ورعاية الأيتام تعليميا ومشروع فرحة الأيتام الخاص بترفيه الأيتام وإقامة البرامج التربوية والثقافية للأيتام.

وأشار إلى مشروع الوقف الكويتي لكفالة الأيتام ومشروع الحبيب مع حبيبه ومشروع ترميم بيوت الأيتام ورعايتهم الرعاية الصحية والكفالة الشاملة لليتيم.

من جانبه ثمن عضو مجلس إدارة لجنة زكاة سلوى صالح الحيص مراقبة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لجمع التبرعات التي تقوم بها اللجان الخيرية مما يؤكد حرصها على متابعة المؤسسات الخيرية وأموال المتبرعين.

وأوضح الحيص أن لجنة سلوى تعمل تحت مظلة جمعية النجاة الخيرية وهي خاضعة لنظام العمل الخيري الكويتي قانونيا وتتعامل مع المؤسسات الرسمية في الدول التي تعمل بها بالتعاون مع السفارات الكويتية بالخارج.

ولفت الحيص إلى أن جمعية النجاة الخيرية أولت اهتماما بتنفيذ المشاريع الخيرية خارج البلاد إيمانا منها بأهمية التكافل بين المسلمين بغض النظر عن الحدود الجغرافية وأهمها مشاريع كفالة الأيتام مبينا أن لجنة زكاة سلوى تميزت في هذا المجال وأصبحت تكفل آلاف الأيتام داخل البلاد وخارجها. ■



## النجاة الخيرية كرمت إدارة العلاقات الخارجية بالأوقاف

أشاد نائب المدير العام بجمعية النجاة الخيرية جابر الوند بالمدور الريادي لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في تعزيز ونشر ثقافة العمل الخيري والدعوي داخل وخارج الكويت، مثنيا السرعة والدقة والحدثة التي تمتاز بها الوزارة في تنفيذ المشاريع الهادفة نحو خدمة الإسلام والمسلمين داخل وخارج الكويت، مؤكداً بأن سحابة الخير الكويتية عم نفعها داخل وخارج الكويت، بفضل تعاون الجميع مع هذه المشاريع المباركة.

جاء ذلك خلال تكريم الوند لمدير إدارة العلاقات الخارجية بوزارة الأوقاف الشيخ وليد العمار ومراقب التعاون الخارجي الشيخ خالد العمر مشيدا بتعاونهم اللامحدود مع أنشطة ومشاريع جمعية النجاة الخيرية التي تقوم بتنفيذها خارج دولة الكويت، مؤكداً بأن ذلك التعاون يعزز ويرسخ مفهوم الشراكة المجتمعية الواعية والواعدة التي تسعى النجاة الخيرية ووزارة الأوقاف إلى تفعيلها، معتبرا تنوع الوزارة بأطروحاتها الجديدة والراقية والحديثة التي تناسب كل فئات المجتمع، مع مواكبة وسائل التقنيات الحديثة ومشاريعها الخيرية الخارجية التي تمثل صروحا خيرية، تستحق الفخر والاعتزاز.

واختتم الوند تصريحه قائلاً: جهود الكويت وأبنائها الخيريين غدت مدرسة تعلم الدنيا العطاء والكرم وإغاثة الملهوف، فخدماتنا أنقذت مريضا وأطعمت جائعا، وعالجت مريضا، وهذا دأبها منذ أمد طويل، فجزى الله أهل الكويت الخيرين خير الجزاء. ■





## وضع حجر الأساس لنسائية النوري بالسالمية

ضمن إنجازاتها المشهود لها في دعوة غير المسلمين ورعاية المسلمين الجدد والجاليات، وفي إطار خطتها الاستراتيجية الرامية إلى تغطية كافة مناطق الكويت من حيث الأفرع والمراكز الدعوية قامت لجنة التعريف بالإسلام بوضع حجر الأساس لإنجاز كويتي جديد في عالم الدعوة، وهو مركز التعريف بالإسلام بمنطقة السالمية باسم والده نوري عبد الخالق النوري.

وفي تصريح صحافي له قال جمال الشطي المدير العام باللجنة: إن هذا الإنجاز يحسب لأهل الكويت جميعاً ممثلين في والدتنا الكريمة أم نوري، وهذا الصرح العظيم سوف يكون بمثابة المنارة التي تضيء الطريق أمام كل من أراد أن يستضيء بنور الإسلام، لافتاً أن الإقبال المتزايد سنوياً يتطلب منا بذل المزيد من الجهد والوقت والمال وامتلاك المزيد من المراكز الإسلامية الوقفية.

وأعرب الشطي عن شكره العميق لآل النوري الكرام لتبرعهم بثاني إنجاز لهم. ■

## التعريف بالإسلام تطرح على أهل الخير مشروع طباعة مليون مصحف



أعلن نائب المدير العام بلجنة التعريف بالإسلام المهندس عبدالعزيز الدعي عن طرح اللجنة لمشروع طباعة مليون نسخة من القرآن الكريم مترجمة بلغات متعددة كالفرنسية والإنجليزية والعربية، وذلك بهدف دعوة غير المسلمين للتعرف على الإسلام من خلال هذه التراجم، موضحاً بأن قيمة النسخة الواحدة دينار كويتي واحد، وطموح اللجنة توزيع مليون نسخة.

وقال الدعي إن اللجنة وضعت خططاً استراتيجية مميزة لتوزيع هذه الإصدارات على شريحة غير المسلمين بهدف تعريفهم بالدين الحنيف، ودعوتهم للإسلام، وكذلك إزالة الشبهات التي دائماً ما يروج لها كارهو

الإسلام، علاوة على ذلك يستفيد من هذه التراجم المهتدون الجدد والذين نطمح إلى تقوية روابطهم بالدين الحنيف وشحنهم بالهمم وتنمية ثقافتهم الإسلامية. والجاليات المسلمة المقيمة في تلك البلدان. ■



## أمانة الأوقاف تدعم التعريف بالإسلام في مشروع إفطار الصائم

قال مدير عام لجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي إن العمل الخيري الكويتي أصبح مادة راسخة، وسلوكاً أصيلاً وطبيعة متجذرة لدى أهل الكويت منذ القدم وقبل ظهور النفط.

وأعلن الشطي في تصريح صحافي له عن مساهمة الأمانة العامة للأوقاف لمشروع مصرف ولائم إفطار الصائم بمبلغ وقدره 30 ألف دينار كويتي، والذي تقوم اللجنة بتنفيذه في مختلف أفرعها المنتشرة في كل مناطق الكويت وقام بتوقيع الاتفاقية عن الأمانة العامة للأوقاف نائب الأمين العام للمصارف الوقفية محمد الجلاهية ومدير عام لجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي، موضحاً بأن اللجنة توزع قرابة 100 ألف وجبة إفطار طوال الشهر الكريم بتبرع من أهل الخير والأمانة العامة للأوقاف، مشيراً بأن اللجنة تقيم العديد من المحاضرات والأنشطة الدعوية قبل موعد الإفطار للمهتدين الجدد والجاليات المسلمة، حيث نعرفهم بالصيام وآدابه وأحكامه وغيرها من الجوانب التي تنمي ثقافتهم الدينية. ■

## كيفان: "فاعلة خير كويتية تتبرع بـ 30 ألف دك"

أشاد رئيس لجنة زكاة كيفان التابعة لجمعية النجاة الخيرية الشيخ عود الخميس بتبرع فاعلة خير كويتية بمبلغ 30 ألف دينار لمشاريع اللجنة التي تنفذها خارج الكويت، لافتا إلى أن هذا التبرع إن دل فإنما يدل على أن أهل الكويت جيلوا على فعل الخير، وهذا من شيمهم الرائعة وخصالهم الحسنة، وقال الخميس في تصريح صحافي: إن هذا التبرع خصصته المحسنة للمساهمة في بناء مستوصف خيري خارج الكويت بمبلغ 13 ألف دينار دفعة أولى من تكلفته البالغة 22 ألف دينار، وكذلك إنشاء وحفر 7 آبار مياه ارتوازية كل بئر يتم التمديد منها لسقي 100 منزل من حوله بمبلغ 17 ألف دينار. ■



## "زكاة الفحيحيل": كفالة ٨٠ أسرة فقيرة داخل وخارج الكويت

أكد رئيس لجنة زكاة الفحيحيل عبدالله الدبوس أن اللجنة حريصة على تقديم الدعم والعون والمساعدة للأسر الفقيرة والمحتاجة، سواء كانت داخل الكويت أو خارجها، وذلك حرصا من اللجنة على تفعيل مبدأ التكافل الاجتماعي بين المسلمين، وتطبيقا لمبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وتمسكا بتوجيهات الرسول الكريم محمد ﷺ، بضرورة مساعدة وكفالة الفقراء، سواء كان ذلك عن طريق إخراج الزكاة بمختلف أنواعها أو التصديق على المحتاجين والمساكين من أبناء المسلمين.

وأوضح الدبوس أن اللجنة تقدم مساعدات مالية للأسر الفقيرة والمتعففة موضحا أن قيمة كفالة الأسرة الواحدة يبلغ 80 دينارا شهريا داخل الكويت وكفالة الأسرة الواحدة خارج الكويت تبلغ قيمتها 50 دينارا شهريا، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن اللجنة تكفل ما يقارب 80 أسرة داخل الكويت وخارجها بمعدل شهري 9 آلاف دينار شهري بمعدل 108 آلاف دينار سنويا، ولفت الدبوس إلى أن اللجنة تقوم بتقديم مساعدات أو تخصيص رواتب شهرية للأسر الفقيرة والأرامل، بعد أن يتم التأكد من حاجتهم بعمل دراسة حالة ميدانية للأسرة الفقيرة، وما أن يتم التأكد من حاجة الأسرة للمساعدة حتى تتم تقديم المساعدة على الفور وفق أوضاع تلك الأسرة، ومدى حاجتها للمساعدة. ■



## "الدبوس": نكفل أكثر 500 يتيم باليمن بقيمة 180 ألف دينار

أكد رئيس لجنة زكاة الفحيحيل التابعة لجمعية النجاة الخيرية الشيخ عبدالله الدبوس أن مشروع كفالة الأيتام من أهم وأبرز المشاريع التي تنفذها اللجنة سواء داخل الكويت أو خارجها في الدول العربية والإسلامية الفقيرة، لافتا إلى أن اللجنة حريصة على تقديم الدعم والعون والمساعدة لهؤلاء الأيتام انطلاقا من مبدأ التكافل الاجتماعي الذي حث عليه الدين الإسلامي الحنيف.

وقال الدبوس في تصريح صحافي: إن اللجنة تكفل أكثر من 500 يتيم في أنحاء متفرقة في اليمن، موضحا أن قيمة كفالة اليتيم الواحد تبلغ 15 دينارا شهريا وقيمتها 180 دينارا سنويا ونطمح إن شاء الله إلى أن تكفل اللجنة ألف يتيم باليمن بقيمة إجمالية تبلغ 180 ألف دينار في العام، مشيرا إلى أن المشروع يستهدف المساهمة في تقديم الدعم والعون والمساعدة للأيتام الفقراء، وإكرامهم ورعايتهم والعناية بهم وتنشئتهم تنشئة سليمة وتعويضهم ولو بجزء بسيط من فقدان آبائهم لكي ينشأوا أفرادا صالحين لأنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم. ■

## أشهرت فلبينية إسلامها خلالها المركز الكويتي الفلبي الثقافي نظم ندوة استقبال رمضان السابعة

نظم المركز الكويتي الفلبي الثقافي التابع لجمعية النجاة الخيرية ندوته السنوية السابعة لاستقبال رمضان في مجمع الوطنية بحضور أكثر من 500 شخص من الجالية الفلبينية من غير المسلمين والمهتدين الجدد والمسلمين، وممثلين عن السفارة الفلبينية في الكويت وعدد من الدعاة والضيوف.

بدأت الندوة بتلاوة آيات من القرآن الكريم للقارئ الفلبي اسماعيل بيكالان، ثم ألقى مدير المركز خالد السبع كلمة رحب خلالها بالحضور مبينا أن هذا اللقاء بمثابة ملتقى سنوي جامع للجالية الفلبينية المقيمة على أرض الكويت، مذكراً بفوائد صيام شهر رمضان الركن الرابع من أركان الإسلام والفوائد الجسدية والنفسية.

واستعرض بعض أنشطة وفعاليات المركز التي يقوم بها تجاه خدمة الجالية الفلبينية بالكويت، داعياً الحضور إلى المشاركة في أنشطة المركز المتميزة.

من ناحيته ألقى الداعية عبد الهادي غوماندر مشرف شؤون غير المسلمين في لجنة الدعوة المركزية في الفلبين محاضرة بعنوان فضائل رمضان وفوائد الصيام في الإسلام، تطرق خلالها إلى العديد من فضائل شهر رمضان المبارك والفوائد التي يجنيها الصائم، وما أعد الله للصائمين من أجر وثواب غير محدود.

وبعد المحاضرة كانت مفاجأة الندوة حيث أشهرت سيدة فلبينية إسلامها. ■



## العقيل: كفالة الأيتام تزكية وتطهير لمال المسلم

"أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة.. وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى"، فما أعظم وأفضل وأروع مرافقة رسول الله ﷺ في الجنة، وهذا إن دل فإنما يدل دلالة واضحة على حث ديننا الحنيف على رعاية الأيتام وكفالتهم على اعتبار أنهم من شريحة الضعفاء وذوي العوز والحاجة، علاوة على ذلك فإن كفالة الأيتام تزكي مال المسلم وتطهره وبيارك الله فيه ويضاعف له الأجر والثواب. ■



بدر العقيل  
رئيس لجنة زكاة سلوى

رعاية الأيتام وكفالتهم عظيم عند رب العالمين، فمن يكفل يتيما فهو رفيق لرسول الله ﷺ في الجنة، مصداقاً لقوله ﷺ في حديثه الشريف:

شهرياً بواقع 180 ديناراً سنوياً وهذه الكفالة تمنح لمن كان مكفولاً لدى كفيل آخر وتخلي عنه، كما تهدف مشاريع كفالة الأيتام في اللجنة إلى المساهمة في تقديم الدعم والعون والمساندة للأيتام الفقراء، وإكرامهم ورعايتهم والعناية بهم وتنشئتهم تنشئة سليمة وتعويضهم ولو بجزء بسيط من فقدان آبائهم لكي ينشأوا أفراداً صالحين لأنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم.

وأضاف العقيل: إن فضل

أكد رئيس لجنة زكاة سلوى التابعة لجمعية النجاة الخيرية بدر العقيل أن كفالة الأيتام من أهم وأبرز المشاريع الخيرية التي تنفذها اللجنة في داخل الكويت أو خارجها وذلك تنفيذاً وتطبيقاً لمبادئ التكافل الاجتماعي بين المسلمين، والتي حث عليها ديننا الإسلامي الحنيف.

وقال العقيل في تصريح صحافي: إن من ضمن كفالات الأيتام لدى اللجنة الكفالة المقطوعة وقيمتها 15 ديناراً



## "العثمان": توزيع 60 ألف وجبة من خلال مشروع إفطار الصائم



أحمد باقر الكندري  
مدير لجنة زكاة العثمان

أجره مضاعف بإذن الله تعالى عند ربه، ويمكن المساهمة في مشروع إفطار الصائم عبر الاتصال بـ 99388878. ■

المسلمين داخل الكويت و 10000 شخص خارج الكويت، وبذلك يبلغ إجمالي عدد المستفيدين من هذا المشروع 65000 ألف شخص داخل الكويت وخارجها، وعلى هذا الأساس نطمح لتوزيع 60 ألف وجبة على الصائمين داخل الكويت وخارجها، وتبلغ قيمة المساهمة بالوجبة الواحدة دينار وربع داخل الكويت و750 فلسا خارج الكويت، فمن أراد أن يزيد من مساهماته وتبرعه لهذا المشروع فإن

وجبات الإفطار للصائمين من فقراء المسلمين والمحتاجين والمساكين وذوي الحاجات داخل الكويت وخارجها، حيث يتم توزيع ولائم الإفطار في عدد من المساجد لإفطار هؤلاء الصائمين، وذلك تخفيفا لمتاعب الحياة عن كاهلهم وإدخال الفرحة إلى نفوسهم والسعادة إلى قلوبهم .

وأشار الكندري إلى أن المشروع يستفيد منه أكثر من 55000 ألف شخص من الفقراء

أعلن مدير لجنة زكاة العثمان أحمد باقر الكندري أن اللجنة وضعت خطتها لإطلاق مشروع إفطار الصائم الذي تشرف على تنفيذه سنويا في رمضان داخل الكويت وخارجها، مؤكدا أن اللجنة فتحت باب تبرعات ومساهمات أهل الخير وأصحاب الأيادي البيضاء وذوي القلوب الرحيمة بالكويت لتنفيذ هذا المشروع الذي يعد شكلا من أشكال التكافل الاجتماعي بين المسلمين، حيث يتم توزيع



## بوناشي: نطمح إلى توزيع 50 ألف وجبة بتكلفة 75 ألف دينار

أكد مدير لجنة زكاة الشامية والشويخ التابعة لجمعية النجاة الخيرية سامي بوناشي أن اللجنة تواصل استعداداتها لتنفيذ مشروع إفطار الصائم في شهر رمضان لهذا العام لافتا إلى أن اللجنة تستهدف توزيع 50 ألف وجبة على الصائمين خلال شهر رمضان الفضيل، مشيرا إلى أن المشروع يستفيد منه 50 ألف شخص داخل الكويت، موضحا أن ميزانية المشروع تبلغ 75 ألف دينار مبينا أن قيمة الوجبة الواحدة دينار ونصف.

وأضاف بوناشي في تصريح صحافي أن مشروع إفطار الصائم تحرص اللجنة على إطلاقه سنويا انطلاقا من مبدأ التكافل الاجتماعي بين المسلمين وإدخال الفرحة على كل مسكين وفقير والتخفيف عن عاتقهم معاناة الحياة مستشهدا بحديث الرسول ﷺ: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى". ■

## لجنة زكاة كيفان نفذت مشاريع خيرية عديدة خارج الكويت

ناشد رئيس لجنة كيفان بجمعية النجاة الخيرية الشيخ عود الخميس أهل الخير والعطاء وحثهم على دعم ومساندة مسلمي البوسنة والهرسك في مواجهة كارثة الفيضانات التي أصابت البلاد.

وبين الخميس في تصريح صحافي له أن اللجنة قامت بتنفيذ عدة مشاريع خيرية مختلفة خارج الكويت في العديد من الدول العربية والإسلامية، وهي مصر واليمن وأوكرانيا والسنگال بالتعاون مع مختلف المؤسسات الخيرية المعتمدة والمشهرة في هذه الدول، مشيراً أن المشاريع التي تم تنفيذها تتمثل في بناء المساجد، وكفالة الأيتام، ومساعدة الأسر الفقيرة، وإقامة مشروع إفطار الصائم، وبناء دار تحفيظ القرآن الكريم باليمن علاوة على كفالة المحفظين لكتاب الله تعالى. ■



## "طالب العلم" أطلقت مسابقتها الثقافية الأولى لدعم تعليم الأيتام

الخير والمحسنين بسداد الرسوم الدراسية لأبنائهم الطلبة في المدارس الأهلية الخاصة بدولة الكويت.

وذكر الإبراهيم أن اللجنة تكفل حالياً ما يقارب 2700 طالب يتيم وضعيف دخل من أبناء الوافدين بالكويت، من خلال سداد رسوم المدارس الخاصة والتي يبلغ عددها حوالي 70 مدرسة، مشيراً إلى أن اللجنة تقوم بسداد رسوم الدراسة، علاوة على تقديم الرعاية الاجتماعية لهؤلاء الأيتام، من خلال بعض الأنشطة الأخرى، مثل حلقات تحفيظ القرآن وتكريم المتفوقين منهم، والعمل على استغلال أوقات فراغهم بالعبلة الصيفية ببعض الأنشطة الرياضية والترفيهية.

ودعا الإبراهيم إلى ضرورة التسجيل والاشتراك في المسابقة، مناشداً في الوقت ذاته أهل الخير وأصحاب الأيادي البيضاء وذوي القلوب الرحيمة المحسنين إلى دعم أعمال وأنشطة ومشاريع اللجنة مع قرب حلول شهر رمضان المبارك. ■



الله عز وجل برفع معاناة كثير من أسر الأيتام وضعاف الدخل المعسر من أبناء الوافدين العرب وغير العرب، منذ تأسيسها عام 1993م، من خلال تبرع أهل

أطلقت لجنة طالب العلم التابعة لجمعية النجاة الخيرية مسابقتها الثقافية المفتوحة والإلكترونية، والتي تطلق للمرة الأولى للتعريف بأنشطة وبرامج وفعاليات اللجنة، وإبراز دورها الريادي الذي تقوم به في خدمة المعسر وأبناء الأسر الفقيرة والأيتام، لاستكمال مسيرتهم التعليمية وعدم تركهم لقمة سائفة لشبح الجهل.

وفي هذا الصدد قال الرئيس التنفيذي للجنة د. سامي الإبراهيم في تصريح صحفي له: إن هذه المسابقة تم طرحها في حساب لجنة طالب العلم على الانستغرام وتشتمل أسئلة ومحاور تدور حول نشاط اللجنة وأهدافها التعليمية، وأهدافها ذات البعد الاستراتيجي المتمثلة في نشر التعليم والقضاء على الجهل والأمية، وتلك أبرز أولوياتنا.

وتابع: خصصت اللجنة هدايا قيمة للفائزين من أجهزة هواتف ذكية وإلكترونيات وهدايا نقدية لتشجيع الجميع على المشاركة في هذه المسابقة التي تقام لأول مرة في إطار انطلاق أنشطتها لقرب حلول شهر رمضان المبارك أعاده الله على الجميع بالخير والبركة.

موضحاً بأن اللجنة تقوم بفضل من

## المنابر القرآنية استضافت د. أحمد المعصراوي



بمناسبة هذه الزيارة الكريمة بحضور رئيس مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية أحمد سعد الجاسر ومدير عام الجمعية د. محمد الأنصاري، وشاركنا خلالها العديد من شخصيات ورجالات العمل الخيري الكويتي. ■

أكد مساعد مدير لجنة المنابر القرآنية أحمد الجويسري على ضرورة تربية وتعليم الأبناء القرآن الكريم وعلومه كونه خط السبيل الأول في حماية الأبناء من الضياع في ظل تعدد وتنوع الآفات المجتمعية والتي بدورها تستهدف الصغار كونهم شباب الغد وقادة الأمم، وعليهم تعقد الآمال والطاقة المحركة للحاضر والمستقبل.

وأوضح الجويسري أن لجنة المنابر القرآنية تعمل بكل قوتها على رعاية شباب المسلمين، وتوفير حلقات التحفيظ الخاصة بهم في العديد من المساجد، وكذلك نحرص على اختيار الأئمة الأكفاء والمتميزين وأصحاب الخبرة والدراية الطويلة في مجال القرآن الكريم وعلومه، تابع: تشرفنا بزيارة شيخ عموم المقارئ المصرية الدكتور أحمد المعصراوي والذي يعد أحد أبرز أعلام العالم الإسلامي في مجال القرآن الكريم وعلومه، فحرصنا على إقامة مأدبة عشاء

## التعريف بالإسلام أطلقت حملتها السنوية "خلق فعال.. بطيب الأفعال"



دعا المدير العام بلجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي- المحسنين إلى توجيه بعض أموال الزكاة إلى لجنة التعريف بالإسلام تحت بند «المؤلفة قلوبهم والفقراء»، مبينا أن المهتمين الجدد يحتاجون إلى تعلم أمور دينهم من صلاة وصيام، وكيف يتعاملون بالإسلام، ويحتاجون كذلك إلى الدخول إلى المدارس والجامعات، فالمسلم الجديد بشرع في حياة إسلامية جديدة.. جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته لجنة التعريف بالإسلام للإعلان عن الحملة الدعوية الجديدة لهذا العام "خلق فعال.. بطيب الأفعال" بمقر جمعية الصحفيين الكويتية.

فنهيب بجميع المسلمين مشاركتنا في نشر رسالة الإسلام كل في مجال عمله وموطن عطاءه، فنشرة صغيرة لغير المسلم قد تكون سبباً في خروج هذه النفس من الضلال إلى الإيمان، ندعو المسلمين جميعاً إلى الاهتمام بالدعوة إلى هذا الدين، واللجنة على أتم الاستعداد للمساعدة في ذلك، ونذكر بقول النبي ﷺ: "لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم". ويمكن المساهمة والتواصل مع اللجنة على أرقام 22444117 - 97600074 أو عبر مواقع التواصل المختلفة (ipcorgw) أو بالتبرع الإلكتروني: sadaqah.com.kw

وختم الفارس: بأن اللجنة سوف تقوم بعمل محاضرات لغير المسلمات في المساجد أثناء صلاة التراويح في شهر رمضان بواسطة قوافل دعوية نسائية في 11 مسجداً في 5 محافظات باشتراك جميع الأفرع النسائية وهو للسنة الثانية (بمعنى أن الكفيل أو الكفيلة) يصلي التراويح والداعيات يجلسن مع غير المسلمات في الخيم لعرض الإسلام وسط أجواء المسجد الإيمانية وسماع الصلاة، ويكون لمثل هذا أثر كبير عليهن، علماً أن المحاضرات في خيام خارجية. ■

السنوية التي تطلقها اللجنة، موضحاً أن حملة هذا العام تحمل شعار "خلق فعال.. بطيب الأفعال" ممثلة في البرامج المسموعة والمرئية والأنشطة الدعوية المختلفة التي تنطلق في الأفرع قبل وأثناء شهر رمضان. من جانبه قال جودة الفارس المشرف العام لمشروع القيروان والصليبخات: إن من أبرز المشاريع التي حرصت اللجنة على تطويرها في عام 2013 م هو مشروع حقيبة الهداية بأكثر من خمس عشرة لغة، حيث تبلغ تكلفته حوالي 250 ألف دينار، مخصصة لطباعة 50 ألف حقيبة، موزعة على مختلف اللغات بما يعادل 5 د.ك. للحقيبة الواحدة، هذا وتقوم اللجنة بتوزيع التفاسير المطبوعة والمترجمة من كتاب الله على المسلمين الجدد أو الراغبين في الدخول إلى الإسلام من مختلف الجنسيات، من خلال هذه الحقيبة.

وبين الفارس: أن إجمالي عدد الدعاة باللجنة (85) داعية، منهم (55) داعية من الرجال و(30) داعية من النساء، موزعين على أفرع اللجنة المنتشرة في شتى ربوع الكويت من الجهراء إلى الوفرة، ونحتاج لأكثر من 180 داعية لمواكبة زيادة الأفرع الدعوية وتبليغ تلك الرسالة العظيمة،

وفي إطار استعداداتنا وفق خطتنا الدعوية التي تبدأ من الشهر الفضيل، فإننا نهدف إلى دعوة 50 ألف شخص سنوياً من الوافدين داخل الكويت بمختلف جنسياتهم، من خلال مشروع "عرفني الإسلام" حيث يعيش بيننا في الكويت أكثر من 900 ألف شخص غير مسلم، طبقاً للإحصاءات، ومن خلال وسائلنا الدعوية المباشرة وغير المباشرة، ولهذا فإن اللجنة تطمح إلى تحقيق 5 آلاف استقطاع شهرياً من أهل الخير بقيمة 10 دنانير للاستقطاع، بهدف تمويل هذا المشروع.

حيث أتمت اللجنة استعداداتها الدعوية عبر قرابة 20 فرعاً ومكتباً دعوية، وتوفير أكثر من نصف مليون وسيلة دعوية مختلفة، ما بين نشرة وكتيب وC.D. ووسائل (سمعية ومرئية ومقروءة) توزع بمختلف اللغات طوال شهر رمضان الفضيل، بواسطة دعاة اللجنة البالغ عددهم 85 داعية من النساء والرجال بمختلف لغاتهم وجنسياتهم.

وبدوره أوضح نائب المدير العام عبدالعزيز الدعيج أن هذه الأرقام ثمرة جهد وتخطيط تم الإعداد لهما وتنفيذهما على سنوات من الجهد المتواصل على كل أصعدة أفرع اللجنة، من خلال الحملات الدعوية

## مشروع مركز الكويت الصحي الخيري باليمن



قامت لجنة الفحيحيل للزكاة والصدقات ببناء المركز الكويتي الطبي الخيري؛ انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ «المائدة: 32».

وبفضل الله فقد تم إنجاز البناء، والآن بدأت مرحلة التشغيل التي تحتاج إلى استكمال المنشآت وتأثيث المركز، وتجهيزه بالأجهزة الطبية، وبناء سكن الكادر الطبي، وتوفير وسائل المواصلات، وتدريب وتأهيل الكوادر الطبية، وتوفير الأدوية والمستلزمات العلاجية..

ويقع المشروع في مديرية الحيمة الداخلية.. وهي مديرية من مديريات محافظة صنعاء اليمنية وتقع إلى الغرب من العاصمة صنعاء؛ يحدها من الشرق مديرية بني مطر ومن الجنوب مديرية الحيمة الخارجية ومن الشمال مديرية شبام كوكبان ومديرية الشاذلية.

بلغ عدد سكانها 100000 نسمة عام 2004، والمساحة: 463 كم<sup>2</sup>

لقد تم اختيار هذه المنطقة العزيزة من مناطق اليمن لبناء مركز الكويت الطبي الخيري نظراً للظروف المعيشية والبيئية والاجتماعية التي يعاني منها أبناء المنطقة..

الغلاء المتزايد للمعيشة أدى إلى ارتفاع شريحة الفقراء، ونظراً لأهمية الصحة في حياة الإنسان؛ فقد رأت لجنة الفحيحيل للزكاة والصدقات أن تقوم ببناء المركز الطبي الكويتي الخيري في اليمن تلبية لاحتياجات الفقراء والمساكين من خلال تقديم العلاج للمريض حسب حالته الاجتماعية وإمكاناته المالية.

### الشرائح المستفيدة من المشروع

الأيتام والفقراء والمساكين وذوو الاحتياجات الخاصة، حيث يقضي المريض نحبه ويقاسي آلامه خاصة في القرى النائية والبعيدة من المدن، وبعون الله سيكون هذا المشروع رافداً في المجال الصحي، حيث سيستفيد من هذا المشروع حوالي «400» قرية تحتوي على أكثر من «100,000» نسمة.

### المساهمة:

المساهمة في المركز الصحي الكويتي باليمن نوع من أنواع الموساة بين المؤمنين، وهي موساة بالمال، وموساة بالتبوع لهم.

وعلى قدر الإيمان تكون هذه الموساة.. وكان رسول الله ﷺ أعظم الناس موساة لأصحابه بذلك كله، فلأتباعه من الموساة بحسب اتباعهم له.

تكلفة المركز الصحي: 70,000 د.ك. فئات التبرع: «50 - 100 - 150» د.ك.

## المركز الكويتي الطبي باليمن يلبي احتياجات 100 ألف نسمة من خلال تقديم خدمة علاجية متكاملة

مشروع المركز الطبي الكويتي الخيري قائم على خدمة 400 قرية من قرى مديرية الحيمة الداخلية باليمن.. وبعون الله سيكون هذا المشروع رافداً للمنطقة في المجال الصحي حيث سيستفيد منه أكثر من «100,000» نسمة.





بقلم: إيهاب الدبوس  
مدير لجنة زكاة الفحيحيل

## مشروع إفطار الصائم بالكويت

### أهداف المشروع:

- 1 - تحقيق مبدأ التكافل في المجتمع.
  - 2 - إطعام الطعام باعتباره أفضل الطاعات.
  - 3 - بيان محاسن المجتمع الإسلامي في رعايته للفقراء والمساكين.
  - 4 - كفاية الفقراء وإغناؤهم عن السؤال.
  - 5 - تأصيل الصفات الإسلامية في المجتمع، كالتراحم والتواد.
- الشريحة المستفيدة:** الجاليات المتواجدة على أرض الكويت
- عدد المستفيدين:** 100 ألف شخص
- قيمة الوجبة:** 1 دينار

إطعام الطعام من السنن النبوية التي حثنا عليها الرسول ﷺ، وهذه السنة الكريمة فيها من الأجر العظيم، حيث ينشأ عنها التودد والتحبب بين المؤمنين بعضهم بعضاً، وتحقق المبدأ العظيم في التكافل الاجتماعي الذي جاء به الإسلام ليحقق العدل والمساواة بين بني الإنسان، وقد كان السلف الصالح يحرصون على إطعام الطعام ويرونه من أفضل العبادات .

فإذا كان إطعام الطعام من أفضل العبادات، فما بالنا بتفطير الصائمين، ففي الحديث عن زيد بن خالد الجهني قال : قال ﷺ : "مَنْ فَطَّرَ صَائِماً كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ". قال شيخ الإسلام ابن تيمية: والمراد بتفطيره أن يشبعه، فعندما تصوم شهر رمضان وتتبرع بقيمة وجبة إفطار صائم طوال الشهر مخلصاً بها نيتك لله فإن إجره عظيم عند الله عز وجل، كما جاء في الحديث.

## مشروع إفطار الصائم باليمن

إيماناً بدور لجنة الفحيحيل للزكاة والصدقات خارج الكويت من خلال رعاية الفقراء والمحتاجين في مختلف بلدان العالم، فقد أثرت اللجنة على نفسها أن تقوم بمشروع إفطار الصائم في دولة اليمن، انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات:10)، حيث تقوم بهذا المشروع لإغناء الفقراء من أهل اليمن عن الحاجة، والسؤال، وربطهم بإخوانهم في مختلف البلدان، ولإشعارهم بأن المسلمين جسد واحد.

ويستهدف المشروع خدمة الأسر الفقيرة، وأسر الأيتام، ويشمل العديد من المناطق في اليمن كالعاصمة صنعاء، ومحافظات الحديدة وتعز وعدن وغيرها من المناطق.

### أهداف المشروع

يهدف المشروع إلى تحقيق الآتي:

- مساعدة الأسر الفقيرة وأيتام اليمن.
- تحقيق مبدأ الأخوة بغض النظر عن البعد المكاني.
- تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي.



- فتح أبواب الخير أمام المحسنين للتبرع.
- توفير المواد الغذائية للصائمين.
- تأليف قلوب الناس على طاعة الله عز وجل.

### المساهمة والتبرع

- تكلفة إفطار الصائم الواحد (30) د.ك
- فئات التبرع: (30 د.ك - 60 د.ك - 90 د.ك).



## الهيئة الخيرية تختار "عبد الله المعتوق" رئيساً لولاية جديدة



أعلنت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية اليوم تجديد مجلس إدارتها المنتخب ثقته بالإجماع بالمستشار بالديوان الأميري ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية الدكتور عبدالله المعتوق ليتولى رئاسة مجلس إدارة الهيئة لولاية ثانية مدتها أربع سنوات.

وقالت الهيئة في بيان صحفي إن الجمعية العامة للهيئة انتخبت في اجتماعها هنا اليوم أعضاء مجلس الإدارة الجديد المكون من 21 عضواً للدورة المقبلة 2014 - 2018 قبل أن يختار المجلس الدكتور المعتوق رئيساً له والرئيس السوداني الأسبق وعضو مجلس الإدارة المشير سوار الذهب نائباً للرئيس بالإجماع. ■

## دولة الكويت تتكفل بجميع تكاليف تأسيس اتحاد الأوقاف العربية

أعلن الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف في الكويت الدكتور عبد المحسن الجار الله الخرايفي أن الكويت تكفلت بجميع تكاليف تأسيس اتحاد الأوقاف العربية الذي أعلن هنا أمس خلال اجتماع تأسيسي بحضور وزراء أوقاف دول عربية ومن يمثلهم.

وقال الخرايفي الذي اختير أميناً عاماً مساعداً للاتحاد في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) هنا اليوم بعد مشاركته في الاجتماع التأسيسي أمس إن الكويت ستتكفل بالمباني الإدارية ورواتب العاملين بالاتحاد مؤكداً حرص الكويت على دعم المؤسسات العربية، وأضاف أن الكويت قررت دعم تأسيس الاتحاد ليكون رافداً عربياً جديداً يحقق المفهوم الحقيقي للتكامل الاقتصادي العربي موضحاً أنها ستتكفل بالمباني الإدارية ورواتب العاملين.

وقال إن إنشاء الاتحاد يتماشى مع دور الكويت كمنسق للملف الوقفي في العالم الإسلامي مؤكداً أن الكويت خير داعم للملف الوقفي في العالم الإسلامي من أجل تحقيق طموحات وتطلعات الشعوب العربية والإسلامية. ■



## الرحمة العالمية تقدم قافلتين إغاثيتين للبوسنة

أكد رئيس القطاع الأوروبي بالرحمة العالمية في جمعية الإصلاح الاجتماعي خالد علي الملا أن جمهورية البوسنة ومنذ ما يقرب من 10 أيام شهدت فيضانات عارمة لم تشهدها منذ 120 عاماً في أسوأ موجة طقس سيئة تسببت في انهيارات أرضية وقطع للطرق وانقطاع للكهرباء والماء وتوقف حركة المواصلات والتقل.

وقال الملا في تصريح صحفي إن الرحمة العالمية بالإصلاح الاجتماعي تستعد لقيامها بتوزيع مساعدات عاجلة وتنظيم قافلتين إغاثيتين لصالح الأسر المتضررة، وسوف تشمل المساعدات المقدمة مواد غذائية وفرشا وبطانيات وأدوية ومستلزمات صحية، بجانب حليب للأطفال حيث توجهت القافلة الأولى إلى مدينة دوبوي شمال البوسنة، والقافلة الثانية التي قدمت ما يزيد عن 300 طرد غذائي وصحي و120 بطانية و300 لتر مياه مفلترة، توجهت إلى منطقة بيلينا ويانيا وفقاً للتنسيق مع وزارة شؤون المهجرين بالبوسنة. ■

## التوعية الشرعية بفريضة الزكاة

يقارب (400) سؤال، ويتضاعف هذا العدد في رمضان وفي المناسبات الأخرى كأيام الحج وعيد الأضحى.

ومن الوسائل التي يتبعها المكتب الشرعي للتوعية بفريضة الزكاة نشر العديد من المقالات والفتاوى في الصحف المحلية والمشاركة في تقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية وخطب الجمعة المنقولة للجمهور إذاعيا وتلفزيونيا.

هواتف بيت الزكاة الرئيسية:

البدالة: 22240225

خدمة الرد الشرعي: 22241814

الشرعية وأثرها في نفوس المواطنين، فقد بادر بإنشاء مكتب خاص يسمى مكتب الشؤون الشرعية يتبع المدير العام مباشرة، ويقع على كاهله القيام بهذه المهمة الجليلة.

وينفذ مكتب الشؤون الشرعية وسائل متعددة للتوعية الشرعية بفريضة الزكاة، فهو يستقبل في الفترة الصباحية والمسائية العديد من أسئلة الجمهور الهاتفية التي تتعلق بفريضة الزكاة والصدقات والكفارات والنذور، ويقوم بالرد عليها كما يستقبل بالإضافة إلى ذلك أسئلة المواطنين الشخصية ويقوم بالرد عليها، ويبلغ عدد الأسئلة التي يتلقاها المكتب شهريا ما

التوعية الشرعية بفريضة الزكاة تمثل واحدا من الأهداف الرئيسية التي أسس من أجلها بيت الزكاة عام 1982 والتي يسعى دائما لتحقيقها.

ويرجع اهتمام بيت الزكاة بالتوعية الشرعية بفريضة الزكاة؛ نظرا لأنها تمثل ركنا من أركان الإسلام الخمسة التي ينبغي على كل مسلم أن يحيط بها وأن يلم بأبعادها وأن يحرص على إخراجها كاملة غير منقوصة، وعلى الكيفية التي بينها ووضحها الشرع الحكيم لتكون مقبولة عند الله تبارك وتعالى، ولينال مخرجها أجره العظيم.

وإيماننا من بيت الزكاة بأهمية التوعية



### الإعلام الديني يشارك في فعالية المركز الوقفي التابع للإصلاح الاجتماعي

في لفحة دينية ووطنية وإنسانية نبيلة شاركت إدارة الإعلام الديني في الفعالية التي أقامها المركز الوقفي لأجيال القرآن الكريم بمنطقة حولي والتابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي بهدف دعم مسابقة القرآن الكريم للصم، ومساهمة منها في تشجيع الطلاب بوجه عام على الاهتمام بالقرآن الكريم (حفظا وقراءة) وتعزيزا لمنظومة القيم الدينية والإنسانية بشكل عام.

صرح بذلك مدير إدارة الإعلام الديني والمشرّف العام على المشروع القيمي لتعزيز العبادات (نفائس) صلاح أبا الخيل حيث أوضح أن ذلك يتوافق مع استراتيجية الوزارة الرامية إلى تطبيق مبدأ الشراكة المجتمعية مع كافة المؤسسات التي تتلاقى معها في الرؤى والأهداف والمضامين، لافتا إلى أن الإدارة قد منحت الفائزين جوائز قيمة. ■



### جمال النوري: تشريد أكثر من مليون مواطن في البوسنة

أكد رئيس مجلس إدارة جمعية النوري جمال النوري أن جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية أسرع بتقديم يد العون للمكوبين في جمهورية البوسنة والهرسك نتيجة الفيضانات والسيول التي ضربت البلاد.

وقال النوري في تصريح صحفي إن الفيضان الذي نزل بالبوسنة والهرسك خلف وراءه أكثر من ربع سكان البوسنة مشردين وهم البالغ تعدادهم أربعة ملايين نسمة، فقرابة مليون مواطن تشردوا وتضرروا من أسوأ فيضانات تشهدها منطقة البلقان خلال أكثر من مئة عام وامتدت الكارثة عبر أنحاء البوسنة حيث يكشف انحسار المياه في بعض المناطق الأكثر تضررا عن مشاهد دمار وانهايار منازل أو غمرها بالأوحال وسقوط أشجار وتناثر الحيوانات النافقة في القرى وأن أكثر من 100 ألف منزل ومبنى لم تعد صالحة للاستخدام. وسقوط أكثر من 30 قتيلًا. ■

## أوروبا تستحوذ على 20 في المئة من أصول صناديق التمويل الإسلامي



### نيويورك تايمز: تجنيد مخبرين مسلمين للتجسس على المجتمعات الإسلامية

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية النقاب عن تجنيد شرطة نيويورك للمهاجرين المسلمين، مثالا على ذلك بائع متجول للطعام من أصل أفغانستان وقائد سيارة ليموزين وُلد في مصر وآخر وهو طالب محاسبة من باكستان، تم اعتقالهم جميعا لارتكابهم مخالفات بسيطة.

ونقلت الصحيفة عن وثائق حصلت عليها بالإضافة إلى مقابلات أجرتها مع أعضاء سابقين لوحدة استخلاص المعلومات عموم المدينة ومسؤولين بارزين في الشرطة أنه بعد سنوات من الهجمات الإرهابية في يوم 11 سبتمبر عام 2001 مشط فريق من المحققين معتقلات المدينة بحثا عن المهاجرين (أغلبهم مسلمون) الذي يمكن إقناعهم ليصبحوا مخبرين لشرطة نيويورك، وذكرت أن قسم الشرطة أعلن الشهر الماضي أنه حل وحدة مراقبة مثيرة للجدل، حيث أرسلت محققين يرتدون ملابس مدنية إلى المجتمعات الإسلامية للتصت على محادثاتهم وتقديم ملفات مفصلة حول المباني التي يأكلون ويصلون ويتسوقون فيها، ولكن مواصلة فريق استخلاص المعلومات العمل يظهر أن القسم تراجع عن المبادرات المكافحة للإرهاب التي أنشئت في سنوات عقب هجمات 11 سبتمبر. ■

الأزمة المالية العالمية، في ضوء النمو المستدام للتمويل الإسلامي وزيادة الطلب العالمي، لافتاً إلى أن تطوير التمويل الإسلامي كان مفيداً للعديد من المهتمين بهذه الصناعة، سواء داخل أو خارج أوروبا على حد سواء.

وأضاف أن الصناديق الإسلامية التي يقع مقرها في أوروبا تملك نحو 14,6 مليار دولار في صورة أصول مدارة، وهو ما يمثل 19,8 في المئة من الأصول المدارة للصناديق الإسلامية على مستوى العالم، مبيناً أن حصة أوروبا من سوق الصكوك العالمية صغيرة جداً في الوقت الراهن. ■



أشار تقرير أصدرته شركة «بيتك للأبحاث» المحدودة التابعة لمجموعة بيت التمويل الكويتي (بيتك)، إلى أن التمويل الإسلامي أحرز تقدماً مطرداً في القارة الأوروبية منذ بدايته في أوائل الثمانينات من القرن الماضي. وقال التقرير إن الزخم وصل إلى ذروته بعد

### مبتعث سعودي يقنع طياراً أميركياً بالإسلام



بالشهادتين أمام الجميع وعلى مرأهم ومسمعهم وأن أكون أحد الشهود على اعتناقه للإسلام".

مضيفاً: "أنه عقب صلاة الجمعة تلقى الطيار التهاني والتبريكات من المسلمين المتواجدين بالجامع وتلقيت التهاني على هذا المجهود والأجر الكبير الذي حظيت به ولله الحمد". ■

دخل طيار متقاعد أميركي الإسلام ونطق بالشهادتين على يد مبتعث سعودي في مدينة كاليفورنيا ساندييجو.

وأوضح المبتعث السعودي هاني محمد سعيد العمري في تقرير نشرته صحيفة "عكاظ" السعودية: "أن الطيار تعرف على الدين الإسلامي منذ ما يقارب الثلاث سنوات من خلال تقديم القرآن الكريم كهدية له، وكانت تصرفاتي أمامه حقيقية وغير مصطنعة، وهو ما جعله يثق بي في كثير من الأمور، بعدها بدأت أحاول معه في نطق الشهادتين وإقناعه بأن الإسلام هو الدين الحقيقي حتى فتح الله على قلبه وأخبرني بأنه يريد اعتناقه، فغمرتني الفرحة وعانقته وقبلت رأسه على هذا القرار، بعدها تم التيسيق مع الإخوة في الجامع الذي نصلي فيه الجمعة لكي ينطق





## تغيير «شهادة الإسلام» على علم السعودية يكلف هولندا 6 مليار دولار

تواجه هولندا مخاطر علاقاتها التجارية مع السعودية والتي تبلغ نحو ستة مليارات دولار سنوياً بعد أن قام أحد المتطرفين بالإساءة للإسلام والعلم السعودي الرسمي وعبرة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» التي تتوسطه.

وكان رئيس حزب الحرية الهولندي المتطرف "غيرت فيلدرز" كرر إساءته للإسلام مؤخراً عندما طبع ملصقات تشبه علم السعودية، واستبدل عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" بعبارة باللغة العربية مسيئة للدين الإسلامي وللنبي الكريم ﷺ.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الهولندية فريز فيجن، إن حكومته لاحظت وجود علامات على نية المملكة العربية السعودية اتخاذ إجراءات تجارية عقابية ضد هولندا. ■

## «سلام برازيل» للتعريف بالإسلام خلال مونديال 2014

انطلق في ريو دي جانيرو مشروع «سلام برازيل» للتعريف بالإسلام خلال المونديال، تحت رعاية المجلس الأعلى للأئمة والشؤون الإسلامية، والذي يضم جميع مشايخ ودعاة البرازيل، وتنفيذ اتحاد المؤسسات الإسلامية والذي يضم تحت عضويته 40 مركزاً ومسجداً في معظم الولايات البرازيلية، ويمتلك خبرة في مجال التعريف بالإسلام وسط المجتمع البرازيلي، في الشوارع والمدارس والجامعات ومعارض الكتب، ولديه الدعم اللوجستي لتنفيذ هذا المشروع الكبير.

ويهدف المشروع إلى حمل الخير للبشرية، والعمل على أن يعم السلام أرجاء المعمورة، والعيش في أمان والمحافظة على حقوق البشر بغض النظر عن جنسهم ولونهم ودينهم، وتلك هي رسالة الإسلام السمحة التي يجب أن يقدمها المسلمون للعالمين، تلك الرحمة التي تبتعد عن الغلو والتطرف الذي يحاول البعض أن يلصقه ظلماً وبهتاناً بشريعة الإسلام السمحة.

وتحت هذا المفهوم العظيم وبرعاية وزارة الرياضة البرازيلية، اجتمع عدد من قادة الديانات المختلفة في استاد "ماراكانا" بمدينة ريو دي جانيرو حيث ستقام المباراة النهائية لكأس العالم 2014، ليعلنوا عن حملة تحت اسم "عالم خال من الأسلحة والمخدرات والعنف والعنصرية"، خلال فترة ستمتد 100 يوم بداية من

2014/5/19. ■

## استراليا: افتتاح مسجد جديد غرب سيدني

استقبل «مسجد بلاكتاون» بالضاحية الواقعة بغرب «سيدني» الأسترالية ما يزيد عن 3000 فرد في أول افتتاح له بعد 15 عاماً من مساعي إنشائه، التي تأخرت بسبب التكلفة والموضوعات المتعلقة بالمجلس المحلي ومعالجة احتمالات التسبب في الزحام المروري والضوضاء، وقد أكد «شريف أمين» عضو الجمعية الأفغانية بـ «نيو ساوث ويلز» أن المسجد سيكون دائماً قبلة للالتقاء بالشباب وحمائيتهم من المخاطر، وهذا إضافة إلى تنظيم الفعاليات والدروس الدينية، وأن أبوابه مفتوحة في كل وقت ولأي فرد ودون مقابل.

وجدير بالذكر أن المسلمين يشكلون نحو 1,7 % من سكان «أستراليا»، البالغ عددهم 20 مليون نسمة، وقد وصلوا للبلاد منذ قرنين من الزمان. ■







## "الشباب والعمل التطوعي.. آمال وطموحات"

### الفريق التطوعي للجنة التعريف بالإسلام نموذجاً

كل إمكانياتها للعمل الخيري، لأن هذا العمل له جذور بعيدة يستمد منها أفراد المجتمع من قيم وتعاليم الإسلام.

عبد الرحمن البدر: العمل التطوعي موجود في الكويت بكافة تخصصاته وأشكاله، بل هو عمل مبتكر، فنجد أن الكثير، وخاصة فئة الشباب يسخرون وسائل الاتصال الحديثة كتويتر وفيس بوك في هذا العمل، وينشأ فريق تطوعي تجمعهم فكرة واحدة، يساعدون الآخرين من خلالها.

هيا العوضي: لقد كانت الكويت سباقاً في مجال الفرق التطوعية، وذلك منذ عام 1920، سواء كان ذلك على المستوى الحكومي أو الأهلي، فالكثير من الكيانات الموجودة حالياً كانت بداياتها تطوعية، مثل المدارس، والمساجد، وغير ذلك من المنشآت، التي كان لها الفضل في نهضة الكويت، وتقديمها ورقياً.

نسلط الضوء على الفريق التطوعي للجنة التعريف بالإسلام، وأبرز الإنجازات التي حققها منذ تأسيسه في العام 2012، وما يطمح إليه.. فإلى ما جاء في اللقاء:

#### المحور الأول: العمل التطوعي في الكويت

لبنى الصقر: هناك المئات من الفرق التطوعية موجودة في الكويت، وقد ظهر هذا جلياً في معرض "سواعد"، وبأعداد كبيرة، وهذا يرجع إلى أن هذا العمل موجود منذ بدايات القرن الماضي، حيث سبقت الكويت الكثير من الدول في المنطقة العربية، مما جعلها تكتسب خبرات في ممارستها للعمل الخيري داخلياً وخارجياً.

ويتميز العمل التطوعي في الكويت أيضاً بأنه يتوارثه الأبناء عن الآباء، فالكثير من العائلات الكويتية المعروفة تسخر

العمل التطوعي عمل فطري، خلقه الله عز وجل في النفس البشرية، ليتحقق الهدف الأساسي من وجود الإنسان على الأرض -بعد عبادة الله عز وجل- وهو الإعمار، فالعمل التطوعي بناء وحضارة وتنمية، ولذلك كان الإسلام واضحاً في هذا الأمر، قال تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

والعمل التطوعي جزء من طبيعة أهل الكويت، فلا يكاد يمر يوم ولا تشرق شمس على هذه الأرض الطيبة، إلا ونجد أهلها قد نثروا الخير هنا أو هناك، سواء داخلها أو خارجها.

ونحن في الندوة الشهرية لمجلة البشري سوف نتطرق إلى العمل التطوعي على خمسة محاور، أبرزها العمل التطوعي في الكويت، ودور الدولة في تشجيع هذا العمل، والمعوقات التي تقف حائلاً في سبيل تطويره، والانخراط فيه، ثم



أ. عبد الرحمن البدر



يمين: هيا القحطاني - يسار: ليلي الصقر

قوية بين الجهات الحكومية والأفراد بخصوص العمل التطوعي، بل فيه نوع من التكامل، لتحقيق قيم الخير بين أفراد المجتمع، ولذلك نجد الدولة تعمل على تعزيز ثقافة العمل التطوعي، ونشره كقيمة على كافة المستويات.

أنوار الزنكي: للدولة دور كبير في تشجيع العمل التطوعي، فهذا العمل هو السبيل لنهضة المجتمع ورفي أفراد، ولذلك تحرص الدول في الغرب على تأصيل هذا العمل في نفوس مواطنيها، فتقوم بغرس قيم العمل الجماعي، والإيثار، ومساعدة الآخرين، وخاصة في وقت الأزمات، حيث تجد الفرق التطوعية لها دورا قد يفوق الدور الحكومي، وكذلك تقوم بعمل الدورات التدريبية للأفراد سواء كانوا صغارا أم كبارا.

#### المحور الرابع: معوقات العمل التطوعي

ليلى الصقر: هناك الكثير من العوائق، وأولها عدم جدية بعض المتطوعين، فنحن نقوم بوضع خطة عمل ما؛ من ناحية الوقت والتسلسل والانتها، ولكن عندما نبدأ في التنفيذ في الخطوة الأولى نجد نوعا من التراخي وعدم الجدية تقف حائلا بيننا وبين الانتقال للخطوة التالية.

إذا لم يكن لديه وقت للقيام بمهمة معينة داخل الفريق فإن الآخر يقوم بمهامه في هذا العمل، فعدم وجود الوقت ليس بحجة لترك العمل التطوعي.

العمل التطوعي تحد كبير في زمن طغت عليه الماديات، لذلك على كل من يجد في نفسه الهم للارتقاء بالأمة ونهضتها أن يسعى إلى غرس هذا الهم، ويدخر من وقته وجهده لتحقيق هذا الهدف الكبير للمجتمع.

#### المحور الثالث: هل التطوع عمل قائم على "الفرد" أم "مؤسسات الدولة" لها دور في هذا العمل؟

هيا القحطاني: للدولة دور في العمل التطوعي، ويتضح ذلك من خلال وزارة الشباب والرياضة، ورعايتها للكثير من الجهات التطوعية، وخاصة عندما لا يكون هناك "توجه" لدى الجهة التطوعية.

وترى القحطاني أن هناك تفرقة بخصوص الدعم الحكومي للعمل التطوعي، وينسحب ذلك على الجهات الخاصة أيضا، وهذا يفتح باب التحديات عند مواجهة الدعم المعنوي أو المادي، فهناك جهات حكومية حذرة في التعامل مع الجهات التطوعية.

ليلى الصقر: ترى أن هناك علاقة

أنوار الزنكي: العمل التطوعي في الكويت ليس مجرد عمل تطوعي، بل عمل احترافي راق يفوق أحيانا الوظائف الإلزامية، وهذا ما أصبح يميز الكويت داخليا وخارجيا، بل إن العمل التطوعي أصبح من سمات دولة الكويت في الخارج.

#### المحور الثاني: العلاقة بين الوقت والعمل التطوعي وتأثير كليهما في الآخر

ليلى الصقر: في الوقت الحالي ومع تطور الدوريات في علم التنمية البشرية كدورة تنظيم الوقت، واستغلال تقسيم اليوم، زادت إنتاجية الشخص فيما يقوم به من أعمال خيرية، فمن يحب التطوع يستغل وقته، ويجد عنده فسحة من الوقت للقيام بالكثير من المهام، خاصة أن المولى عز وجل يبارك في هذه الجهود فيتضاعف أثرها.

هيا العوضي: إن العمل التطوعي يحتاج إلى بذل الوقت والجهد والفكر، فالعمل التطوعي عامة يرتبط بفكرة يسعى الإنسان لتحقيقها، والإنسان عندما يكون لديه إيمان بالفكرة سيبدأ الكثير من الوقت ويبتكر الوسائل لنجاحها.

عبد الرحمن البدر: من أبرز سمات العمل التطوعي الجماعي أن الشخص



ضيوف الندوة



والتطوع، ثم قمنا بتأسيس الأقسام، وعمل لوجو للفريق، وقوائم الانتساب ثم قمنا بعمل الموقع الخاص بالفريق، ووسائل التواصل الاجتماعي، ثم انطلقنا كأقسام، فتم رفع الآلاف من الكتب الإلكترونية، وقام الفريق بالدعوة الميدانية لغير المسلمين، وقمنا بالعمل على العمالة المتواجدة في محطات تعبئة الوقود، والجمعيات التعاونية، كما قمنا بعمل بروشورات وقمنا بتوزيعها خلال فترة العيد، تدور حول "ما هو العيد؟"، و"من هو محمد ﷺ"، وقد واجهنا صعوبات لتوزيعها في المجمعات.

## العلاقة بين الجهات الحكومية والتطوعية تكاملية لنشر ثقافة العمل الخيري

عبد الرحمن البدر: قام الفريق التطوعي بتغطية جميع محطات الوقود في الكويت، حيث قمنا بتوزيع الحقائق الدعوية والفلايرات، بالإضافة إلى الوجبات الصباحية، وكذلك قمنا بوضع المصاحف، بفنادق رويال لتوزيعها على رواد الفنادق.

ليلى الصقر: عندما كنت مديرة لفرع السامية بلجنة التعريف بالإسلام احتجنا إلى فريق تطوعي من النساء ليساعدنا في حفل كبير للمهتديات الجدد، فطلبنا من بعض الجهات مساعدتنا، وبالفعل تفاعل معنا "فريق جود التطوعي"، ومجموعة أخرى من الجالية الهندية، مما ساعدنا على نجاح الحفل وإخراجه بالصورة المشرفة، وقد استفدنا من خبرتهم، ومواهبهم، وطريقة التنظيم الخاصة بهم، حيث كان منهم العريفة، والمختصة بالتصوير، وتوزيع المهام، وكانت هذه بداية فكرة وجود فريق تطوعي للجنة التعريف بالإسلام في سبتمبر 2012، ولقد كان للفريق التطوعي العديد من الإنجازات، فقمنا بتحويل كتب التعريف بالإسلام إلى كتب صوتية مثل كتاب "إلى أمي الحبيبة" باللغة الإنجليزية.

نحن نطمح إلى انضمام أكبر عدد من المتطوعين للفريق؛ حتى نحقق التوسع والانتشار، كما أننا نعمل الآن على كروت "QR" قبل موسم السفر، بحيث إننا نعطيها الشخصيات النشطة في وسائل التواصل الاجتماعي لتسويقها، وكذلك نسوق لمشروع "علمني الإسلام".

هيا العوضي: احتضنت لجنة التعريف بالإسلام الفريق التطوعي الوليد، وقامت بعمل الدورات التخصصية في التعريف بالإسلام، والدعوة إلى الله،

هيا القحطاني: بعض المتطوعين لا يستطيع ترتيب أولوياته، وعدم وجود التزام، أو اهتمام لديهم بقيمة العمل التطوعي، فالكثير من المتطوعين ينتسب للفريق ثم لا ينتظم في أداء دوره داخل الفريق، فثقافة العمل التطوعي تحتاج إلى مراجعة، حتى تستمر ويكون هناك التزام بالعمل.

أنوار الزنكي: معوقات العمل التطوعي قد تكون ذاتية بينها الشخص المتطوع كأسوار عاتية أمامه من لاشيء، ويرجع ذلك إلى وجود قصور بأهمية العمل الخيري، ودوره في المجتمع، وكونه شريكا في التنمية بشكل عام في المجتمع، ولا يقتصر دوره على أعمال محدودة.

العمل التطوعي يجب تطويره بما يتناسب مع احتياجات المجتمع الحالية، فنحن بحاجة إلى عمل تطوعي خيري يمتلك بما لديه من خبرات إدارة المؤسسات والهيئات الكبرى كالمدارس والمستشفيات.. وغير ذلك.. حتى يحدث التوازن في المجتمع.

عبد الرحمن البدر: هناك نظرة روتينية للعمل الخيري، فأحيانا لا نجد اليد ممدودة إلينا لمساعدتنا، وإعانتنا للقيام بالمهام الموكلة لنا.

المحور الخامس: إنجازات الفريق التطوعي للجنة التعريف بالإسلام



هيا القحطاني: لا بد أن نوضح للناس أن العمل التطوعي يرفع شأن الإنسان نفسه، ومجتمعه.

عبد الرحمن البدر: نشكر مجلة البشري على اللقاء، ونذكر الآخرين بضرورة العلم قبل الدعوة، فالرسول ﷺ كان يبعث فقهاء الصحابة للدعوة إلى الله.

أنوار الزنكي: نحن فريق أمنيته أن نكون شمساً مشرقة ليست على العالم العربي فحسب، بل حتى على العالم الغربي بكل الأساليب الحديثة المبتكرة. ■

نحن نطمح إلى دعوة كل شخص دخل الكويت لا يعرف شيئاً عن الإسلام، وتعريفه به.

#### كلمة أخيرة

ليلى الصقر: نشر الدعوة من خلال استقطاب الآخرين بجعلها جزءاً من أنشطة الفريق وليست كل عمل الفريق، مما يجذب الآخرين للاشتراك في العمل التطوعي.

وجزاكم الله خيراً.. وندعو الشباب والقراء للانضمام للفريق التطوعي في لجنة التعريف بالإسلام، ولا تفوتهم الفرصة في الدعوة إلى الله عز وجل.

- إقامة ماراثون للأطفال
- إنشاء صفحة للمتطوعين على موقع اللجنة بالإضافة إلى إنشاء حساب بالإنستغرام خاص بالفريق التطوعي ومتابعة حساب تويتر والفيسبوك.
- مشروع توزيع حقائب الهدايا للدعوة الميدانية (جميع محطات البانزين في المناطق / في الجمعيات التعاونية والمجمعات).
- إعداد وتنفيذ نشيد "خلق فعال" و فيديو كليب دعماً لحملة اللجنة لهذه السنة.
- رفع الكتب الإلكترونية للمواقع العالمية.
- تنسيق محاضرات لنشر الثقافة الإسلامية باللغة العربية مع الدكتور خالد الدوسري.
- التعاون مع مجموعة طالبات من كلية الشريعة لكتابة قصص المهديات.
- حضور دورات تدريبية لتطوير مهارات أعضاء الفريق (إدارة المشاريع/ التسويق/ الدعوة الإلكترونية... الخ).
- التواصل مع جمعية طب الأسنان والتنسيق معهم للتعاون المستقبلي بأنشطتهم.
- عرض القرآن الكريم المترجم والمفسر في المكتبة الوطنية ومكتبة البابطين.
- وضع القرآن الكريم المترجم في غرف فندق لا رويال.
- مسرحية الأطفال الهادفة "حكاية علي بابا" ووضع خطة تسويقية لها.
- حملة العيد وتوزيع البروشورات بعدة لغات في مجمع الكوت والجمعيات التعاونية.
- المشاركة في معارض في المدارس الأجنبية والجامعات (مدرسة بيان/ المدرسة البريطانية/ الجامعة الأميركية / جامعة الخليج).
- المشاركة بمحاضرة دعوية في كلية الشريعة وإشهار إسلام عاملتين.
- حفل "قوارير" لغير مسلمين والمهتدين الجدد.
- إلقاء محاضرات في الكليات للطلبة والطالبات بالاتفاق مع الأساتذة.
- تصميم بوكمارك به أرقام تلفونات الدعاة والخطوط الساخنة وطباعته وتوزيعه للأفرع.
- قسم التسويق في الفريق التطوعي يدعم قسم الموارد والتسويق في اللجنة في تنفيذ الخطة السنوية.
- عمل يوتيوب بلغه الإشارة للتسويق للدعوة للإسلام.
- عمل يوتيوب للدكتور عبد الله البدر للتسويق للدعوة. ■



#### تقرير الفريق التطوعي

حتى شهر ديسمبر 2013

- المشاركة في المعارض والفعاليات (معرض سواعد/ المعرض الطلابي في كلية الحقوق/ معرض "من مثل رسولي"/ مؤتمر مهندسون بلا حدود/ مخيم (الفارسي).
- ترجمة وتحويل "إلى أمي الحبيبة" إلى كتاب صوتي.
- عمل خطة تسويقية لمشاريع الفريق.



بقلم: د. إبراهيم بن محمد الحجري

المشرف على أكاديمية الوقف



## صور مشرقة في الوقف الإسلامي

ودرسوا بجامعتها ابن خلدون المؤرخ ومؤسس علم الاجتماع، ولسان الدين بن الخطيب وابن مرزوق.

### "وقف الزبادي"

وقف تُشترى منه صحاف الخزف الصيني، فكل خادم كُسِرَت آنيته، وتعرض لغضب مخدمه، له أن يذهب إلى إدارة الوقف فيترك الإناء المكسور، ويأخذ إناءً صحيحاً بدلاً منه.

### "وقف الأعراس"

وقف لإعارة الحلى والزينة في الأعراس والأفراح، يستعير مقيم الأعراس منه ما يلزمهم في أفراحهم وأعراسهم، ثم يُعيدون ما استعاروه إلى مكانه، وبهذا يتيسر لأي إنسان أن يبرز يوم عرسه بحلة لائقة ولعروسه أن تجلّى في حلة رائعة؛ حتى يكتمل الشعور بالفرح، وتتجبر الخواطر المكسورة.

### "وقف الطرقات"

أوقاف على تعديل الطرق ورصفها لأن أزقة دمشق لكل واحد منها رصيفان في جنبه يمر عليهما المترجلون، ويمر الركبان بين ذلك.

### "وقف لأبناء السبيل"

ابن السبيل هو شخص ليس من أهل البلد ماراً بالبلد أو مسافراً، وإذا قدر الله مرض هذا الشخص أو مرض

هذه الجوانب قبل تطبيقها في الغرب بأكثر من ألف سنة.

فهناك شركات الآن تقدم نفس هذه الخدمة في الغرب مثل "كوركس" و"سانزي إن كيريشن"...

ولقد اهتم الغرب في استجلاب وإعادة تصنيع الأفكار الوقفية المتميزة.

و للوقف أشكال وصور كثيرة منها:

### "وقف جامع القرويين"

أول جامعة عرفها العالم، بمدينة فاس قامت ببنائه السيدة فاطمة بنت محمد الفهري القيرواني نسبة لمدينة القيروان عام 245 هـ/859م، بإذن من العاهل الإدريسي يحيى الأول.

وبنيت هذه الجامعة كمؤسسة تعليمية لجامع القرويين.

وقد سبقت جامعة القرويين جامع الزيتونة بتونس والجامع الأزهر بمصر، بل سبقت جامعات أوروبا بنحو 191 عاماً، وقد بقي الجامع والجامعة العلمية الملحقة به مركزاً للنشاط الفكري والثقافي والديني قرابة الألف سنة، وتخرج منها علماء الغرب،

فإن هذه الجامعة هي أقدم واحدة في العالم والتي مازالت تُدرس حتى اليوم.

ومن العلماء الذين أقاموا بفاس

كنت وحيداً عند كتابة هذه المقالة، فدخلت علي أمي وأرادت إيناسي، فقالت لي "كيف بك يا إبراهيم إذا أجريت لك نهراً.. هل ستستجمع أفكارك وتكتب بشكل أفضل"

فقلت لها: الحمد لله لقد وصلت للفكرة الآن؛ وهي صورة مشرقة في الوقف الإسلامي، فإيناسك لي تذكرت وقف إيناس المرضى..

والناظر إلى تاريخ الوقف يجد إنه غطى الجوانب الأساسية في الحياة اليومية مثل إقامة المدارس، والمستشفيات، وتعبيد الطرق، وغيرها مما تقوم به حياة الناس ويحتاجونه بل ووصلت رفاهيته (أي رفاهية الوقف) إلى تغطية الجوانب الترفيهية، والاجتماعية وهو لب مقالنا اليوم، "وقف إيناس المرضى" حيث إن مصارف الوقف تدفع للأشخاص الفائمين على إيناس المرضى، وقراءة الكتب لهم وإنشاء القصائد، وإدخال السرور عليهم، وإن الشريعة الإسلامية الغراء تتشوف لهذا العمل، بل قد نص المصطفى صل الله عليه وسلم "أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم"

فكم من مريض يحتاج مثل هذا الدعم النفسي، فما أجملها من حضارة غطت

# تغريدات وقفية

Follow

الرؤية الاستراتيجية المكتوبة للأوقاف حبل متين للنجاح وبوصلة للاتجاه الصحيح.

Reply Retweet Favorite More

Follow

قبل أكثر من ألف ومائتي سنة أوقفت امرأة صالحة من المغرب جامع القرويين ومازال منارة للعلم والعلماء إلى الآن.

Reply Retweet Favorite More

Follow

مجالات الوقف متعددة وطرقه كثيرة، وفي اتساعها وتعددتها لمن تجود نفسه بالخير في كل زمان ومكان.

Reply Retweet Favorite More

Follow

للعطاء الجميل عطر فواح، وعطر المستقبل هو الأوقاف.

Reply Retweet Favorite More

Follow

شجرتان طيبتان مباركتان تعطيان عطاءً زاخراً بصمت وصبر: النخلة والوقف.

Reply Retweet Favorite More

Follow

الأوقاف خيرها كالريح المرسلة ينتفع به جميع المخلوقات.

Reply Retweet Favorite More

الجميل أو عطلت العربية، يمكن له أن يستريح ويأكل ويشرب بالمجان.

## "أوقاف المكفوفين العاجزين والمقعدين"

إذا كان هناك شخص كفيف يكون لديه شخص وظيفته هي أن يؤدي له طلباته ويوصله من مكان لمكان، وكان يوجد من أيام الوليد بن عبد الملك، وكان الواقف يقول "لكل مقعد خادم ولكل ضرير قائد".

## وقف على نوع مهاجر من الطير

هو وقف على نوع من الطير، يأتي إلى فاس في موسم معين، فوقف له بعض الخيرين ما يعينه على البقاء، ويسهل له العيش في تلك المدة من الزمن. كأنما شعر هؤلاء الخيرين من المسلمين أن هذا الطير المهاجر الغريب له على أهل البلد حق الضيافة والإيواء.

فالوقف منتج إسلامي خالص لم يعرف قبل الإسلام كما نص الشافعي -رحمه الله- على ذلك، لكن الغرب استورد التطبيقات الإسلامية وصنع القوانين التي تحميها ليضمن استمراريتها.

ويساهم الوقف في الولايات المتحدة الأمريكية بثلاث ميزانيته الصحية وكذلك ما يقاربها في التعليم.

فما أجمل أن نعيد للوقف مكانته.. ليعيد لنا مكانتنا بين الأمم! وأجرت أكاديمية الوقف مسابقة للقصائد الوقفية، وقد أبدع الشاعر / رياض بن عقيل في وصف الصور المشرقة بالأوقاف والحث عليها، وفازت هذه القصيدة بالمركز الأول.

بعنوان / معين لا ينضب:

تَجَلَّى وَقْفٌ أَنْوَارِ أَرْقُ	فَشَمَّ نَسِيمَهُ كَالْمِسْكِ شَرْقُ
أَنْبَتَى أَنَّهُ تَشْكُو جَوَاهَا؟	إِذَا هَامَاتُهُ فِي الْفَجْرِ خَفَقُ
بِهِ تَحْيَا نُفُوسٌ ضَامِرَاتُ	وِغَايَاتُ وَأَرْبِطَةُ وَطُرُقُ
ذَرَارِيهِ السَّعَادَةُ فِي ضِعَافِ	تَلَاطِفِ قَلْبٍ مَكْرُوبٍ يَدُقُ
مَنَاهِلُهُ تُغْذِّي سِرْبَ بُيْتِ	يَكَادُ يَجِفُّ لَوْلَا الْحَبْسُ وَدُقُ
نَسَائِمُهُ ابْتِسَامَاتُ الثَّكَالِي	وَسَاحِلُهُ ابْتِهَالَاتُ تَرِقُ
غِرَاسُ مُثَمَّرٍ يَسْمُو وَيَكْسُو	وَتَمَرَّتُهُ لَصَرَعَى الْفَقْرِ عَتَقُ

وختاماً فإن الكلام عن الأوقاف والحديث عنه يطول ولا تسعه مقالة قصيرة، لكننا متواصلون معكم في كل عدد، نشرًا لثقافة الأوقاف، لنساهم جميعاً في نهضة الأمة؛

وسيكون عنوان مقالنا القادم بإذن الله "الوقف على التعليم في الغرب" ولا بد لنا الآن أن نضع القلم "فما أجمل الأوقات في الأوقاف إنها لا تنقطع" وصل الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. ■

البشرى في لقاء مع مستشار تقنية المعلومات  
بجمعية النجاة الخيرية د. عبدالله العجيل:

## "النجاة الخيرية" تشهد أكبر توسع تقني على مستوى العمل الخيرى



### المعلومات وما دوره في جمعية النجاة؟

تم تأسيس "مركز معلومات" لجمعية النجاة الخيرية.. ويوجد في برج التحرير بمدينة الكويت، ومركز آخر باسم "مركز الكوارث والطوارئ" بسنترال كيفان، وهذا الأخير في حال سقوط مركز المعلومات يتم تشغيله خلال 5 دقائق.

يضم المركز جميع الشبكات الموجودة لجميع أفرع الجمعية الـ 44 حول الكويت، - 15 لجنة وفروعها- حيث يقوم بتنظيم عملية التراسل الإلكتروني عبر الإيميل، ونظام إدارة قواعد البيانات، ونظام إدارة الموارد المالية، نظام الحلول والتطبيقات، كالموارد البشرية والحاسبة وما إلى ذلك، ونظام الأمن.

هذه المحطات التي مرت وتمر بها جمعية النجاة الخيرية لتصبح من أوائل الجمعيات الخيرية التي تعتمد التقنية كسبيل لحل مشاكل العمل الخيري وتطوير سبل أدائه.. فإلى ما جاء في اللقاء:

### قمتم خلال الفترة الأخيرة بالتطوير على المستوى التقني لجمعية النجاة الخيرية.. فما هو الهدف من ذلك؟

هدفنا الارتقاء بالعمل الخيري بتوفير الحلول التكنولوجية، والتقنية التي تساهم في رفع جودة العمل الخيري، وتوفير الوقت والجهد والموارد البشرية، وبالتالي ينعكس هذا كله على الفقراء والمساكين والأيتام.

### يوصف مركز المعلومات بأنه أحدث نظام معلوماتي.. فما هو مركز

بدأ التطوير في الجانب التقني لجمعية النجاة الخيرية عام 2011م، حيث كان موجودا في السابق نظام التراسل الإلكتروني، والنظام المحاسبي، ومنذ ذلك الوقت تغير المكون التكنولوجي لجمعية النجاة الخيرية، فأصبحت في مصاف الجمعيات التي تعتمد بشكل أساسي على الجانب التقني في كثير من الأعمال، وذلك من خلال منظومات تم استحداثها كمركز المعلومات، ونظام الأمن والحماية، والحلول والتطبيقات، والبرامج المركزية، وعملية التبرع الإلكتروني، وتطوير الموقع الخاص بها، وكذلك الموقع العام للجمعية، واستحداث نظام الدعم الفني وطلبات الشراء، ومركز التقييم والمتابعة..

ونحن في هذا اللقاء مع الدكتور عبدالله العجيل سوف نستعرض أبرز





الخيرية، وبرنامج المهتمين الجدد، وبرنامج الخطة الاستراتيجية.

### أبرز القطاعات التي يقوم عليها العمل الخيري لجمعية النجاة وقمتم بعمل تصنيفه؟

لاشك أن لديها عدة قطاعات تعمل عليها، قطاع الأيتام، المشاريع الإنشائية، إعانة الفقراء، مشاريع دعوية، مشاريع صحية، مشاريع تعليمية، مشاريع موسمية، مشاريع وقفية، وكل قسم من هذه الأقسام يندرج تحته مشاريع متعددة.

### قمتم باستحداث نظام الدعم الفني الآلي على مستوى الكويت.. ماذا عن هذا النظام؟

طبقا لهذا النظام فإن أي شخص بأي منطقة من مناطق الكويت، يحتاج إلى دعم فني يقوم بتقديم الطلب بشكل آلي عن طريق الكمبيوتر، ويتم معالجة هذا الطلب بطريقتين، الأولى عن بعد، حيث يدخل فريق الدعم الفني على الجهاز وإصلاحه، والثانية الزيارات، وهذا جعلنا نخفض ساعات الدعم الفني وسرعة الإنجاز.

ففي عام 2010 كان الدعم الفني يأخذ من 48-72 ساعة، وفي عام 2011 نزل إلى 24 ساعة، وفي عام 2012 نزل إلى 8 ساعات، وفي 2013 وصل إلى 4 ساعات.

الشريحة المستفيدة منها، فنتواصل مع المتبرع للاستمرار.

أيضا قمنا في برنامج الموارد بتصنيف الأموال حسب نوع المال، فمنها الزكاة، والصدقات، والوقفيات، والكفارات، والندور، والأموال الربوية، وأعطانا البرنامج بعدا في تنظيم البيانات حسب البيانات الديموغرافية للمتبرعين، فنستطيع أن نحدد أي المحافظات أكثر أو أقل تبرعا، وأي المشاريع أكثر أو أقل تبرعا، وبالتالي نستطيع بناء استراتيجيات لتسويق هذه المشاريع ومعالجة المشاكل.

### كيف قمتم بتنظيم عملية التبرع الإلكتروني والبرامج المستحدثة في هذا الخصوص؟

قمنا بتنظيم عملية التبرع عبر الموقع الإلكتروني لجمعية النجاة الخيرية، فأصبح الموقع متصلا اتصالا مباشرا مع الموارد المالية، فأَي تبرع عبر الموقع يتم تسجيله كبنء في برنامج الموارد المالية، ويستطيع المحاسبون الاطلاع على تقارير واضحة جدا، ومنظمة حسب نوع المال، والمشروع، واللجنة المعنية، فسهل واختصر كثيرا من الوقت والجهد والمال، وقمنا بعمل حلول مالية للجنة طالب العلم، وهناك برنامج آخر نعمل عليه الآن هو برنامج الأيتام، وبرنامج إدارة المشاريع

### حدثونا عن الفرق بين عمل النظام في السابق وحاليا؟

قبل بدء التطوير في نظام العمل السابق، كان عدد ساعات سقوط النظام خلال عام 2010 حوالي 160 ساعة، وفي عام 2011 حوالي 60 ساعة، وفي 2012، 2013 كان عدد سقوط النظام صفرا.

### وماذا عن نظام الحلول لعلاج المشاكل التي تواجهونها في التواصل بين لجان الجمعية من ناحية والإدارات، كالمحاسبة من ناحية أخرى؟

عصب كل جمعية خيرية هي الموارد، والمحاسبة، فقمنا بعمل نظام يعتمد على تقديم الحلول لعلاج المشاكل التي تواجه النظام المحاسبي والموارد داخل الجمعية، وقمنا باستحداث وتصميم نظام الاستقطاعات المركزي، وهو أحد المواضيع التي تحتاج لتنظيم، حيث إنها شهرية، وكل لجنة لديها مشاريع، ويوجد ارتباط مع البنوك، فنقوم بإنزال هذه البيانات وتنظيمها وتوزيعها حسب اللجان والمشاريع، وبالتالي نضمن سرعة توزيع المساعدة، ودقتها وكذلك سرعة المعلومات، وتم استبدال نظام الاستقطاع الورقي بأخر إلكتروني.

وهناك فائدة أخرى حيث إن البرنامج يعطينا تنبيهات قبل انتهاء هذه الاستقطاعات، حتى لا ينقطع عن





البيانات، في جميع الأفرع، وكذلك يتم متابعة الشبكات التي يكون فيها ضغط عال، يتم عمل خطط لتوسيعها، أو الشبكات على ضغط خفيف؛ يتم عمل تقليل لسرعة البيانات، وكذلك أجهزة الكاميرات أو تسجيل الكاميرات، فأى كاميرات تتوقف عن العمل يتم التفاعل معها فوراً.

فهذا النظام يوفر الكثير من الجهد ويؤدي إلى السرعة في الاستجابة وتقديم الدعم الفني، وحل المشاكل، وبالتالي يؤدي إلى رفع مستوى الخدمة.

#### طموحات تسعون إلى تحقيقها؟

بعد استكمال الخريطة البرمجية والحلول المتكاملة للعمل الخيري، فسوف يتم استحداث لوحة المتابعة، وهي مخصصة للإدارة العليا والمدراء في الجمعية واللجان، وتمكنهم من متابعة أهم المؤشرات التي تمكن كل مدير من الإدارة الصحيحة في مجال عمله، من خلال مؤشرات الأعمال الخيرية الإغاثية، الموارد البشرية، الأداء الوظيفي، الأداء المحاسبي، وهكذا..

وتمكن لوحة المتابعة المدير من متابعة مؤشر الأداء القياسي. ■

ماسر كارد، ويستطيع الشخص فتح الموقع على الموبايل، وهناك أيضا الموقع الرسمي للجمعية حيث تم تطويره.

**بخلاف التبرع عن طريق موقع الجمعية.. هل هناك نظام للتبرع ييسر على المتبرع القيام بتبرعه بسرعة وأمان؟**

قامت الجمعية بعمل أول نظام تبرع إلكتروني على مستوى الجمعيات الخيرية في الكويت حيث يذهب المندوب للمتبرع، ومعه جهاز "آيباد"، يتم من خلاله إطلاعه على مشاريع الجمعية ولجانها المختلفة وصور المشاريع والإنجازات، ويقوم المتبرع باختيار المشروع أو عدة مشاريع في آن واحد، ومن ثم تسجيل بيانات التبرع والمتبرع، وتسليمه وصل التبرع فوراً.

**مركز المتابعة والتقييم.. ما هو دوره داخل المنظومة التقنية لجمعية النجاة؟**

هذا المركز من المراكز العاملة بشكل آلي، حيث إنه في حالة حدوث خلل في الإنترنت أو السيرفرات المختلفة، أو الشبكات، يظهر على الشاشة بشكل سريع مكان وجود الخطأ ويقوم الموظفون بالتفاعل لحل المشكلة، بدون انتظار لتقديم دعم فني، من أي مستخدم، كذلك يتم متابعة عملية نقل

**تستغرق طلبات الشراء وقتاً وجهداً كبيراً في سبيل إنجازها.. ماذا استحدثتم بخصوص هذا الموضوع؟**

قمنا بعمل نظام لطلبات الشراء، حيث إن من يريد شراء شيء يقوم بتقديم طلب عن طريق الكمبيوتر، ويقوم الكمبيوتر بإرسال هذا الطلب للمسؤول، ويميز الكمبيوتر بين الموظف والمدير، ويحول الطلب بشكل آلي من الموظف العادي إلى المدير، ويقوم الأخير باعتماد هذا الطلب، ليذهب إلى إدارة المشتريات لتقوم بوضع طلب الأسعار، ثم يذهب إلى قسم المشتريات لتقييم السعر، ثم الاعتماد، وبعد ذلك التوريد.

وكان موضوع طلبات الشراء يستغرق أسبوعين، وأصبح الآن يستغرق 3 أيام.

**موقع النجاة الخيرية يتسم بالتقليدية في العرض.. ماذا بخصوصه؟**

قمنا بإنشاء موقع جديد لجمعية النجاة الخيرية خاص بعملية التبرع، قائم على تصنيفات المال، والمشاريع، والدولة، ويتميز بوجود جزء خاص بفتاوى الزكاة، وبالتالي فهو يغنيك عن السؤال، حيث تم فلترة المشاريع وإنزال الفتاوى عليها، سواء كانت زكاة، أو صدقات، أو الاثنين معاً، وكذلك طريقة التبرع، سواء كانت كي نت أو فيزا أو



## رمضان شهر الاقتصاد

استقبل المسلمون شهر رمضان، وهو ضيف طيب كريم مبارك، جمع الله فيه جوامع الخير، فيه ارتبطت السماء بالأرض فنزل أفضل منهج ممثلاً في القرآن الكريم لأفضل أمة كتب الله لها السيادة والريادة؛ ما التزمت بذلك المنهج الرباني الذي يجمع بين الدنيا والآخرة، في إطار قوي يسعد به الفرد والأسرة والمجتمع، بل والبشرية جمعاء.

وفي هذا الشهر الكريم تتعدد الجوانب التربوية والإيمانية التي تسمو بالمسلم إلى أعلى عليين، ومن هذه الجوانب الجانب الاقتصادي الذي لا ينقص في الإسلام عن الجانب الإيماني والأخلاقي.. فرمضان شهر الاقتصاد وفيه من الدروس الاقتصادية ما يسهم في حسن العبادة وحسن العمل في هذا الشهر الكريم. ويمكن إيجاز أهم هذه

الدروس الاقتصادية فيما يلي:

### • تنمية الإحساس بالفقراء ومعاناتهم

شهر رمضان فرصة للصائم للإحساس بألم الفقير ومعاناته وحرمانه، فكثير من المسلمين في بقاع الأرض يفترون الأرض ويلتحفون السماء ولا يجدون ما يسد رمقهم، فما أحوج الصائم إلى تذكر هؤلاء والتكافل معهم، والأخذ بأيديهم للرفع من مستواهم الاقتصادي، وهذا بدوره يؤدي إلى تداول المال وقيام نوع من التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين أفراد المجتمع. ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ «الحشر: 7».

وقد شبه ابن عباس -رضي الله عنهما- جود النبي -ﷺ- في رمضان بالريح المرسلة، وهو تشبيه غاية في البلاغة، قال ابن المنير: "وجه التشبيه بين أجوديته -ﷺ- بالخير، وبين أجودية الريح المرسلة أن المراد بالريح ريح

الرحمة التي يرسلها الله تعالى لإنزال الغيث العام الذي يكون سبباً لإصابة الأرض الميتة وغير الميتة، فيعم خيره وبره من هو بصفة الفقر والحاجة، ومن هو بصفة الغنى والكفاية، أكثر مما يعم الغيث الناشئة عن الريح المرسلة -ﷺ- "فتح الباري لابن حجر 4/139". ومن الجود في رمضان زكاة الفطر التي وصفها النبي -ﷺ- بأنها: "طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين" «رواه أبوداود».

إن المسلم حينما ينفق يعي أن ماله في زيادة دونها نقصان، وأن تحقيق البركة في حياته ومعاشه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإيتاء حق الله تعالى فيما أودعه بين يديه من مال، فضلاً عما تحققه الصدقة من إطفاء للخطيئة، والوقاية من السوء، والشفاء من العلل والأسقام.



### • التربية على الرقابة الذاتية

شهر رمضان فرصة للنفس المؤمنة للتربية على الأمانة والإخلاص والإتقان في العمل، والتخلي عن تضييع الأوقات، وكل هذا ينعكس إيجاباً على الإنتاج؛ فالصائم يعلم أن الله مطلع عليه ويعلم الجهر وما يخفى، وأن الصيام سر بين العبد وربّه، "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به" «رواه البخاري ومسلم». وأن ثمرة الصيام هو التقوى «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» «البقرة: 183»، وهذا الأمر خير وسيلة للتربية على الرقابة الذاتية التي تدفع الصائم إلى بذل المزيد في عمله واستغلال وقته أيما استغلال، ومن طرائف ما يذكر في هذا السياق، أن أحد رجال الأعمال الأسبان كان يفتخر بعماله المغاربة، الذين كانوا يصومون ويصلون، وكان يشجعهم على الصيام، ويعتني بنفسه بتهيئة فطورهم وسحورهم، لما كان يجده فيهم من الجدية والأمانة والإخلاص، ما لا يجده عند غيرهم.. فأين هؤلاء ممن يتخذون الصوم حجة للتكاسل والقعود عن أعمالهم؟!

### • تربية ملكة النظام في نفسية الصائم

شهر رمضان وسيلة طيبة من وسائل تربية ملكة النظام، فإذا كان الصائم يعي قيمة النظام في الصلاة من خلال مواقيتها المكتوبة، وتراص الصفوف كالبنيان المرصوص وأتتلاف القلوب، فإن الصيام يحقق ذلك الهدف أيضاً.. ألا ترى أن المسلمين يلتزمون بوقت واحد للإمسك منذ طلوع الفجر، ووقت واحد للإفطار مع غروب الشمس، فأين نظام ووحدة تجدها في أمة بعد ذلك.

### • تنمية الموارد البشرية

شهر رمضان فرصة لتدريب العنصر البشري على ضبط النفس وحسن التعامل مع الآخرين، وهو ما ينعكس إيجاباً على نظام العمل داخل المؤسسات، وتحقيق الترابط بين أعضائها. يقول الرسول ﷺ: "الصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل، فإن شاتمه أحد أو قاتله فليقل إنني امرؤ صائم، إنني امرؤ صائم". «رواه البخاري ومسلم».. فهل رأيت وسيلة لضبط النفس وكبح جماحها تفوق ذلك؟ إن الإسلام يريد بذلك أن يكون المسلم منضبطاً بلجام العقل والحكمة، فلا تحركه العواطف ولا تلوكه الأهواء، ولا يهيجه الغضب.







### • التربية الاستهلاكية

يتسم شهر رمضان بمضاعفة الخيرات، وحلول البركات، فهو بحق شهر البركة الاقتصادية للأمة الإسلامية، وقد أشار النبي -ﷺ- إلى ذلك في قوله: "أتاكم رمضان شهر بركة" «رواه الطبراني».. "يأبها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك" «رواه البيهقي».. "شهر يزد فيه رزق المؤمن" «رواه ابن خزيمة».

والمندبر لآيات القرآن الكريم يجد أن هناك رابطاً جلياً بين التقوى والبركة، ظاهر في الربط بين قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ «البقرة: 183»، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ «الأعراف: 96».

ورغم البركة الاقتصادية في هذا الشهر الكريم فإن الزيادة في البركة تتحول إلى الاستهلاك لا الادخار، فنحن أمة للأسف الشديد أصبح الاستهلاك ديدنها، حتى صدق فينا قول الرئيس الأميركي الأسبق نيكسون: "إن العرب لا يعرفون كيف يصنعون الثروة ولكنهم يعرفون جيداً كيف ينفقونها".

## رمضان شهر البركة الاقتصادية للأمة الإسلامية.. لذلك فهو شهر عظيم مبارك

ومن وصايا رسول الله ﷺ في مجال الإنفاق؛ الاعتدال: "ما عال من اقتصد"، «رواه أحمد»، وجاء في الأثر عن يوسف عليه السلام: أنه لما صار أميناً على خزائن الأرض، ما كان يشبع أبداً، فلما سُئِلَ عن ذلك قال: أخاف إن شبعت أن أنسى الجوع. وكان من هديه ﷺ أن يفطر على رطبات إن وجدها، فإن لم يجدها فعلى حسيات من ماء، وهذا يدل على أن النبي ﷺ كان يتخذ شهر رمضان ترويضاً وتربية للنفس، لا كما نفعل نحن من إتخام أنفسنا بالملذات من مأكَل ومشارب، دون تدبر قوله ﷺ: "ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه. بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فاعلاً فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه" «رواه الترمذي».



## التخطيط الإداري الناجح والمتميز لمدراء الأعمال

أما بالنسبة لتشخيص التهديدات والفرص فتمثل في نظرة التنظيم التأثيرات الخارجية التي قد تأتي من واقع الوضع الاقتصادي أو من واقع المنافسين أو الموردين أو قد تأتي من ظهور سلع جديدة أو سلع بديلة.

### 2 - البحث عن البدائل:

بعد تقييم أماكن القوة والضعف ومعرفة التهديدات والفرص، تبدأ عملية البحث عن البدائل والتي تتم من خلال معرفة أماكن القوة والضعف في المنشأة، وتحديد ومعرفة التهديدات والفرص المتاحة والمتوفرة وقياس مدى قدرة المنظمة على تمويل التنظيم وقدرتها في إدارة الموارد البشرية والتسويقية في المنظمة.

### 1 - مقومات الخطة الاستراتيجية:

والسؤال الذي يطرح نفسه حالياً، هو: كيف تصمم الخطة الاستراتيجية؟ يتم الإجابة عن هذا السؤال باتباع الأسلوب التحليلي، والذي هو عبارة عن الخطوات التالية:

#### 1 - تحديد الهدف:

هذه المرحلة يتخللها عملية تقييم ومعرفة أماكن القوة والضعف، كما تتميز بمعرفة تشخيص التهديدات والفرص المتاحة.

تتمثل عملية تقييم ومعرفة أماكن القوة والضعف بنظرة التنظيم إلى قدراته التمويلية والأفرادية والإنتاجية والتسويقية والتكنولوجية المتوفرة لديه.

يعرف مدراء الأعمال بأنهم الأشخاص الذين لديهم القدرة على تشغيل الأعمال بكفاءة عالية وقدرة متميزة، لتحقيق ربح كبير للمؤسسات والشركات التي يقومون بإدارتها، ويكونون على إلمام بتخصص أكثر من في المبيعات، التسويق، العلاقات العامة، البحث، تحليل العمليات، معالجة البيانات، الرياضيات، الإحصاء، والاقتصاد وغيرها.

ويقوم مدراء الأعمال بوضع الخطط والبرامج للدفع بالمؤسسة إلى النجاح وتبوء مكانة متقدمة بين المؤسسات والهيئات المختلفة، وللتعرف على ذلك سوف نقدم في هذا العدد السبل والوسائل لتحقيق خطة ذات مضامين وأهداف تحقق للمؤسسة ما تطمح إليه.

## 3 - وضع الخطة الاستراتيجية:

في هذه المرحلة يتم توضيح الأسلوب والخطوات التي تتبع من أجل تحقيق أهداف التنظيم، في هذه المرحلة أيضاً يتم توضيح نوع التكنولوجيا المتبعة لتحقيق ذلك، كما يجب توضيح الموارد التي يجب توافرها من أجل تحقيق أهداف التنظيم.

## 4 - وضع الخطة التكتيكية

التفصيلية:

الهدف من الخطة التكتيكية التفصيلية هو مساعدة الخطة الاستراتيجية في إنجاز أهدافها ومهمتها.

## 5 - المراقبة وتقييم النتائج:

من أجل إنجاز الخطة بنجاح سواء كانت استراتيجية أو تكتيكية يجب أن يرافقها عملية المراقبة والمتابعة للتأكد من تنفيذها، وفي حالة عدم تحقيق الأهداف المرجوة من الخطة يجب على واضعي الخطة التفكير ومراعاة وضع أهداف وأساليب جديدة.

## ب - مراحل اتخاذ القرار:

1 - تحديد المشكلة، وتشخيص المشكلة، ومعرفة حجم المشكلة ونوعها ومصدرها وطبيعتها وطرق حلها وعلاجها، وكيفية التغلب عليها.

2 - تحديد الهدف بدقة ووضوح ومعرفة ما هي أهداف المنظمة.

3 - البحث عن البدائل المناسبة لحل المشكلات ولاتخاذ القرارات.

4 - تقييم البدائل ووضع عملية مقارنة بين عدة بدائل وعمل دراسة عملية لهذه البدائل.

5 - اختيار البديل الأمثل والأفضل والأوفر والذي يحقق أسرع حل وبأقصر الطرق.

6 - تنفيذ الحل الأمثل.

7 - المتابعة والمراقبة وإجراء عملية الإصلاح والتغيير في حالة اكتشاف الأخطاء والاستفادة من تجارب الماضي.

غالباً ما يتم التخطيط قصير المدى في المستويات الدنيا، في حين أن متوسط المدى يتم في المستويات الوسطى، أما طويل المدى ففي المستويات العليا.

## ج - ماهي خواص الخطة الجيدة؟

تتميز الخطة الجيدة بالخصائص التالية:

1 - المرونة: يجب على الخطة أن لا تتصف بالجمود، ومن الضروري أن تعطي مجالاً للتعامل مع المتغيرات الجديدة.

2 - الشمول: من الضروري أن تشمل الخطة كل مستويات الهرم الوظيفي وتوضح دور كل مستوى في إنجاز الأهداف العامة للتنظيم.

3 - الوضوح: من خصائص الخطة الجيدة الوضوح، فإذا كانت الخطة واضحة فإنها تبعث في نفوس المرؤوسين

الارتياح والطمأنينة وتشجيعهم على العمل، أما إذا كانت الأمور غير واضحة ومبهمة فإنها تثير في نفوسهم المخاوف والشك، وهذا يؤثر على أدائهم وإنتاجهم.

4 - الواقعية: يجب على الخطة أن تتميز بالواقعية والعملية.

5 - الرسمية: عندما تكون الخطة رسمية يصبح تنفيذها ملزماً على كل الأطراف المعنية.

6 - الإعلان عنها، حتى يعرف ويسمع عنها الجميع.

7 - التحديد والدقة لكل تفاصيل الخطة.

قاعدة إدارية: هناك أسئلة يجب أن يقوم المدير بالإجابة عنها، وهي كما يلي:

1 - ماهو العمل الإداري الواجب القيام به في المنظمة؟

2 - ما هي أهداف المنظمة؟

3 - متى يجب إنجاز أعمال المنظمة؟

4 - أين سيتم إنجاز أعمال المنظمة؟

5 - من هو الذي سيقوم بإنجاز أعمال المنظمة؟

6 - كيف سيتم إنجاز أعمال المنظمة؟

7 - ما هي المشاكل الإدارية التي سوف تواجهها المنظمة؟

8 - ما هي الحلول المناسبة لهذه المشاكل في المنظمة؟







#### قاعدة إدارية:

الشروط الواجب توافرها في الأهداف:

- 1 - ترتيب الأولويات.
  - 2 - تحديد المسؤوليات.
  - 3 - يجب أن تكون الأهداف واضحة وسهلة في التطبيق.
  - 4 - يجب أن تكون الأهداف مرنة وقابلة للتطبيق العملي.
  - 5 - يجب أن تكون الأهداف منطقية وواقعية وقابلة للقياس.
- ملاحظة إدارية مهمة: أمور يجب مراعاتها عند التخطيط:

من الضروري أن نضع بعين الاعتبار عند التخطيط الأمور التالية:

- 1 - النظرة الشاملة للتخطيط.
- 2 - تحديد المسؤوليات.
- 3 - الاهتمام بالتكاليف.
- 4 - تقليص الغموض.
- 5 - ماهي فوائد التخطيط؟

4 - يساعد في التنسيق والتكامل بين

إدارات التنظيم.

5 - يساعد في معرفة الفرص والتهديدات الخارجية.

6 - يساعد في تقييم قدرات التنظيم.

#### د - ماهي مشكلات وعوائق التخطيط؟

إن هناك مشكلات وعوائق تعترض طريق التخطيط وهي:

1 - غالباً ما تواجه عملية التخطيط مشكلات، وخاصة عند التغيير والقيام بعملية التغيير.

2 - يعد التغيير والانتقال إلى مرحلة كبرى أو إلى عمل تجاري جديد مخيفاً أمام بعض المدراء الذين يتصفون بالجمود والتخلف، كما أن عملية التطوير والتحديث والتجديد تعد أمراً مفاجئاً ومرعباً ومهيباً أمام المتخلفين من الإداريين.

3 - رفض بعض المدراء لعملية التغيير يعد عيباً كبيراً ومشكلة خطيرة وعقبة عظيمة تقف أمام عمليات التخطيط السليم ووضع الخطط والأهداف الجيدة.

4 - يعتبر البعد الزمني عاملاً مهماً في عملية التخطيط، فكلما أخذت الخطة بعداً زمنياً أطول دخلت وظهرت عوامل جديدة وحديثة قد تؤثر على سير

الخطة وتنفيذها.

5 - إن حجم المنشأة يؤثر على عملية التخطيط، فكلما كبر حجم المنشأة تعرضت الخطة لصعوبة في التنفيذ، وذلك نظراً لظهور بعض الأحداث غير المتوقعة.

6 - تغير القوانين الخارجية وتقلب اللوائح وتعدد الأنظمة الإدارية يعد عائقاً أمام تحقيق كثير من الأهداف، وتغيير الخطط بشكل مستمر كذلك.

7 - عدم القدرة على التكيف مع الظروف البيئية الخارجية والداخلية المحيطة بالشركة يعد عائقاً أمام عمليات تنفيذ الخطط وتحقيق الأهداف.

8 - الملل الوظيفي والروتين العملي الرسمي يعد مضعفاً لعمليات التخطيط السليم.

9 - عدم وجود الخبراء والمختصين وذوي الخبرات العلمية والتجارب العملية يعد أيضاً عائقاً كبيراً أمام وضع الخطط الصحيحة وتحديد الأهداف وترتيب الأولويات.

10 - أخيراً: إن من أهم ما يقف عائقاً أمام قضايا التخطيط الصحيح هو الفوضى الإدارية وعدم التنظيم العملي والإداري والوظيفي، وعدم تقسيم الأعمال ومراعاة التخصص العملي والوظيفي. ■

## تقييم أماكن القوة والضعف والمخاطر يتوقف عليه نجاح الخطة الاستراتيجية

تشمل فوائد التخطيط الآتي:

- 1 - يساعد التخطيط في تحديد أهداف التنظيم.
- 2 - يساعد التخطيط في مواجهة المنافسين.
- 3 - يساعد التخطيط في مواجهة التطورات والتغيرات التي تحدث في البيئة الخارجية، مثل المنافسين والموردين والمستهلكين وغيرهم.

## دراسة تحليلية (8)

# سلسلة دعوية متخصصة في دعوة غير المسلمين البوذية في الميزان..

«الرهبنة» في البوذية وموقف الإسلام منها

## الرهبنة ومدلولها:

يطلق على الرهبنة في اللغة «السنسكريتية» اسم «بارياشا» وهي مركبة من كلمتين «بار» أي الزهد أو الاعتزال، و«باشا» أي المطلق، أو التام، فيكون المعنى الزهد المطلق أو الاعتزال التام، والمراد به الاعتزال عن البيوت والمساكن، والاعتزال عن أسلوب حياة أهلها إلى أسلوب رهباني، وهو التنسك والتبتل، وقد عرفها بعض العلماء في البوذية، بأنها هي الامتناع عن جميع الرذائل، والاعتزال التام عن الحياة المدنية، أو بتعبير آخر: الاعتزال عن العالم كله.

وقد فسر القديس «بوذتات» الرهبنة بقوله: «إن المراد بالرهبنة البوذية هو الاعتزال الكلي عن جميع شؤون الحياة المدنية، ولخصها في سبعة أشياء: 1 - الاعتزال عن الحياة المدنية في تملك الأموال والثروة، 2 - الاعتزال عن الحياة المدنية في الترابط والاتصال بالأقارب، 3 - الاعتزال عن العادة المدنية في اللباس، فلا يلبس الرهبان لباس المدنيين، واكتفوا بلباسهم الخاص، 4 - الاعتزال عن العادة المدنية في الأكل، فلا يأكل الرهبان أكثر من مرة واحدة في اليوم، ولا يجوز لهم الأكل بالليل كما لا يجوز لهم الأكل بالتلذذ والتشهي، 5 - الاعتزال عن الأدوات التي يستعملها المدنيون من الأدوات الثمينة والفاخرة،

كالذهب، والفضة، 6 - الاعتزال عن الكلام الذي يتكلم به المدنيون، وعن تصرفاتهم وأفكارهم.

فالرهبنة البوذية تقتضي الاعتزال التام، والزهد المطلق في المال، والملبس، والطعام، وفي كل شؤون المدنيين، وعاداتهم، وشعورهم. ومن المعروف أن هذا النمط من الرهبنة البوذية هو الذي تدين به الكنيسة النصرانية بعدها، وإن اختلفت بينهما في بعض النظم والتقاليد، إلا أن منهجهما واحد، فالمطلع والباحث في مقارنة الأديان، يجد أن الرهبان النصرانيين في آدابهم وتصرفاتهم، اتبعوا المنهج البوذي دون تحريف، فالترهب والتبتل وقمع الشهوات، وكتبها، هي سياسة البوذية، وكذلك الهندوسية قبلها..

## الغرض من الرهبنة

إن الغرض الحقيقي للرهبنة في البوذية هو إعدام الألم، والتسامي بالروح، أو الوصول إلى «نرفانا»، فقد زعم البوذيون أن الوصول إلى «نرفانا» في أسرع وقت لا يتم إلا بانخراطهم في سلك الرهبنة، وذلك لأن الحياة المدنية أو المنزلية على حد تعبيرهم لها عقبات، ولها موانع كثيرة، قد تحول دون الوصول إلى «نرفانا»، وقد ذهب «بوذا» إلى أن الرهبانية أسلوب جليل من أساليب الحياة، لما فيها من تضحية شاقة، لا يصلح لها كل إنسان، ولا يقدر

عليها كل إنسان، ولا يصل إلى غايتها كل من سلك سبيلها، كما زعم أنها أسمى وظيفة للبشر، وأن أصحابها هم في أسمى مراتب الناس. فقد أكد «بوذا» في كثير من كلامه خطورة الحياة المدنية، فمثلها مرة بالبحر الواسع المخيف، ومرة أخرى بالغابة المليئة بالحيوان المفترس.

ولا يخفى أن «بوذا» قصد من هذا التمثيل تخويف أتباعه من الحياة المدنية ليلتحقوا معه بالرهبانية، ومن أجل هذا تتادي البوذية بالرهبانية، وتفرض لجميع الرجال البوذيين أن يدخلوا فيها مرة في حياتهم، أما نساؤهم فرهبانيتهن على سبيل الاختيار، لا على سبيل الإلزام.

## نشأة الرهبنة وتطورها

يرجع تاريخ نشأة الرهبنة في البوذية إلى العصر البوذي الأول، عندما انتشرت في ذلك العصر مظاهر الرهبانية، وذلك بظهور عدد من النساك والرهبان من البراهمة، والجينيين، واليوجيين، وغيرهم، كان هؤلاء ينقطعون إلى الغابات والكهوف متسكين، مترهبين، مبتعدين عن العالم وعن نعيم الدنيا وزخارفها. فبعضهم يستغرقون في التأمل، والتفكير في أسرار الحياة، وفك غوامضها، وآخرون يتدربون على جميع أنواع التعب والمشقة، زاعمين أن ذلك تنقية للروح، وتحرير لها من القيود



البوذية نظام يستهوي نفوس البوذيين في الهند منذ الجيل الأول للتاريخ البوذي. وقد مرت الرهبة في البوذية بمراحل، فكانت بالمرحلة الأولى هروبا من الحياة المدنية، وبعدا عن المدن والقرى، وعن متاع الدنيا وانطلاقا في الغابة، بقصد محاربة الجسد، وكبح الغريزة الجنسية، والإكثار من عبادة التركيز والتأمل، مع المحافظة على الوحدة، والتفرد والعزلة.

ولما طال الزمن، كثر عدد البوذيين الراغبين في الترهّب، ومال هؤلاء إلى نوع من الاجتماع والمعايشة، فكونوا جماعات منظمة، تتألف من أصحاب الميول الواحدة: رجالا ونساء، لهم قوانين وآداب خاصة بهم، واتخذوا لأنفسهم أسم "سانغا" أي جماعة الرهبان المتسولين، تعبيرا عن زهدهم في الدنيا، وبنوا لهم أكواخا، أو صوامع متجاورة، يطلق عليها في "السنسكريتية" أسم "أشرام". ثم انتهى بهم الأمر بعد مرور الزمن، إلى

يوفر له أهلها المسكن، والمأوى، والأكل، والشراب له ولحواريه، ولم تنشأ الأديرة التي تنتشر اليوم طول حياته، أي إن قصة رهبانية "بوذا" في واقع أمرها لا تخرج عن نمط هؤلاء النساك الذين عاصرهم، فأعجب به كثير من الشبان، والكهول من الرجال، والنساء، ولازمه هؤلاء على الدوام، ثم حاولوا اقتفاء أثره في كل شيء، في الملبس والمأكل والمشرب والمسكن والمأوى، إن معظم تلاميذه قد ترهبوا، وتنازلوا عن بيوتهم، وأهاليهم، وعن أموالهم، ومناصبهم، ليتبعوا "بوذا"، ويزاولوا معه تدريبات روحية بالامتناع عن جميع الشهوات، واللذات الكلية، فلا يكون همهم ورغبتهم إلا التحرر من القيود الجسمانية، للوصول إلى البغية المنشودة وهي "نرفانا" على حد زعمهم. وقد روى الكتاب "تريبيتاكا" حكايات كثيرة عن رهبانية "بوذا" وتلاميذه، وعن النظم والتقاليد التي رسمها "بوذا" لهم، مما يؤكد أن الرهبة في

الجسمانية ومعوقاتها. وكان كثير منهم ينتقلون من قرية إلى قرية لاستجداء الطعام، ويتجولون في القرى والأرياف لنشر مبادئهم، وأفكارهم، وكانت الطبيعة، والأجواء، قد أملت عليهم ظاهرة التحمل، والصبر على المتاعب والمشاق. وكان من بين هؤلاء النساك «بوذا» فقد اتخذ الرهبانية شريعة له في الحياة، واتخذ حياة الزهد، والتقشف، منذ مغادرته القصر، ولم يخرج عنها حتى نالته الوفاة، ولهذا نجد أن قصة حياته كلها قدوة لأتباعه في الحياة الرهبانية لا غير.

فقد روى الكتاب تريبيتاكا أن "بوذا" عاش حياة التثقل والتجول، ومارسها طوال حياته، دون راحة، أو سكون، ودون قرار، أو مستقر، لم يتخذ له مسكناً، رغم أنه ابن ملك، وأن له كثيراً من المال والثروة، كان يلبس كساء البوحيين والرهبان طول حياته، وكان يحلق رأسه، ويمشي حافيا في الطريق، وإذا حل في أي قرية لنشر دعوته، كان



### عادة البوذيين للدخول في سلك الرهينة

جرت عادة البوذيين أن يدخلوا الأديرة لممارسة الرهبانية التي فرضت عليهم، وهي على نوعين: الرهينة الإجبارية، والرهينة الاختيارية.

أما الرهينة الإجبارية: فهي التي أوجبتها البوذية على كل رجل من البوذيين مرة في العمر، وهي لا تقل عن ثلاثة أشهر. وقد اعتقد البوذيون، أن اعتراف الشخص بجميل والديه وبره لهما لا يتم إلا بدخوله في الرهينة مرة في الحياة، فالترهب من الابن -في زعمهم- دليل على إحسانه لوالديه، واعترافه بمعرفتهما. وعلى هذا فقد جرت عادتهم أن يترهب أبناءهم ثلاثة أشهر على الأقل قبل شروعه في الزواج. وأما الاختيارية:

فهي التي يتطوع لها البوذيون بأنفسهم لممارسة الحياة الرهبانية على مدى الحياة، والرهبان على هذا الصنف هم الذين يمثلون الأغلبية في المعابد والأديرة، ويكون أغلبهم من كبار السن، أما الشباب فلا يوجد منهم إلا عدد قليل. وللدخول في الرهينة طقوس دينية خاصة لا تختلف كثيرا بين الدول البوذية إلا في الشكل. ورد في كتاب تريبيتاكا حكايات عن ترهب البوذيين الأوائل مفادها أن الدخول في الرهينة في العصر الأول للتاريخ البوذي كان يتم بواسطة "بوذا" وموافقته عليه، أو بواسطة حواريه وتلاميذه الذين أرسلوا إلى المدن والقرى للدعوة للبوذية، ثم بعد انضمام عدد كبير من الرهبان إلى الجماعة البوذية تقرر الأمر بأن الدخول في الرهينة يتم بواسطة عشرة على الأقل من كبار الرهبان، منهم رئيس المعبد. وذكرت بعض المصادر أن السبب في ذلك هو الحفاظ على وجود الرهبان الصالحين، والتوقي عن رهبان السوء في هذه الديانة.

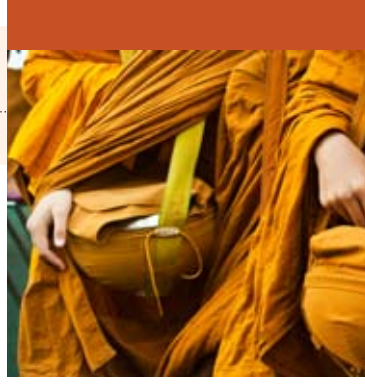
إنشاء المعابد الفاخرة وإنشاء الأديرة للرهبان، وانتشرت هنا وهناك في ربوع الهند. ومن هنا يمكن القول بأن الزهد والعزلة هما من الدعائم الأولى للحياة الديرية في البوذية، لأنهما مهذا في أول الأمر لنوع من حياة الرهبانية الانفرادية، يمثل ذلك في رهبانية "بوذا" وحوارييه، ثم تحولت بعد ذلك إلى حياة ديرية اجتماعية بعد انتشار المعابد والأديرة.

يقول الدكتور "غستاف لوبون" الذي عاش فترة في الهند ودرس ما فيها من الديانات: "والزهد أحسن وسيلة لنيل حال بوذا، ومن هنا جاء النظام الرهباني الذي لم يعتمد أن ملأ الهند بالأديار، وأقوى طريقة يتخذها الإنسان ليكون بوذا هو أن يقتل في نفسه الرغبة التي هي علة الحياة والألم، وهذا ما تهدي إليه الحقائق الكبرى الأربع التي هي أساس الشريعة البوذية، والتي تخاطب رجال الرهبان لا الجمهور" أما القوانين، والنظم، والتقاليد في الرهينة. فإنها توطلت تدريجيا على أيدي الرهبان البوذيين أنفسهم، ولم يضع "بوذا" في حياته صورة أو شكلا معينا للنظام البوذي كما هو معروف اليوم، بل تم ذلك بعد وفاته على أيدي الرهبان الأوائل، ثم الذين بعدهم، حيث أدخلوا عليها تعديلات وإضافات كثيرة، حسب أهوائهم ومصالحهم، كما هو شأن سائر القوانين والنظم الوضعية.

وبعد مرور الزمن وكثرة التعديلات، دونت النظم الرهبانية في البوذية وأصبحت قانونا رهبانيا يحكم به الرهبان البوذيون فيما بينهم.



**قامت البوذية على الزهد والتقشف والعزلة كعقيدة فحولها أتباعها إلى ظاهرة اجتماعية من خلال المعابد والأديرة الفاخرة**



## نماذج من خصائص الرهبان وتقاليدهم

للرهبان البوذيين خصائص كثيرة يختصون بها دون غيرهم من المدنيين، وتعتبر هذه الخصائص من أهم الشروط في الرهبانية. وفيما يلي نورد بعضاً منها: لبس اللباس الأصفر: من أبرز خصائص الرهبان البوذيين لبس اللباس الأصفر، وهو عبارة عن قطعتين من القماش المصبوغ بالأصفر، ويضعون فوقهما بعض الرقعة، دلالة على الزهد، والفقر والمهانة، ولا يلبسون غير هذا اللباس طوال مدة رهبانيتهم، جاء في كتاب "بودا دهارما": "إن اللباس الأصفر رمز مقدس لرهبانية بودا، فلا يلبسه إلا الرهبان، لأنهم يمثلون شخص بودا" وكان هذا اللباس في القديم عبارة عن الخرق الملتقطة من المزابل أو بقايا أكفان الموتى. فقد جاء في كتاب تربيتاكا أن رجلاً يدعى "جيفاكا" وكان طبيباً للملك "بميسارا" قصد إلى "بودا" ليهدي إليه الثوب المصبوغ من أجود الصوف، فرفض "بودا" قائلاً "إن بودا لا يلبس إلا رداء منسوجاً من الخرق الملتقطة من المزابل، أو من بقايا أكفان الموتى، وهو ما يجب أن يرتديه الإخوة الرهبان والزهاد"، وفي ذات فترة لجأ البوذيون في مدينة "راجاغرها" إلى أخذ الخرق الجديدة وتركها عند المزابل وأغصان الشجر، ليلتقطها الرهبان، وهي عادة متبعة عن بعض البوذيين إلى اليوم.. حلق الرأس والحفاء: ومن أبرز خصائصهم أيضاً أنهم يحلقون رؤوسهم ويحلقون كل شعورهم في الوجه، كالحاجبين والشارب واللحية وما شابه ذلك، وأنهم لا يمشون منتعلين، بل يمشون حفاة، اقتفاءً لـ "ببودا" الذي كان يتجول في المدن والقرى بدون نعل، لكن "بودا" أجاز الانتعال فيما بعد لبعض تلاميذه المرضى، لأنه حدث أن

دعت هذه العادة في البوذية إلى وجود طائفة الكسالى من الناس يستغلون الرهبانية طريقة لمعيشتهم بدون كد ولا تعب.. يقول القديس البوذي "بوذاتا بيهكشو": "إن من شروط الرهبانية الفقر، أي ترك العمل والاكتساب، لأنهما من شؤون المدنيين، لا يصلح لنا الرهبان القيام بهما، وعلينا جماعة الرهبان الرضا والقناعة بما حصلنا من صدقات المدنيين المحسنين. إن الكسب عندنا أداة من أدوات الهموم، يؤدي دائماً إلى التملك، وهو قيد من الأقياد التي تشغل الإنسان دون الوصول إلى الكمال والسعادة". الصوم الدائم: والصوم عندهم هو الاقتصار في اليوم واللييلة على أكله واحدة في وقت الضحى، وهذا نظام عام لجميع الرهبان في المعابد والأديرة، سواء كانوا من الشيوخ أو المبتدئين وهو كحد أدنى للصوم عندهم، أما الرهبان السائحون في الغابات والأرياف، فلم يختار أسلوب مناسب لصومهم، لأن الغرض من هذا الصوم هو مجرد الجوع، والجوع نوع من أنواع المجاهدة على زعمهم. جاء في كتاب تربيتاكا حكايات كثيرة عن الرهبان المتقدمين في الهند، وقد أضعفوا أجسامهم

أصابهم أمراض بسبب الحفاء. التسول وترك العمل: ومن خصائص الرهبان البوذيين، أنهم يعيشون على التسول لأنه الطريق الوحيد في حصولهم على الطعام اليومي، فكل صباح يخرجون من أديرتهم حاملين الكشولة -قصعة لجمع الطعام- ويتجولون في صمت وسكينة من بيت إلى بيت ليجمعوا قوت يومهم من أيدي الناس. وهو عادة قديمة للرهبان في الهند، وقد اتخذها "بودا" طريقاً لمعيشته طيلة حياته الرهبانية، وكان يعاني من ذلك شر عناء، فطالما أهانه بعض الناس وردوه، كما كان يعاني أحياناً بسوء الغذاء الذي يقدمه إليه الناس وهو يقول: "نحن نعيش من الصدقات، أعطوا ما تملكون، فأبواب نرفانا مشرعة أمام الذين بذروا الفضيلة، فأولئك يجنون المحبة" وعلى هذا فقد اعتقد البوذيون اعتقاداً راسخاً، بأن تقديم الطعام والصدقات لهؤلاء الرهبان من أحسن الأعمال، ومن أقصى ما يطمع فيه المدني من جزاء، وقد روي أن "بودا" وتلاميذه إذا أرادوا الاستكثار على الناس لأي سبب من الأسباب يرفضون قبول صدقاتهم، وذلك بأن يقبلوا كشكولتهم إلى أسفل، وقد







هذا فقد بالغ بعض الرهبان، وجبوا خصيتهم، ليظهروا أمام الناس بمزيد من الزهد، والتبتل، والانقطاع.. سكنى الدير والخضوع لشيخه: ومن خصائص الرهبان البوذيين أيضا، أنهم لا يسكنون المنازل، ولا يبيتون بها، ولكنهم يلزمون السكنى بأديرتهم.

#### نماذج من الآداب والنظم في الرهبنة

للهبنة البوذية آداب ونظم يلتزم بها الرهبان في حياتهم -الرياضة الروحية- أو ممارسة «سمادهي»: وهي جزء مهم في العمل الرهباني، إذ بها تتم الغاية المنشودة على حد زعمهم. والمجاهدة عندهم تنقسم إلى قسمين: 1 - المجاهدة في مخالفة الهوى، ومحاربة الشهوات، وإنكار الذات، وتهدف هذه المجاهدة إلى إضعاف الجسم، وتقوية الروح، وترويض الغرائز وتتمثل في الالتزام بالآداب والنظم التي بلغت 227 فقرة. 2 - المجاهدة في الرياضة النفسية، ومواصلة تمرينها، وتتمثل هذه المجاهدة في ممارسة ما يسمى عندهم «سمادهي أوباسانا» وهي مركبة من كلمتين «سمادهي» وتعني سكون النفس أو الاستغراق «وأوباسانا» وتعني التأمل والمراقبة. وقد أطلق على

في زعمهم ملذة من ملذات الدنيا الدنيئة التي يجب عليهم الابتعاد عنها، وغل من الأغلال التي تشغلهم عن مواصلة المجاهدة والرياضة، وقد عدّه «بوذا» سبباً للهموم والآلام إذ يقول «إن الذي عنده الزوج ينصرف إلى زوجته، والذي عنده أولاد ينصرف إلى أولاده، والذي يملك أبقارا ينصرف إلى أبقاره، كل ما نملكه يسبب لنا الهموم، ولكن الذي لا يملك شيئا ليس لديه هم» ومما روي عنه أيضا قوله «لا ينال الزاهد المريد الخلاص إلا بطهارة النفس، وتزكية القلب، وقطع العلائق بينه وبين البدن، وحسم لذات الدنيا، من الجاه والمال، والمنصب والثناء والخلطة بالجنس، والإقبال على النرفانا كلية» وقد أوردت بعض أقواله العنيفة عن سلوك الرهبان نحو النساء والتي تفيد كراهية النساء، والأمر بالابتعاد عنها، وعن مساكنتها كلية.

ومن المعروف في نظام الرهبنة، سواء في البوذية أو النصرانية، أنه كان يقوم على أساس الوحدة، والابتعاد عن الناس، وكبح الغرائز الجنسية، لأنهم زعموا أن هذه الأفعال ستوصلهم إلى مرتبة الروح النقية الخاصة، وعلى

بالجوع، وامتنعوا من الطعام، وصبروا عليه، فمنهم من كان يقات ورق الأشجار مدة سنوات، ومنهم من كان يأكل مرة واحدة في كل شهر، ومنهم من كان يمتنع عن اللحوم والطيبات من الطعام، ويكتفي بالطعام الرديء، وما إلى ذلك. الصمت الدائم: ومن أهم خصائص الرهبان، لزومهم الصمت في جميع تصرفاتهم، فلا يتكلمون إلا عند الضرورة، وهو ركن مهم من أركانهم، منها قوله في إحدى خطبه الطويلة: «أيها الرهبان المريدون، أتعلمون ما آفة الكلام؟ إنه وسيلة لإظهار صفات المدح، ووسيلة لجلب العطايا، والمال، والمنصب، والجاه، والثناء، أتعلمون ما فضيلة الصمت؟ إنه رمز السكينة، ونور من أنوار النرفانا، ولا يتجلاه إلا جماعتنا سانغا وفي موضع آخر قال: «يجب على أهل شارمانا أن يتغلبوا على خواطرهم بالسكوت، وأن يجعلوه رفيقا لهم في طريقهم، والحق أقول لكم: إن أفضل رفيق لمن يسير إلى نرفانا الصمت والسكينة».

والتبتل: من خصائص الرهبان البوذيين التبتل، أي الانقطاع عن الزواج، وهو من أهم شروط الرهبنة، وذلك لأن الزواج



أو الجلوس التأملي المطمئن. وصفته أن يضع الممارس القدمين بشكل يكون أسفلهما إلى أعلى فوق الفخذين، ويضع اليدين تحت سرتيه، ويكون اليمنى على اليسرى، وأن يضع جسده بحالة مريحة تستطيع النفس معها أن تنسى وجوده، ويشترط للممارس الفردي أن يخلو عن الناس، وأن يختار مكاناً مناسباً للممارسة، وأن يستمد العون أولاً من "بوذا"، بأن يجعل خياله بين عينيه، ويردد تراتيله، فإنه مرشده في طريقه إلى الخلاص. والطريقة المشهورة عند البوذيين في ممارسة سمادهي هي طريقة مراقبة الأنفاس أو التحكم في التنفس. يقول القديس "بوذتات": "التنفس هو الحياة، والطريقة المناسبة لأخذ النفس، والاحتفاظ به، وامتصاص خلاصته، وطرد فضلاته، تعتبر من الأمور الأساسية في تدريبات سمادهي. وتنقسم عملية التنفس إلى أربع مراحل، الشهيق والاحتفاظ والزفير والامتناع.

هذه مراحل عامة للتحكم على التنفس، وكل مرحلة من هذه المراحل لها وظيفتها المحدودة، ولا بد من الالتزام بنسب معينة بين وقت كل مرحلة من هذه المراحل، ويشترط أن لا ينتقل من مرحلة إلى مرحلة، إلا بعد التمكن من الثبات والتركيز عليها، وهي كما يلي: المرحلة الأولى: أن يغمض عينيه، ويبدأ بمراقبة أنفاسه من الشهيق

والتحرر عن الدنيا، وتدرجاً من الأبطأ إلى الأصعب، ومن الأغظ إلى الأدق، ولا يتم الانتقال إلا بالتدرج. والمراحل الثلاث هي التثبيت، ثم التأمل والتمركز، ثم الفناء. والمراد بالتثبيت هو المجاهدة في إحضار النفس وتسكينها، وتفريغها عن شواغل الدنيا، بحيث لا يخطر بالبال شيء سوى الفراغ، ثم لما تعود المريء على مرحلة التثبيت وطمأنينة النفس ينتقل إلى مرحلة التأمل، والمراد هو التأمل الذاتي العميق في شيء معين، كالتأمل في النفس، أو في ماهية الجسم وطبيعته، من حيث الحدوث، والتغير، والعدم، وينتهي تأمله إلى الفناء والانعدام والفراغ، فإذا توصل المريء إلى هذه المرحلة من التأمل، فإنه يكون قد نسي جسده، وذاب ذهنه، ونسي العالم الخارجي كله، وقد توصل إلى مقام الفناء، أي الفناء عن الأكوان كلها، بمعنى أنه لا يصبح يرى شيئاً فيه ذات أو جوهر، حتى نفسه حيث لا يراها كأنها ذات، وإنما يراها كأنها جلد، ولحم، وعظم يتكون منها الجسم المفترض والمزعوم. وهذا هو ما يسمى عند البوذية "سونياتا" أي الفراغ كما يسمى أيضاً "اناتا" أي لا جوهر، وكلاهما من المبادئ الفلسفية الباطلة عند "بوذا"، ولكن القديس البوذي "بوذتات" ينصح باتخاذ وضع واحد ثابت ومريح، وأشار إلى أنه وضع "بوذا" في ممارسته سمادهي وهذا الوضع هو ما يسمى بوضع "اللوتس"،

هذه النظرية غالباً «سمادهي» أو التأمل الذاتي وتهدف هذه الممارسة (سمادهي) إلى الوصول إلى الفناء أو الفراغ وهو نهاية مطاف البوذيين، وآخر مرحلة من مراحل الطريق، والهدف الأسمى للعمل الرياضي -سمادهي-. ويروى عن «بوذا» أحاديث كثيرة عن ممارسة سمادهي أذكر منها: «يا إخوتي بهيكنشو مارسوا سمادهي لأن صاحب سمادهي يدرك ببصره كل شيء على حقيقته، إنه يعرف أن العين، والأذن، والأنف، واللسان، والجسم، والنفس، كل ذلك متغير، ويعرف أن الصورة والصوت والرائحة والذوق واللمس والتفكير كل هذا متغير، وأن كل متغير لا حقيقة له ولا جوهر» يا إخوتي بهيكنشو ركز فكرك، ولا تضعف، ولا تترك فكرك يعشق كيفما تشاء، إنه لا يمكن الحصول على العمق في التفكير لمن لم يكن حكيماً، والحكيم هو الذي يمارس سمادهي، والتركيز في التأمل "أوباسانا" كل من يعود نفسه على ممارسة سمادهي والتأمل فقد قرب من نرفانا" وواضح من هذا أن الوصول إلى نرفانا "بوذا" لا يكفي مجرد القضاء على الرغبات، أو رفض متاع الدنيا، بل لابد مع ذلك من رياضة النفس بتمرين سمادهي، واستمرار التأمل والتفكير في جميع الحركات والأعمال اليومية. ولتمرين سمادهي ثلاث مراحل يجب أن يقوم المريء باجتيازها للوصول إلى الفناء،



**لم تكتف البوذية بالقضاء على الرغبات  
والحاجات الإنسانية فأضافت "رياضية  
السمادهي" للوصول إلى الفناء"**

ومن أهم هذه الخصائص التي ذكرها في كتبهم، أن «بودا» سيحضر في كل مجلس ذكرت فيه تراتيله وبيارك على أهله.. القديسون وعبادتهم:

إن القديس في مفهوم البوذية هو الراهب الذي تخلص من الدنيا وما فيها، ووصل مرتبة عالية في الرياضة النفسية «سمادهي» وهو الشخص المعصوم لدى البوذيين، والمتجرد عن الصفات البشرية المذمومة، ولا بد أن يظهر له بعض الخوارق والمكاشفات. وقد ظهر في التاريخ البوذي عدد لا يحصى من القديسين الذين ادعوا الوصول إلى مرتبة القداسة وادعوا المكاشفات والخوارق. وقد جاء في كتاب تريبيتاكا. قصص وحكايات كثيرة عن خوارق القديسين ومكاشفاتهم، تشبه أكثرها أساطير خرافية، كالمشي على الهواء وإحياء الموتى وكلام البهائم، وقد اعتقد البوذيون أن هذه الخوارق والمكاشفات جزء ضروري للقديس، فلا يرتقي الراهب العادي إلى مرتبة القديس إلا بظهور الخوارق والمكاشفات، لأنهم يمثلون «بودا» المتخلص من العالم والمثل الأعلى على حد زعمهم.. والشئ المشترك بين البوذية والديانات الوثنية الأخرى هو الاعتقاد بالوهية القديس. فالبوذيون يعتقدون في قديسيهم كما يعتقد الهندوس والنصارى وأمثالهم في كهنتهم وقديسيهم من العصمة، والقداسة، والتصرف في الكون، والقدرة على إغاثة المستغيثين، وإجابة المضطرين، وكشف الضر عن المكروبين، وعلمهم بالغيب، وحضورهم في كل مكان وزمان، وما شابه ذلك. وقد اعتقد البوذيون أن أرواح القديسين تحل في تماثيلهم، ولذلك إذا مات واحد منهم، شيدوا على مقامه تماثيل، ونصبوا له أنصابا، ليتبركوا بها، ويطلبوا منها جميع حاجاتهم، وبهذا كثرت التماثيل

والزفير. المرحلة الثانية: يركز تأمله على الشهيق والزفير من حيث طولهما وقصرهما. المرحلة الثالثة: يميز بين الاسم والصورة في تنفسه، ويركز تأمله عليهما، والمراد بالاسم الشعور النفسي وبالصورة النفس. المرحلة الرابعة: يركز تأمله على الشهيق والزفير من حيث حدوثهما، وصيرورتهم، واضمحلالهما. المرحلة الخامسة: يحول التأمل في حدوث النفس إلى التأمل في حدوث الجسم وتغيره، ثم في حدوث الكائنات حوله وتغيرها، وعدم حقيقتها. المرحلة السادسة: يصل تركيزه في التأمل إلى مرحلة الفناء، أي فناء الكائنات كلها، وعدم جوهرها وهكذا زعموا أن الممارس إذا جاهد نفسه في هذا التمرين، واجتاز هذه المراحل السبع إلى أن لا يرى نفسه والكائنات حوله، ولا يعي سوى الفناء، فإنه عند ذلك قد توصل إلى الغاية من «سمادهي»، ومن أنواع الممارسة التي عرفت لدى البوذيين أيضا طريقة التنفس مع الذكر، وصفتها أن يجلس الممارس أمام تمثال «بودا» ويبدأ ممارسته بتريد ثلاث كلمات وهي: «بودانج» و«دهارمانج» و«سانج غانج» - هذه الكلمات الثلاث تعني مقدساتهم ومعبوداتهم، وملازمة ذكرها مع الاحتفاظ بمراحل التنفس العامة التي أسلفناها ويشترط في أثناء الممارسة أن يغمض عينيه، وأن يستحضر معبوداته الثلاثة عند الذكر، كرمز للوصول إلى إنكار الذات والفناء. وتعتبر هذه الطريقة من أكثرها شيوعا عند البوذيين المدنيين. ومن المزامع الباطلة في هذا الموضوع أنهم زعموا أن مواصلة المجاهدة والمثابرة على تمرين «سمادهي» سبب لانكشاف القلب، أي تظهر له أنوار الغيوب أو ما يسمونه باللغة السنسكريتية «يانا».

الاجتماع لذكر التراتيل الدينية: هناك اجتماع الرهبان اليومي في كل صباح ومساء لذكر تراتيل «بودا» أمام أصدانهم، ويجلسون على هيئة الصفوف، ويذكرون التراتيل على صوت واحد، بأن يبدأ بها رئيسهم، ثم ينطقون بها وراءه، ويرفعون أصواتهم، ويتميلون يمينا وشمالا.. ومن معاني هذه التراتيل: أيتها الحيوانات أيها الإخوة المشاركون في الألم، اذكروا بودا المستير الذي جاء بطريق النجاة. اذكروا بودا المستير وآمنوا به وآمنوا بشريعته وآمنوا بجماعته، فلا ملجأ لكم إلا هذا الثالث. والتراتيل المأثورة من «بودا» كثيرة، ولكل منها خصائص معينة.



والأصنام في البوذية تبعاً لكثرة عدد القديسين. والبوذيون يفضلون القديس صاحب الخوارق الكثيرة، ويبيع تمثاله في الأسواق بأعلى ثمن.

### موقف الإسلام من الرهبانية

إن موقف الإسلام من الرهبانية موقف واضح وصريح، فقد رفض الإسلام الرهبانية كلها، وبكل صورها، ويتجلى هذا الرفض فيما رواه البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ؟ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبداً وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً. فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟» أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني، وقد روى البخاري أيضاً عن سعد بن أبي وقاص أنه قال «رد رسول الله على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن لنا لاختصينا» يعني لو أذن له الرسول للتبتل واعتزال النساء للتفرغ لعبادة الله لقطعنا خصيتنا، ولكن الرسول لم يأذن له، وفي حديث آخر عن سعد بن أبي وقاص قال: «لما كان من أمر عثمان بن مظعون الذي كان ممن ترك النساء، بعث إليه رسول الله فقال: «يا عثمان إني لم أؤمر بالرهبانية أرغب عن سنتي؟ قال: لا يا رسول الله، قال: إن من سنتي أن أصلي وأنام وأصوم وأطعم وأنكح وأطلق، فمن رغب عن سنتي فليس مني يا عثمان، إن لأهلك عليك حقاً ولنفسك عليك حقاً» (رواه الدارمي في سننه وصححه الألباني).

وروي عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً جاءه فقال: أوصني، فقال: «سألت عما سألت عنه رسول الله من قبلك، فقال: أوصيك بتقوى الله فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام» (رواه أحمد في مسنده)، وهكذا وقف الإسلام من البشرية موقف الكرامة، والعزة، والسماحة، فلم يحرم التمتع بالحياة، ولم يطالب الناس بالانقطاع عنها، لأن الإسلام ربط بين الحياة الدنيا وبين الآخرة، وأباح للإنسان طيبات الدنيا من زواج وزينة ومتاع وطعام من مصادر الحلال ووفق ضوابطه التي أريد بها تكريم الإنسان وحمايته قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: 32)، وقال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (القصص: 77)، وقد بلغ استتكار القرآن نفسه للاتجاه السلبي من تحريم المباح أن سماه اعتداء، وسمى أصحابه بالمعتدين، إذ يقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (المائدة: 87).

## الإسلام جاء متوافقاً مع الفطرة البشرية بلا إفراط ولا تفريط ليحقق التوازن بين أهداف الحياة

قال المفسرون عند تفسير الآية السابقة: لقد جاء دين الإسلام ليحقق الصلاح والتوازن المطلق والتناسق الكامل بين طاقات الحياة البشرية جميعاً، فهو لا يغفل حاجة من حاجات الفطرة البشرية، ولا يكبت كذلك طاقة بناءة من طاقات الإنسان، وتعمل عملاً سوياً، ولا تخرج عن الجادة، ومن ثم حارب الرهبانية، لأنها كبت للفطرة، وتعطيل للطاقة، وتعويق عن إنماء الحياة، ونموها، وتجدها، لقد خلق الله هذه الحياة لتنمو، وتتجدد، وترتقي، وعن طريق النمو والتجدد المحكومين بمنهج الله. والرهبانية وتحريم الطيبات الأخرى تصطدم مع منهج الله للحياة، ولأنها تقف بها عند نقطة معينة بحجة التسامي والارتفاع، والتسامي والارتفاع داخلان في منهج الله للحياة، وفق المنهج الميسر المطابق للفطرة كما يعلمها الله، والإسلام دائماً يأخذ بفضيلة الوسط، لا إفراط ولا تفريط، فلا يحرم الرغبة، ولكنه ينظمها، ولا يقر الإسراف فيها، كما لا يقر رفضها، وهو يسعى إلى إقامة التوازن الدائم بين أهداف الحياة، وضرورات المجتمع، ونوازع الفرد، ودون أن يطغى هدف على هدف، وعلى هذا فإن التدين الحق في الإسلام ليس هو التخلص من الرغبات والشهوات، وليس هو التقشف بالكف عن اللذات.

والواقع أن إنكار الإسلام للرهبانية هو جزء من رسالته إلى التوحيد وإلى تحرير الإنسان من العبودية، تلك العبودية التي أشار إليها القرآن في قوله تعالى ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمِمَّا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (التوبة: 31)، فقد قرر الإسلام حقيقة أساسية لينفرد بها في مقارنات الأديان، وهي أن الإسلام ليس





يقول: «لا يخفى على عامة البوذيين أن الأديرة قصور فاخرة، وأماكن للفجور، وبعد أن أصبح الرهبان يحترفون بيع الأصنام والتماثيل، ويكسبون أموال الناس بالعرفاء، والتتجيم، والكهانة، وأصابها الملل، وأصبحت بعيدة عن المبادئ، والمنشأ لأجلها» صدق الله العلي الحكيم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (التوبة: 34). ■

#### المصادر والمراجع:

- البوذية تاريخها وعقائدها 278 - 311.  
قاموس المصطلحات البوذية 132.  
تعاليم للرهبان للقديس «بودات بيهكشو» من 5-8 و 28-29 حضارات الهند 360-361.  
تاريخ الديانة البوذية 112.  
كتاب «بودا دهارما» 48.  
في كتابه مبادئ عامة في الرياضة النفسية 31 و 32.  
من كتاب مبادئ عامة في الرياضة النفسية «44 و 48».  
من كتاب ما هو الصواب والخطأ 19.  
كتاب تريبيتاكا 138-152-153-132 289-290.

فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة: 186).

إن دعوة الناس إلى التبتل والانفراد، والاعتزال عن مجتمع الناس، هو تعطيل لإعمار الأرض، ومخالف لروح الحياة الاجتماعية التي فطر الناس عليها. وهذه الرهبة في الحقيقة تعتبر نوعاً من التطرف البعيد عن الحكمة وعن طبيعة الإنسان الاجتماعية، فليس من الدين في شيء أن يبتعد الفرد عن مجتمعه، وعن إخوانه من بني الإنسان، ليعيش وحيداً بعيداً عن الناس، ويقضي أيامه في جوع وحرمان، أو يعيش في مجتمع ديري يأكل ما تيسر له من صدقات الناس. وهناك مفساد وانحرافات في سلوك الرهبان أنفسهم، داخل جدران الأديرة وخارجها، ويرجع السبب في كل الفساد والفجور فيها إلى الغلو والتشدد الذي أوجده الرهبان في نظام الرهبة. وقد هاجم بعض العلماء البوذيين المعاصرين هذه الانحرافات في الرهبة، فهاهو الباحث البوذي الدكتور «فراموت»

فيه طائفة معينة تسمى رجال الدين أو الرهبان أو ما شابه ذلك، لأن كل معتنق للإسلام هو رجل الدين، وكلهم سواء أمام قوانين الشرع وأحكامه، فالحلال حلال للجميع والحرام حرام على الجميع، والفرائض ملتزمة على الجميع، والإسلام لم يعترف على الإطلاق، ولم يسمح أبداً بإنشاء طبقة متميزة عن سائر المسلمين، ويطفوس دينية خاصة تسمى السلطة الرهبانية، أو الهيئة اللاهوتية، أو الوساطة الكهنوتية، على النحو الذي يعرف لدى البوذيين، والنصارى، والهندوس، فكل مسلم أن يتفقه في دينه، فيصبح فقيهاً من رجال دينه، دون طقوس ولا اعتماد على سلطة دينية خاصة، كما أن لكل مسلم أن يعبد ربه، ويتقرب إليه بدون وساطة، ومتى شاء وأين شاء، لأن الصلة بين الله والإنسان لا فجوة فيها، فليس في الإسلام وسطاء بيدهم الشفاعة، أو الوصاية، أو الولاية، أو ما شابه ذلك ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

# تعليمهم رحمة

هناك أكثر من  
40 مليون طفل  
محرومون من التعليم

## الرحمة العالمية

تدعوكم للمساهمة بالصندوق الخيري الخاص  
بدعم المؤسسات والخدمات التعليمية في الدول النامية



### لماذا الرحمة العالمية ؟

- لأننا نمتلك خبرة أكثر من 30 عاماً.
- لأن رؤيتنا للعمل الخيري تتجسد في كونه قطاعاً يستهدف تحقيق التنمية الحقيقية لمبرغاء الإنسان.
- لأن لدينا أكثر من 275 مؤسسة تعليمية.
- لأننا في عام 2013 فتحنا 44 مؤسسة تعليمية ورأسنا 143 مجمع ومركز تنموي.
- يشتمل على خدمات تعليمية وتنموية.
- لأن الرحمة العالمية هي المؤسسة العربية الخيرية الأكثر شفافية في العالم العربي ضمن قائمة فوربس 2102م.

قيمة  
السهم

30  
د.ك

الاستقطاع  
الشهري

10  
د.ك

يمكنكم التبرع من خلال

[khaironline.net](http://khaironline.net)

خدمة المتبرعين

1888808



## بطل إسبانيا للاسكواش يعتنق الإسلام

بعد فترة من القراءة والبحث عن الحقيقة اقتربت أكثر من عام ونصف عام اعتنق ستيفان جاليفي بطل إسبانيا للاسكواش الإسلام، وهو المصنف التاسع في الترتيب العالمي للمحترفين.

وقال جاليفي في تصريحات خاصة للأهرام إنني وجدت الحقيقة التي تطابق الواقع الذي نعيش فيه بعد مضي أكثر من 18 شهرا قرأت فيها العديد من الكتب الدينية ووجدت في القرآن الذي اشتريته من المكتبة العامة في مدريد بنسخة مترجمة من العربية إلى الأسبانية- ما جعلني أصدق أن هذا الكون يدار بإتقان من خلال الخالق وهو الله.

وأضاف بطل إسبانيا أن زملائي من محترفي الاسكواش تعجبوا من دخولي في الإسلام لأنني ظللت فترة غير مقتنع بأي شيء ولم أكن مؤمناً على الإطلاق طوال حياتي، وقال إنني أدعوهم في كل بطولة لقراءة القرآن، وقال سيتفان جاليفي إنني أعتز بصداقة الكثير من لاعبي مصر أمثال رامي عاشور ومحمد الشوربجي وطارق مؤمن وعمر مسعود. ■



## ماتيتش لـ "محمد

## صلاح": لم أقصد الإساءة

## للدين الإسلامي

كشف النجم الصربي نيمانيا ماتيتش، لاعب وسط تشيلسي الإنجليزي، أنه لم يقصد توجيه أي إهانة للدين الإسلامي، حينما وصف الموسيقى التي يستمع إليها النجم المصري محمد صلاح بأنها أسوأ موسيقى استمع إليها في حياته. وكان ماتيتش قال في حوار للموقع الرسمي لناديه إن أسوأ موسيقى استمع إليها في حياته هي التي يستمع لها محمد صلاح، فيما رد صلاح قائلاً إنه لا يستمع لموسيقى ولكن لأناشيد دينية للشيخ مشاري راشد العفاسي.

وأوضح ماتيتش في تصريحاته لصحفية "صن" البريطانية أن بعض الصحف نقلت تصريحاته بشكل خاطئ، مضيفاً أنه كان يمزح بشأن موسيقى صلاح، ولم يكن يعلم أن ما يسمعه أناشيد دينية، مشدداً على احترامه لجميع الأديان. ■



## لاعب تشيلسي المسلم يبني مسجداً بوطنه السنغال

قدّم لاعب فريق "تشيلسي" الإنجليزي "ديمبا با" والمعروف بتدينه مبلغاً من المال لبناء مسجد بموطنه الأصلي بـ"السنغال"، مؤكداً أهمية أن يكون المسلم إنساناً صالحاً ينفع مجتمعه.

ويأتي اللاعب ضمن أفضل 40 لاعباً على مستوى العالم، ويشتهر بالتزامه بالتعاليم الإسلامية في مظاهر حياته، والسجود عقب إحراز الأهداف.

وحتى عام 1992 كان اللاعب "نعيم" هو اللاعب الوحيد المسلم بالدوري الإنجليزي ضمن صفوف فريق "توتنهام"، ولكن أصبحت الفرق الأوروبية الآن تضم العديد من اللاعبين الموهوبين المسلمين المعروفين بتدينهم.

ويُعد اللاعب المالي "فريدريك عمر كانوتيه" مثلاً للاعبين المسلمين المشهورين بالمساهمة في الأعمال الخيرية؛ حيث بنى مسجداً في "سيفيل" بـ"إسبانيا" بقيمة 700 ألف دولار عام 2007. ■





## هل تعلم عدد اللاعبين المسلمين في مونديال البرازيل؟

يبلغ عدد اللاعبين المسلمين في مونديال البرازيل 102 لاعب على أقل تقدير، موزعين على 12 منتخبا، من إجمالي المنتخبات الـ 32 المشاركة في كأس العالم، والتي تضم 736 لاعباً. فبالإضافة إلى الجزائر والبوسنة وإيران، يتواجد اللاعبون المسلمون في منتخبات الكامبيون، وساحل العاج، وغانا ونيجيريا، وبلجيكا، وفرنسا، والبرازيل، وألمانيا، وسويسرا.

ويصعب -على وجه الدقة- إحصاء العدد الرسمي للاعبين المسلمين، حيث إن بعض اللاعبين لا توجد معلومات كافية عنهم، والبعض الآخر يصعب الحصول على تأكيدات من مصادر موثوقة حول اعتناقهم الإسلام، مثل النجم الهولندي روبين فان بيرسي، والنجم البلجيكي إيدن هازارد المعروف عند الكثير من عشاق الكرة، أنهما اعتنقا الإسلام منذ سنوات.

يشار أن نيجيريا، وساحل العاج يشكل المسلمون فيها الأغلبية، مما يعني احتمالية وجود عدد أكبر من اللاعبين المسلمين في منتخبيها، إلا أن أسماء اللاعبين الأجنبية حالت دون التحقق مما إن كانوا مسلمين أم لا. ■



## "فيا".. مشاركتي بجوار "أبيدال ، توران" غيرت وجهة نظري عن الإسلام

أكد "ديفيد فيا" لاعب فريق أتليتيكو مدريد أنه كان في الماضي يظن أن الإسلام دين إرهاب وقتل للناس، ولكن عندما شاركت بجوار "أبيدال" في صفوف برشلونة وكذلك "أردا توران" بصفوف أتليتيكو مدريد اكتشفت أن الدين الإسلامي دين سماحة وطيبة وخلق رفيع، فلم يمر علي طوال مشواري الكروي لاعبان خلوقان مثلهما، وكانا سببا في تغيير وجهة نظري عن الدين الإسلامي. ■

## 2.8 مليون كتاب للتعريف بالإسلام في مونديال 2014

دشن المجلس الأعلى للأئمة والشؤون الإسلامية في البرازيل، حملة "اعرف الإسلام"، للتعريف بالدين الإسلامي خلال فعاليات كأس العالم 2014.

وقال خالد تقى الدين، رئيس المجلس الأعلى للأئمة والشؤون الإسلامية في البرازيل والمشرف العام على الحملة، في تصريحات للأناضول، إن 21 مركزا إسلاميا في عدة مدن في البرازيل، يستقبل 2,8 مليون كتاب للتعريف بالدين الإسلامي بعشر لغات مختلفة.

وأضاف أن هذا العدد الضخم من الكتب سيستخدم في إطار حملة "اعرف الإسلام"، خلال فعاليات كأس العالم لكرة القدم. وقال تقى الدين إن "عشرات الشاحنات الضخمة، التي تحمل الكتب والمواد الدعوية، لأكثر من 21 مركزا إسلاميا على امتداد دولة البرازيل، في أكبر تظاهرة دعوية تشهدها تلك الدولة".

يذكر أن المجلس الأعلى للأئمة والشؤون الإسلامية في البرازيل، وضع خطة لمشروع كبير للتعريف بالإسلام خلال فعاليات كأس العالم التي تقام في البرازيل. ■

## رحم الله عبدا قال فغنم أو سكت فسلم

د. وليد خالد الربيع / أستاذ الفقه المقارن - جامعة الكويت



ولا يخفى أن الجدل والاعتراض والنقاش العقيم بين الناس سبب لكثير من البغضاء والخصومات، فبعض الناس هوايته الجدل وإجبار الناس على قبول رأيه، ومتعته في تسفيه آراء الآخرين، في حين أن الأمر واسع واختلاف وجهات النظر فيما يتسع فيه المجال للتنوع ليس مبررا للخصومة والجدل، فاحفظ للجليس كرامته باحترام رأيه، وليس من الضرورة أن توافق، فالصمت في مثل هذه المواضع خير من الجدل العقيم، كما قال البستي: «الواجب على العاقل أن لا يغالب الناس على كلامهم، ولا يعترض عليهم فيه، لأن الكلام - وإن كان في وقته - خطوة جليلة، فإن الصمت في وقته مرتبة عالية، ومن جهل بالصمت عي بالمنطق، والإنسان إنما هو صورة ممثلة أو صالّة مهمة، لولا اللسان، والله جل وعز رفع جارية اللسان على سائر الجوارح، فليس منها شيء أعظم أجرا منه إذا أطاع، ولا أعظم ذنبا منه إذا جنى» اهـ.

فما أحوجنا إلى لزوم الصمت والإقلال من الكلام في زمن أصبح فيه الكلام مصدرا للزرق، فهناك من يثري من ثثرة بعضنا، بل ويحتشأ على كثرة الكلام ليستنزف أموالنا، واسمع نصيحة البستي حين قال: «الواجب على العاقل أن يلزم الصمت إلى أن يلزمه التكلم، فما أكثر من ندم إذا نطق، وأقل من يندم إذا سكت، وأطول الناس شقاء، وأعظمهم بلاء من ابتلي بلسان مطلق، وفؤاد مطبق» اهـ. ■

يعلم وفيما يجهل، فيما يهمله وفيما لا يعنيه، بل إن بعضهم قد اتصف ببعض الصفات المقيية كما قيل: فلان متشدد، ثرثار، مهذار، غث المنطق، تفه الكلام، يتمنطق بالهراء، ويتمنطق بفضول القول، ويتمنطق بلغو المقال، إذا تكلم انصرف عنه الوجوه، وأعرضت عنه القلوب، وانقبضت منه الصدور، وسئمت النفوس.

ولهذا نجد النصوص الشرعية والآداب الدينية تقرر فضيلتين لا غنى للمسلم عنهما، وهما: إما النطق بخير أو الصمت وحفظ اللسان، فعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليصمت).

والنصوص الشرعية التي تقرر خطر اللسان كثيرة مما يدل على فضل الصمت وقلة الكلام، منها قول النبي ﷺ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب» «متفق عليه»، قال النووي: «معناه: لا يتدبرها ويفكر في قبحها، ولا يخاف ما يترتب عليها، وهذا كله حث على حفظ اللسان».

عن عقبة بن عامر قال: قلت: يا رسول الله، ما النجاة؟ قال ﷺ: (أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك)، وقال سفيان بن عبد الله: قلت: يا رسول الله، حدثني بأمر أعظم به، قال ﷺ: (قل: ربي الله ثم استقم)، قلت: يا رسول الله، ما أكثر ما تخاف علي؟ فأخذ بلسان نفسه ثم قال: (هذا).

نعمة الكلام والإبانة عن المراد من أجل النعم التي امتن الله عز وجل بها على عباده وميزهم بها عن البهائم كما قال عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ. عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾.

قال ابن كثير: «يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ فَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ بِخَلْقِهِ أَنَّهُ أَنْزَلَ عَلَى عِبَادِهِ الْقُرْآنَ وَيَسِّرَ حِفْظَهُ وَفَهَّمَهُ عَلَى مَنْ رَحِمَهُ، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ الْحَسَنِ تَفْسِيرَ قَوْلِهِ ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾، قَالَ: يَعْني النُّطْقَ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ وَقَتَادَةُ وَغَيْرُهُمَا: يَعْني الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، وَقَوْلُ الْحَسَنِ هَهُنَا أَحْسَنُ وَأَقْوَى، لِأَنَّ السِّيَاقَ فِي تَعْلِيمِهِ تَعَالَى الْقُرْآنَ، وَهُوَ أَدَاءُ تِلَاوَتِهِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ بِتَفْسِيرِ النُّطْقِ عَلَى الْخَلْقِ وَتَسْهِيلِ خُرُوجِ الْحُرُوفِ مِنْ مَوَاضِعِهَا مِنَ الْحَلْقِ وَاللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ عَلَى اخْتِلَافِ مَخَارِجِهَا وَأَنْوَاعِهَا» اهـ.

ويرى الطبري أن البيان أشمل من مجرد النطق، وقال الطاهر بن عاشور: «عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» خبر ثالث تضمن الاعتبار بنعمة الإبانة عن المراد والامتنان بها بعد الامتنان بنعمة الإيجاد، أي علم جنس الإنسان أن يبين عما في نفسه ليفيده غيره ويستفيد هو. والبيان: الإعراب عما في الضمير من المقاصد والأغراض، وهو النطق، وبه تميز الإنسان عن بقية أنواع الحيوان، فهو من أعظم النعم.

ومعنى تعليم الله الإنسان البيان: أنه خلق فيه الاستعداد لعلم ذلك» اهـ.

ومن يتأمل في أحوال الناس يجد أن في كثير منهم حب الكلام والاستكثار منه فيما ينفع وفيما لا ينفع، فيما

## «مهدي براي» إمام مسلمي أميركا: قرأت الآية السابعة من سورة الرحمن.. فأيقنت أن العدالة لا تأتي إلا من الله



مهدي براي إمام مسلمي أميركا: لقد كنت مسيحيًا.. هذا صحيح.. نشأت في طفولتي وسط نظام يشبه النظام العنصري في جنوب إفريقيا، فكان هناك عنصرية في أميركا وفصل للأجناس، وعلى الرغم من أنني كنت مسيحيًا كان يحدث في الكنيسة يوم الأحد تفريق، فكان يجلس البيض في مكان والسود في مكان، ولا يتقبلون المسيحيين السود.

كان قلبي فارغًا.. ولكنه كان يشاق إلى شيء ما؛ لذلك فتحت نسخة يوسف علي لمعاني القرآن، فتحت السورة رقم 55 سورة الرحمن، وهناك قرأت الآية السابعة التي تقول: إن الله عز وجل وضع الميزان الذي لا يتعدى عليه ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ (الرحمن: 7)، شعرت أن صخورًا تقع على رأسي. هنا عرفت أن العدالة لا تأتي من مارتن لوثر كنج، ولا تشي جيفارا، ولا مالكوم إكس، أو أي من هؤلاء.. العدالة تأتي من الله.

**العدالة لا تأتي من  
مارتن لوثر ولا جيفارا  
ولا مالكوم إكس..  
العدالة تأتي من الله**

وفي أيام دراستي في الكلية أعطاني صديق باكستاني نسخة من المصحف الشريف مترجمة معانيه إلى الإنجليزية، كانت مغطاة بكيس من البلاستيك، وقال لي: "سوف يساعدك هذا الكتاب.. سأعطيه لك، لكن عدني بشيء: اغسل يديك قبل القراءة فيه، وضعه في مكان نظيف، لا تدخل به الحمام، ولا تتركه أو تضعه على الأرض". وقد وعدته هذا الوعد، وأعطاني ترجمة "يوسف علي" لمعاني القرآن، وحملته معي لكل مكان ذهبت إليه لمدة سبع سنوات، وعندما كنت في مهنة الروك أند رول كنت أقرأه من وقت لآخر، لكن لم تدخل الكلمات قلبي بعد.

وفي أحد أيام عام 1972م، وقفت أمام المرأة، وأخذت أنظر وأتذكر ذلك الطفل الصغير، وبدأت أفكر فيما علمه لي والدي وأمي: الصدق، النزاهة، احترام المرأة، الحياة. كل هذا قد ذهب مني..

هذه العنصرية كان لها تأثير كبير علي كطفل، وكان يتم كذف منزلي بالحجارة من قبل جماعة عنصرية لم تكن ترغب في تواجد السود في المنطقة، فأصبحت طوال حياتي مهتمًا بالعدالة الاجتماعية، وذهبت إلى كثير من الأماكن في رحلتي للبحث عن العدالة: حركة الحقوق المدنية في الكنيسة، الحركة الوطنية في إفريقيا، والحركات اليسارية الاشتراكية وغيرها، وأخيرًا فكرت في الرأسمالية عندما بدأت عملي في موسيقى الروك أند رول.

تعلمت الكثير من الأشياء من خلال الدخول في هذه الحركات، على الرغم من هذا شعرت أنه مازال هناك فراغ في قلبي، هذا الفراغ شهد نهايته عندما كنت أعمل في موسيقى الروك أند رول مع نجوم الروك، وحصلت على الكثير من المال، وكان لدي ثروة كبيرة وطائلة، على الرغم من ذلك قلبي كان لا يزال فارغًا.



# سلاحك الأقوى!

د. وفاء بنت ناصر العجمي

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

@DrWafa1430

له، لكن أراد هذا الرجل الصالح أن يكون النصف والعدل في الدنيا، قال: اللهم كما لطمني بيده، اللهم اقطعها في الدنيا، فاستولى الخليفة القاهر على الخلافة، وأتى بالوزير فقطع يده، وعلقها بباب الطاق عند مدخل بغداد، ومراً هذا الفقير ورأى اليد مقطوعة؛ لأنه اشتكى في الثلث الأخير من الليل!!

فهذه بعض من سهام الليل لمن لا يصدق إلا بالدليل والبرهان؛ بأنها السلاح الأقوى، فهذه السهام لا يقوى على صدها بشر، ولكن للأسف الشديد هذه السهام والسيوف سقطت من حسابات كثير من المسلمين اليوم في معاركهم مع أعدائهم، ولا يعرف قيمتها! وكيفية استخدامها إلا القلة القليلة.

أين نحن من الدعاء؟

وأين نحن من سؤال الله القادر على كل شيء؟

ولماذا لا نرفع الأيدي في كل وقت وحين، إلى مالك الملك ومملك الملوك سائلين وراجين؟

ولماذا لا نحسن استعمال الدعاء الذي أكرمنا الله وميَّزنا به عن غيرنا، لاسيما وأن الدعاء هو العبادة كما صح في الحديث الشريف، وأن كثرت علامته الإيمان، ودليل اللجوء إلى الواحد الديان.

فما أحوجنا اليوم؛ لأن نبري سهامنا، ونشد أوتارنا، ونرفع أقواسنا في جوف الليل بالشكوى لكاشف البلوى. ■

يروى أن أهل بغداد اشتكوا إلى الخليفة المعتصم إساءة الغلمان الأتراك، وقد أكثر المعتصم من شرائهم؛ ليقوي الجيش بهم حتى ملأوا بغداد، وكانوا قساة جفاة، وجاء وفد من الصالحين للخليفة المعتصم، وقالوا له: تحول عنا بجيش الأتراك هذا وإلا قاتلناك!! فقال لهم المعتصم: وكيف تقاتلونني وفي عسكري ثمانون ألف دارع؟ فقالوا: نقاتلك بسهام الليل، فقال: لا طاقة لي بذلك، وتحول بجيشه إلى مدينة سامراء.

ولما قتل الحجاج العالم الرباني "سعيد بن جبير" كان آخر ما دعا به سعيد: اللهم لا تسلطه على أحد بعدي يقتله، وقد كان، فلم يمض على قتل سعيد سوى أيام إلا وهلك الحجاج، لكن ماذا عن الليلة التي مات فيها الحجاج؟ لما وصل خبر مقتل سعيد إلى الحسن البصري -رحمهم الله- في جوف الليل رفع يديه قائلاً: اللهم يا قاصم الجبابرة!! اقصم الحجاج، فمات الحجاج من ليلته!!

دخل أحد الصالحين على الوزير ابن بقية -وزير عباسي- فمدَّ ابن بقية يده فضرب بها هذا الرجل الصالح، والأيادي قد ترسل على الخلق لتبطشهم إن لم تقيد بتقوى من الله، فقال له الصالح: لأرُدَّن عليك بسهام الليل، قال: اذهب أنت وسهامك. فاشتكى إلى الله، وجلس بعدها بليَّلة في السحر يرفع شكواه إلى الواحد الأحد، جلس في السحر يدعو ويشكو ويبكي ويقول: يا رب! لطمني.. والله يعرف أنه لطمه، والله سوف يقتص

وأردت أن أكون ضمن هذه العدالة، وهربت بنفسني إلى الله الغفور، لم أكن أعرف كيف أقول: "لا إله إلا الله"، فقط قلت: يا الله، أريد أن أكون مسلماً. لذلك أكملت قراءتي لسورة الرحمن، ووجدت فيها نعم الله علينا كيف نشكر هذه النعم، وبدأت أبكي ليس لأنني مازلت حزيناً، ولكن لأنني وجدت شيئاً رائعاً، فقد وجدت الإسلام، وأنا الآن مسلم منذ 30 عاماً.



فأنا لم أجد الإسلام، الله هو الذي أرشدني للإسلام، ولم يكن هناك مكان في أميركا يمكنني أن أدرس فيه الإسلام؛ لأن الإسلام كان ما يزال صغيراً هناك، ولم يكن هناك مسجد. فبدأت في قراءة الكتب، كنت في البداية أقلب الحروف العربية إلى الإنجليزية، فعندما كنت أقول: "استغفر الله" كنت أنطقها "أستغفرو لاه".

وفي النهاية ذهبت إلى المركز الإسلامي بواشنطن؛ المسجد الأكبر هناك، وكان يوم عيد الفطر، لم أكن أعلم معنى كلمة "عيد"، وكان الجميع يهتفون: "عيد مبارك". فظننت أنهم يقولون: "Eeat Mubarak"، لم أكن أفهم ما يقولونه، ففهمت أنهم يقولون: "طعام مبارك"، وكانت هذه قصتي مع الإسلام. ■

# 67 FESTIVAL

## قضايا المسلمين في أفلام "كان"

قبل ساعات قليلة من اختتام الدورة 67 من مهرجان "كان" السينمائي الدولي، استطاعت بعض أفلام المهرجان أن تقدم في معالجاتها الرئيسية موضوعات تخص المسلمين وأن تعبر عنهم، لعل أهمها فيلم "البحث" للمخرج الفرنسي ميشيل هانافيشيوس الذي قدم حرب الشيشان من خلال قصة طفل يبحث عن أسرته.

وقامت ببطولة الفيلم بيرينيس بيجو وأنتجه توما لانجمان وهم ذات الفريق الفرنسي الذي حصل على جائزة الأوسكار منذ عدة أعوام. وفي اختيارات القسم الرسمي عرض كذلك فيلم "جليد في الجنة" للمخرج البريطاني أندرو هولم، وهو مستوحى من قصة حقيقية، لفتى مشاغب يعيش في أوساط الجريمة في لندن ثم تتغير حياته بعد اعتناقه للإسلام. ■

## ألبانيا: برنامج احتفالي عن الرسول ﷺ في ألباسان

أقامت المشيخة الإسلامية في جمهورية "ألبانيا" برنامجاً احتفالياً في مدينة "ألباسان" بعنوان: "الرسول محمد ﷺ عز الإنسانية". وأقيم الحفل في مسرح المدينة، وتضمن أناشيد وإلقاء الشعر، وكذلك قصصاً قصيرة عن سيرة الرسول ﷺ.

كما ألقى ممثل رئيس المشيخة الإسلامية "بويار سباهيو" كلمة في الحفل، عبّر فيها عن النموذج والقُدوة التي ينبغي علينا اتباعه، وهو الرسول محمد ﷺ والباقي إلى يوم القيامة.

وأضاف: إن أفضل وسيلة لاتباعه ﷺ هو التعرف عليه وعلى سيرته وحياته وأخلاقه، ومن بين الوسائل التي تعيننا على ذلك البرامج التي تقيمها المشيخة الإسلامية في مختلف مناطق "ألبانيا".

وحضر الحفل محافظ المنطقة "أربين كاماني"، ومديرة التربية والتعليم في "ألباسان" "يونيديا تسونغو"، ومفتي منطقة "ألباسان" "أغيم دوكا"، وممثلو مؤسسات المجتمع المدني، وعدد غفير من المسلمين.

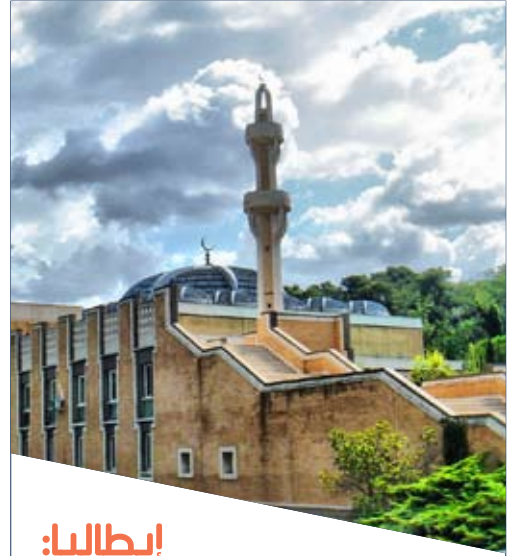
الجدير بالذكر أن هذا النوع من البرامج لأول مرة يقام في مدينة "ألباسان". ■





## إِلَى ذِي الْمَكَارِمِ

سَمَاؤُكَ لَا تُدَانِيهَا سَمَاءٌ  
وَفِعْلُكَ لَا تُقَارِنُهُ فِعَالٌ  
فَعَفْوُكَ قَدْ كَسَا الْأَيَّامَ وَدَا  
فَقَطَفْتَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَالِيَاتٍ  
لَأَنَّكَ كُنْتَ فِي الْأَخْلَاقِ طَوْدًا  
إِذَا سَأَلَ الْغَرِيبُ عَلَيْكَ قَالَتْ  
كَذَا فَالْمَرْءُ يَعْرِفُهُ جَمَادٌ  
إِذَا مَا كُنْتَ ذَا طَبَعٍ جَمِيلٍ  
وَتَبَزُّعٌ مِثْلُ بَدْرِ رَاحٍ يَغْلُو  
لَقَدْ غَطَّتْ صِفَاتُكَ كُلَّ غَيْبٍ  
لَقَدْ فَدَّتْ فُؤَادَكَ كُلَّ رُوحٍ  
دَفَعْتَ بِكُلِّ غَالٍ فِي حَيَاةٍ  
لِتَحْيَا كَالطُّيُورِ بِلا قَيْودٍ  
هُوَ الْإِحْسَانُ مَطْلَبُ كُلِّ نَفْسٍ  
وَكُنْ فِي النَّاسِ مِثْلَ صَبَاحِ يَوْمٍ  
وَحِلْمُكَ لَا تَدْعُهُ لِحُمُقِ قَوْلٍ  
وَكُنْ بِقَنَاعَةٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ  
لَقَدْ قَامَتْ بِعَصْرِكَ مُوبِقَاتٌ  
وَشُقٌّ بِأَبْحَرِ التَّقْوَى سَبِيلًا  
وَلِنْ جَنْبًا لِخَلْقِ اللَّهِ دَوْمًا  
إِذَا شِئْتَ الْعَلَاءَ فَكُنْ صَدُوقًا  
وَضَوْءُكَ لَا يُطْطِئُهُ ضِيَاءٌ  
وَجُودُكَ لَا يُقَابِلُهُ عَطَاءٌ  
فَأَضْحَى النُّورُ فِيهَا وَالْبَهَاءُ  
فَخَلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ الْعَلَاءُ  
تُزِينُهُ الْمَحَبَّةُ وَالْوَفَاءُ  
دِيَارُكَ: مُحَسِّنٌ وَالْأَصْدِقَاءُ  
كَمَا الْأَخْلَاقُ يَعْرِفُهَا الشَّاءُ  
فَذَكَرَكَ سَوْفَ يَضْحَبُهُ الْبَقَاءُ  
تُبَارِكُهُ اللَّيَالِي وَالْدُّعَاءُ  
فَفِي كُلِّ الْقُلُوبِ لَكَ اشْتِهَاءُ  
فَحَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ لَكَ الْفِدَاءُ  
فَفِيكَ طَبِيبٌ نَفْسِكَ وَالِدَوَاءُ  
تَسَامَتْ يَتَطَوَّى فِيهَا الْفَضَاءُ  
وَمَا كُلُّ النَّفُوسِ بِهِ سَوَاءُ  
نَقِيٍّ فَوْقَ هَامَتِهِ ذُكَاؤُ  
فَضَمَّتْكَ فِي ثَنَائِهِ الشَّاءُ  
فَإِنَّ قَنَاعَةَ الدُّنْيَا ثَرَاءُ  
فَقُمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ كَمَا تَشَاءُ  
فَإِنَّ بِحَارَهَا لَهِيَ الْهَنَاءُ  
فَمَا يَبْنِي الْوُدَادَ بِهِمْ جَفَاءُ  
مَصُونٌ الْعَرَضِ شَيْمَتُكَ الْحَيَاءُ



## إيطاليا: فيلم وثائقي لتشجيع اندماج المسلمين

تحت رعاية "المنتدى الدولي للديمقراطية والأديان"، قامت مجموعة من الإيطاليين المهتمين بالوجود الإسلامي في "إيطاليا" بعمل فيديو لفيلم وثائقي يحمل عنوان: "تجمعات دينية جديدة في إيطاليا".

يحكي الفيلم عن كل ما يخص المسلمين؛ من حوار حول بناء المساجد، إلى تقنين ما هو موجود منها بالفعل، إلى النساء وأوضاعهن كمسلمات، إلى اندماج المسلمين، وموضوعات أخرى عديدة، وذلك من خلال لقاءات حية مع مسلمين ومسلمات على الأخص؛ حيث يوجهن حديثهن إلى المجتمع الإيطالي العادي وليس إلى النخبة الحاكمة.

قالت "مغراس سعيد" -من اتحاد مغاربة مقاطعة "لومبارديا"-: إن موضوع المساجد مهم لكل مسلم؛ حيث إن المسلم الحقيقي لا يمكنه العيش بدون مساجد، يستمد منها الإشباع الروحي والرعاية الدينية.

وقالت "سميرة شبيب" -من جمعية "السعيدة" في مدينة "فيرونا"- إن المرأة المسلمة تكافح من أجل دينها لو أتاحت لها الفرصة، حتى وهي تندمج في المجتمع الجديد. ■



# عالج نفسك بالصيام

هذا الشهر سيقيدّه ويحرمه من بعض الملذات..

**الصيام يقتل الفيروسات ويطرد السموم**

يقول العلماء إن الامتناع عن الطعام والشراب لفترات محددة يعطي فرصة للنظام المناعي لممارسة مهامه بشكل أقوى، ويخفف الأعباء عن أجهزة الجسد لأن الطعام الزائد يرهق الجسم، ولذلك وبمجرد أن تمارس الصوم، فإن خلايا جسدك تبدأ بطرد السموم المتراكمة طيلة العام، وسوف تشعر بطاقة عالية وراحة نفسية وقوة لم تشعر بها من قبل!

إن المؤمن الذي يدرك فوائد الصيام في الدنيا والنعيم الذي ينتظره في الآخرة، فإنه بلا شك يستقبل هذا الشهر بطاقة كبيرة، وحالة نفسية مطمئنة وشوق وتلهف لممارسة الصيام.. وهذا يؤدي إلى رفع النظام المناعي لدى المؤمن وبالتالي تحقيق الاستفادة القصوى من الصيام.

على عكس الذي يتشائم من هذا الشهر! فهو يدخن ويخشى أن ينقصه بعض السجارات أثناء النهار.. أو يأكل كثيراً ويخاف أن ينقصه بعض الوجبات بسبب الصيام.. ومن الناس من تعود على اللهو والترف والمعصية فيشعر أن

للشفاء أسرار كثيرة وربما من أهمها الشفاء بالصوم، لتأمل هذه الفوائد الطبية الكثيرة لعبادة الصوم ونحمد الله تعالى على هذه النعمة.

في كل عام نستعد لاستقبال شهر رمضان الذي هو خير شهور السنة، وحتى نشعر بلذة هذه العبادة ونقبل عليها برغبة، ينبغي أن نتعرف على أسرار هذه العبادة، وأهم الأسرار العلمية للأغذية الأساسية المذكورة في القرآن الكريم. لنبحر معاً ونتأمل هذه الفوائد الرائعة:

**الاستعداد النفسي للصيام!**



## الصوم يقلل احتمال حدوث الأورام السرطانية

أظهرت دراسة أعدها باحثون بجامعة غرونوبل الفرنسية دور الصيام المتقطع في خفض معدل حدوث بعض الأورام الليمفاوية إلى الصفر تقريباً، بحسب تجارب أجريت على الثدييات. كما أظهرت دراسات أخرى أن الصوم المتقطع يرفع من معدل النجاة بين الأفراد، ممن يعانون من إصابات في نسيج الكبد، والتي تمتلك قابلية للتحويل إلى أورام في المستقبل.

يقول العلماء إن الصوم المنتظم مع اتباع نظام غذائي طبيعي مع التقليل من أكل الملح والوجبات السريعة يمكن أن يجعل عمل الخلايا أكثر انتظاماً ويمنع تحولها إلى خلايا سرطانية، وبالتالي يكافح انتشار السرطان قبل حدوثه! وفي دراسة حديثة نشرت في مجلة علم النفس والغدد الصماء قام بها فريق من علماء جامعة كاليفورنيا حيث أثبتوا أن الصيام لفترات متقطعة يؤدي إلى وقف انقسام الخلايا السرطانية، وقد كانت فعالية الصيام أكبر من الحمية.

## الصوم يبطئ زحف الشيخوخة

ولا تقتصر فوائد الصوم على محاربة الأمراض المزمنة، بل تتعدى ذلك إلى إبطاء زحف الشيخوخة على خلايا الدماغ، حيث أظهرت دراسات علمية دور الصوم المتقطع، في تأخير هرم الخلايا الدماغية، ومساهمته في إبطاء نشوء مرض الزهايمر. هذه الدراسة أجراها المركز القومي لبحوث الشيخوخة في الولايات المتحدة الأمريكية، حول تأثير محتمل للصوم المتقطع، وبعض الحميات التي تتخفف فيها السعرات الحرارية إلى النصف تقريباً، وتبين دور الصوم في تأخير هرم الأنسجة الدماغية.

## هل لديك وزن زائد؟ الفرصة أمامك

هكذا يؤكد جميع أطباء الدنيا، فالامتناع عن الطعام هو أسهل وأرخص وسيلة لعلاج البدانة، وهذا ما يحققه لك الصيام. ولذلك فإن الله تعالى منحك هدية لا يعرف قيمتها إلا من أدرك فوائدها، إنها شهر رمضان، فهذا الشهر فرصة لضبط إيقاع جسدك والقضاء على كمية الدهون الفائضة وإعطاء فرصة لتنظيم عمل الهرمونات وخلايا الدم لتقوم بعملها في إعادة تنظيم عمل أنظمة الجسم، وعلاج الوزن الزائد.

## الصيام فرصة لتقوية النظام المناعي لجسم الإنسان وإمداده بطاقة عالية

حالمًا يبدأ الإنسان بالصيام تبدأ الخلايا الضعيفة والمريضة أو المتضررة في الجسم لتكون غذاء لهذا الجسم حسب قاعدة: الأضعف سيكون غذاءً للأقوى، وسوف يمارس الجسم عملية الهضم الآلي للمواد المخزنة على شكل شحوم ضارة، وسوف يبدأ «بالتهام» النفايات السامة والأنسجة المتضررة ويزيل هذه السموم. ويؤكد الباحثون أن هذه العملية تكون في أعلى مستوياتها في حالة الصيام الكامل، أي الصيام عن الطعام والشراب، وبكلمة أخرى الصيام الإسلامي، فتأمل عظمة الصيام الذي فرضه الله علينا والفائدة التي يقدمها لنا.

## وأن تصوموا خير لكم

يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ «البقرة: 183». والله تعالى لا يكتب شيئاً على عباده إلا إذا كان فيه مصلحة ومنفعة لهم. ولذلك فقد عُرف الصيام منذ آلاف السنين قبل الإسلام عند معظم شعوب العالم، وكان دائماً الوسيلة الطبيعية للشفاء من كثير من الأمراض، وأن الصوم هو الطريق الطبيعي للشفاء من الأمراض! والعجيب يا أحبتي أن علماء الغرب (وبعضهم ملحدون) بدأوا اليوم ينادون بالصيام كوسيلة علاجية فعالة لكثير من الأمراض.. وهذه نتائج لأبحاث قام بها علماء متخصصون يؤكدون أن الصوم يعالج عشرات الأمراض!!

## علاج ضغوطك النفسية بالصيام

للصيام قدرة فائقة على علاج الاضطرابات النفسية القوية مثل الفصام!! حيث يقدم الصوم للدماغ وخلايا المخ استراحة جيدة، وبنفس الوقت يقوم بتطهير خلايا الجسم من السموم، وهذا ينعكس إيجابياً على استقرار الوضع النفسي لدى الصائم. حتى إننا نجد أن كثيراً من علماء النفس يعالجون مرضاهم النفسيين بالصيام فقط وقد حصلوا على نتائج مبهرة وناجحة! ولذلك يعتبر الصوم هو الدواء الناجع لكثير من الأمراض النفسية المزمنة مثل مرض الفصام والاكتئاب والقلق والإحباط.

إن الصيام يحسّن قدرتنا على تحمل الإجهادات وعلى مواجهة المصاعب الحياتية، بالإضافة للقدرة على مواجهة الإحباط المتكرر. وما أحوجنا في هذا العصر المليء بالإحباط أن نجد العلاج



### الصوم سلاح يعمل في الخفاء

أثناء تجولي في بعض المواقع الطبية والعلاج الطبيعي وجدت أكثرهم يؤكد على أن أفضل طريقة لعلاج الكثير من الأمراض هو الصوم، ووجدتهم يطلقون الصيحات والنداءات للناس لكي يعتمدوا هذه «التقنية» الرخيصة وذات الفوائد الكثيرة. وتذكرتُ نعمة الله علينا نحن المسلمين عندما أمرنا بالصيام، بل وجعل الصوم عبادة خاصة له سبحانه، هو يجزي بها.

وقد أكد أهمية هذه العبادة حبيبنا محمد ﷺ عندما شبه الصوم بالترس الذي يحتمي به المقاتل فقال: «والصوم جنة» (رواه مسلم). والجنة هي الشيء الذي يحتمي الإنسان به من خطر ما أو من عدو ما. والسؤال: ما هي الأخطار ومن هم الأعداء الذين يقف الصيام بيننا وبينهم؟

يقول العلماء إن أخطر شيء يهدد حياة الخلايا في الجسم هي السموم التي تتراكم داخل الخلايا وتعيق عملها وتقلل من نشاطها. هذه السموم تمكث لفترات طويلة في الجسم ولا يمكن إزالتها، وغالباً تكون هذه السموم مسؤولة عن الهرم المبكر لدى الإنسان.

### وأخيراً

نقول وبكل ثقة: إذا كان أحدكم يعاني من مرض مزمن، فعليه بالصوم، مع الإكثار من تناول حبات التمر على الفطور، مع قراءة القرآن والاستماع إليه. ■

الفواكه فقط ولا يتميز بأي روحانية أو خشوع أو إحساس بمتعة الصيام كما في البلدان الإسلامية.

## علماء: الصيام أفضل طريقة للسيطرة على جسم صحيح ومعافى

### عالم الكولسترول الضار بالصيام

إن الصيام يساعد مرضى الكولسترول على الشفاء. وقد يكون السبب الرئيسي في ذلك هو أن الصائم يتمتع بنفسية جيدة وحالة مستقرة تغيب فيها الانفعالات والاضطرابات، وتخيم عليه السكينة والطمأنينة، وهذا ما ينظم عمل أجهزة الجسم ويجعلها أكثر قدرة وكفاءة في علاج الخلل في عمل أجهزة الجسم، مثل تنظيم إفراز الأنسولين وعلاج مرض السكري وتنظيم مستوياته وتخفيض نسبة الكولسترول الضار في الدم.

هناك بعض الدراسات تؤكد أن الصوم يعالج ضغط الدم العالي، ويقول الأطباء: هنالك حالات كثيرة من الإصابة بضغط الدم المرتفع والمزمن، حيث لا يعطي الدواء الكيميائي إلا نتائج محدودة، وهذا المرض يعالجه الصيام بشكل جيد.

الفعال لمواجهة هذا الخطر! كما أن الصوم يحسن النوم ويهدئ الحالة النفسية.

فلدى البدء بالصوم يبدأ الدم بطرح الفضلات السامة منه أي يصبح أكثر نقاء، وعندما يذهب هذا الدم للدماغ يقوم بتنظيفه أيضاً فيكون لدينا دماغ أكثر قدرة على التفكير والتحمل، بكلمة أخرى أكثر استقراراً للوضع النفسي.

### الصيام يعالج الشهوة الجنسية

إن إنتاج الهرمون الجنسي يكاد يكون معدوماً أثناء الصوم، ولذلك نجد أن للصيام تأثيراً كبيراً على استقرار الحالة الجنسية وتجنب الهيجان الذي يسببه امتلاء المعدة وقلة الخشوع، وإذا علمنا بأن الصوم يؤثر إيجابياً على استقرار الحالة النفسية وعلمنا بأن الحالة الجنسية تابعة بشكل كبير للحالة النفسية، فإن الصوم يعني استقرار الحالة الجنسية وتخفيض أثرها للحدود الدنيا.

### الصيام يجدد الشباب!

أظهرت الدراسات والتجارب أن ممارسة الصيام على الحيوانات يضاعف من فترة بقائها أو حياتها! ونجد كذلك المئات من الكتب الصادرة حول الصيام وهي لمؤلفين غير مسلمين، وجميعهم يؤكدون علاقة الصيام بالعمر المديد، ويؤكد كثير من العلماء أن الصوم هو أفضل طريقة للسيطرة على جسم صحيح ومعافى. وهذا بالنسبة لصيامهم وهو على عصير



## الحوار مع الآخر الإسلام والحداثة

د. إبراهيم حسن حسين / رئيس تحرير مجلة سنابل المصرية



خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴿١٣﴾ الْحَجَرَات: 13. كما أكد الإسلام على ضرورة دراسة ما اخترعه الإنسان وابتكره وأبدعه من أجل الصالح العام للاستفادة منه، وذلك في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾ «الحج: 46».

### تخلف المسلمين الحضاري منبعه التخلي عن مقتضيات التفكير العقلي

فالإسلام يدفع الإنسان إلى طلب العلم والبحث والإبداع وابتكار كل ما يفيد الإنسان على الأرض، فإن تقدم الآخرين وتخلف المسلمين الحضاري في القرون الأخيرة، يرجع إلى أن الآخرين قد مارسوا التفكير واستخدموا عقولهم جيدا بينما توقف المسلمون عن التفكير، يقول القرآن الكريم في ذلك: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ «الجن: 13».

وعقلانية وحقوق إنسان... إلخ. فالعقلانية مثلا واجبة، لأن الشرع أوجب النظر العقلي في الموجودات واعتبارها، كما أن الديمقراطية وحقوق الإنسان، يلتمس لها الوجوب بتوظيف مفاهيم «الشورى»، وتكريم الإنسان، والدعوة إلى العدل، وغيرها من المفاهيم الواردة في القرآن الكريم والحديث الشريف بصيغة فعل الأمر، كما يمكن الرجوع بقضايا الحداثة المعاصرة إلى أصل واحد هو المصلحة العامة، فما كان منها يحقق المصلحة مصلحة الإنسان كفرد ومصلحة المجموع، فهو واجب أو على الأقل مندوب إليه، فعلى سبيل المثال: أيهما يحقق المصلحة العامة حكم الفرد، أم الحكم الذي يقوم على الانتخاب الحر وعلى المراقبة الفعلية؟

والجواب: أن الشرع مع الانتخاب والمراقبة لأنهما أقرب إلى الشورى من أي شيء آخر، ويتطلب ذلك معرفة بالتراث للدفاع عن الحداثة وتأصيلها، كما أن تطبيق الشريعة في الزمن المعاصر يتطلب المعرفة بما يشكل قوامه ومعاصرته.

فنحن نعيش في دائرة إنسانية أوسع وأرحب، وقد نبه الإسلام إلى تلك الدائرة مؤكدا علي العنصر الإنساني الشامل بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا

الدين يعلو ولا يُعلَى عليه، وتلك هي طبيعة الإيمان عند الناس جميعا، وكل ما يقع خارج الدين لا بد أن يلتمس المشروعية داخله وليس خارجه، حيث يتطلب ذلك حكم الشرع، وأحكام الشرع في الإسلام تشمل: الواجب والممنوع والمندوب إليه والمكروه والمباح. ولما كنا نعيش في عالم يتجه بقوة حاسمة نحو التفوق المعرفي والتكنولوجي والابتكار والإبداع، فإننا نحن العرب المسلمين لا بد أن تكون نظرتنا لما يحدث حولنا في العالم نظرة حقيقية مع ذاتنا، فالمشهد الفكري الثقالي في المشهد العربي يظهر أن التشبث بقيم الماضي التي جاوزها الزمن مازالت قائمة في المشهد العربي رغم ما يحدث حولنا في العالم، ورؤية العالم تتطلب النظرة للكون والمجتمع والإنسان، وتختلف الثقافات المختلفة في رؤاها السائدة في العالم، وقد تسربت هذه الرؤية إلى عقول البشر من خلال برامج تعليم عقيمة وإعلام فاشل، وتنشئة اجتماعية تركز على تقديس التقاليد حتى ولو كانت قد تجاوزها الزمن.

ويقودنا ذلك إلى موقف الإسلام من الحداثة أو الديمقراطية، فالشرع قد أوجب النظر بالعقل في الموجودات واعتبارها، والإسلام في ضوء ذلك يقبل الحداثة ومقتضياتها من ديمقراطية



رجال من الكويت

# برجس البرجس

## فارس العمل الإنساني

مؤسس جمعية الهلال الأحمر الكويتي، ورأس مجلس إدارتها منذ 1994، كما شغل منصب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لوكالة الأنباء الكويتية كونا في الفترة بين 1976 و 1992، ووكيل وزارة الصحة المساعد عام 1964 ووكيل وزارة الصحة عام 1974.

ونال البرجس أوسمة كثيرة، وحاز تكريم الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدوليين ومنظمات إنسانية ودولية كثيرة للدور الكبير الذي لعبه في خدمة المحتاجين والمنكوبين في العالم بقيادته جمعية الهلال الأحمر التي أوصلت الصورة الناصعة للعمل الخيري والإنساني الكويتي إلى دول العالم كافة.

ومن أبرز الأعمال التطوعية والخيرية التي قام بها البرجس تبنيه مشروع اللقطاء في المستشفى الأميري لانتقال تبعيتهم إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، وتطوير فكرة إنشاء وحدة للأطفال غير كاملي النمو إلى جانب مساهمته ومبادراته بإنشاء معهد التمريض، وكذلك تبنى مشروع إنشاء بنك الدم في وزارة الصحة.

توفي برجس البرجس -رحمه الله تعالى- يوم الأربعاء الموافق 2014/5/14م. ■

المواجهة في حرب 1973. وتبنى البرجس قضية البوسنة والهرسك والاشتراك في إرسال وتوصيل المساعدات ممثلاً عن جمعية الهلال الأحمر الكويتي، كما قام بالإشراف والسعي والتنسيق مع الجهات الإنسانية الحكومية في الكويت وجمعية الهلال الأحمر الإيراني لتقديم المساعدات للاجئين العراقيين في إيران في عام 1994. وكان للبرجس دور بارز في تقديم المساعدات لرواندا عام 1994 من خلال تنسيق الجهود بين الجهات الحكومية والأهلية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين وجمعية مسلمي إفريقيا. كما قام بالإشراف على تقديم المساعدات للبنان أثناء الحرب الأهلية والاجتياح ومجزرة (قانا) وبادر كذلك بتقديم المساعدات لمتضرري الإغصارات في بنغلاديش في عام 1997.

استمر في أداء واجبه الإعلامي حتى عام 1992م، وكانت للمرحوم جهود ملموسة وموثقة في «لندن» أثناء الغزو العراقي الغاشم، حيث إنه استطاع بإمكانات محدودة ومتواضعة أن يفتتح مقراً لوكالة الأنباء الكويتية هناك، تلبية لواجبه الوطني ولتكون منبراً إعلامياً يواجه الغزاة المحتلين.

يعد المرحوم برجس حمود البرجس من

ولد البرجس عام 1931 في مدينة الجهراء في 21 يناير (كانون الثاني) 1931م، درس في بداية حياته التعليمية عند الشيخ أحمد الخميس والمدرسة الأحمدية والقبلية، حاصل على دبلوم في إدارة المستشفيات من بريطانيا ودبلوم إعلام من الولايات المتحدة الأمريكية، حصل على أول عمل حكومي له في عام 1944م بوظيفة محصل في بلدية الكويت، وبعدها انتقل للعمل موظفاً في شركة نفط الكويت من عام 1946 - 1949.

عمل في دائرة الصحة منذ عام 1950م وتدرج فيها إلى أن عين وكيلاً مساعداً في وزارة الصحة، وبعدها وكيلاً لها عام 1973م، في عام 1976م صدر مرسوم أميري بتعيينه رئيساً لمجلس الإدارة المدير العام لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) وعمل على تأسيسها وجعلها في مصاف الوكالات العالمية..

وساهم البرجس في تقديم المساعدات والتبرعات والإشراف على بنك الدم لدول المواجهة في عدوان 1967 والإشراف على تقديم المساعدات والفرق الطبية التابعة لكل من وزارة الصحة والهلال الأحمر الكويتي بأحداث أيلول (سبتمبر) 1970 في الأردن، وكذلك تنظيم فرق الهلال الأحمر ووزارة الصحة لتقديم المساعدات لدول



## حساء الدجاج علاج ناجح!

ينصحنا الأجداد دائماً بشرب حساء الدجاج الدافئ، خصوصاً وقت المرض أو نزلة البرد.

قام الأطباء بإجراء دراسة طبية نشرت في الدورية الأميركية للأساليب العلاجية. حيث وجدوا مادة الكارنوسين، وهي مادة مقوية للمناعة، توجد في حساء الدجاج. ووجدوا بالتجربة أن تأثيرها في تقوية المناعة، مثلاً في حالات نزلات البرد، يكون فوري. لكنهم وجدوا أن التأثير أيضاً مؤقت، وينتهي خلال ساعات. فائدة أخرى ذكرتها دراسات طبية حول نفس الموضوع، هي أن حساء الدجاج يساهم في تخفيف احتقان الأنف، ويحسن من أداء الشعيرات التنفسية في تنقية القنوات التنفسية. ■

## صحتك من آنية الطبخ

في الوقت الذي نهتم فيه بشكل كبير بنوعية ما نأكل، قد ننسى أحياناً أن الأنية المستخدمة في الطبخ لها أثر أيضاً على صحتنا. خصوصاً كونها تستخدم بشكل متكرر، وأنها تستخدم على درجات حرارة عالية. الأنواع السيئة هي الألمنيوم والتفلون. الألمنيوم: ظل استعماله يعتبر آمناً إلى أن ظهرت علاقة بين الطبخ بأنية الألمنيوم، ومرض الزهايمر. تزداد نسبة اختلاط الألمنيوم مع الطعام في حال طبخ الطعام الحمضي. يعتبر الألمنيوم معيق قوي لعمل الجهاز العصبي.

التفلون: يستخدمه البعض بسبب خاصية منع الالتصاق. وجد الباحثون أن هذه الأنية تحت الحرارة العالية يمكن أن يخرج منها حمض بيرفلوروكوتانيك، والمرتبط بأمراض السرطان واضطرابات هرمونية. الأنواع الجيدة: الستيل والسيراميك. الستينليس ستيل: مكوناته تتحمل الحرارة بشكل عال دون أن تتداخل مع الطعام، وهي آمنة. السيراميك: تتميز آنية السيراميك بأنها لا ينتج عنها أي مواد تتداخل مع الطعام، وتتحمل حرارة عالية في الفرن أيضاً. ■







## نقص فيتامين ب 12 أكثر مما يتوقع الكثيرون

امتصاصه) 4 - بعض أدوية السكري مثل ميتفورمين (يقلل امتصاصه). إذا كان لديك بعض هذه الأسباب، احرص على فحص مستوى الفيتامين لديك أو تناول مكمل يحتوي عليه، بعد استشارة الطبيب. ■

هذه بعض الأسباب التي تؤدي لنقصه:  
1 - أمراض الأمعاء المناعية، مثل كرون ومرض سيلياك (نقص امتصاصه) 2 - النباتيين وقليلي أكل اللحوم (لأنه يوجد فقط في المصادر الحيوانية) 3 - متناولي أدوية الحموضة وقرحة المعدة (تقلل حموضة المعدة المطلوبة لتمهيد

مع تزايد اهتمام الطب في السنوات الأخيرة بمدى تفشي نقص فيتامين د وانعكاس ذلك على صحة الجسم عموماً وليس فقط العظام، بدأ عدد متزايد من العلماء بالتركيز على نقص فيتامين ب12 ويتوقع بعضهم أن نسبة نقصه أكثر بكثير مما كان متوقعا.

## منظار يعمل بالروموت لتصوير القولون

يطور الطب طرق التشخيص بحثاً عن طرق أكثر سهولة. من ذلك ما تم ابتكاره مؤخراً من مركبة صغيرة تعمل لاسلكياً بالروموت تحتوي على كاميرا تصوير! تم تجربة الشكل الأولي من هذه المركبة في جامعة ستانفورد، ويتم مرورها في القناة الهضمية والتحكم فيها عن بعد، وهي ترسل الصور لاسلكياً. يذكر أن اعتماد مثل هذه التقنية طبياً يتطلب عدة سنوات من التجربة لإثبات فعاليتها وأمانها. ويأمل العلماء بابتكار طريقة مماثلة أصغر حجماً، يمكن استخدامها لتصوير الشرايين! ■

## تحكم بشهيتك

### من خلال مضغ الطعام!

يرى الكثير من الناس صعوبة في التحكم بالشهية. إليك طريقة سهلة: امضغ الطعام جيداً. في دراسة طبية نشرت في المجلة الطبية أبيتيت، وجد الباحثون أن مضغ الطعام لمدة أطول قبل ابتلاعه، يؤدي إلى تقليل الشهية. تمت الدراسة على مجموعة من طلاب الجامعة، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات. المجموعة الأولى كانوا يأكلون بشكل عادي. تم إعطاء تعليمات للمجموعة الثانية بإبقاء اللقمة بالفم ومضغها لمدة 10 ثوان، قبل ابتلاعها. أما المجموعة الثالثة تم تطويل المدة معهم إلى 30 ثانية قبل الابتلاع. بعد ساعتين من التجربة، تم توزيع حلوى على جميع المجموعات. تناول طلاب المجموعة الثالثة نصف الكمية التي يتناولها من شارك في المجموعة الأولى أو الثانية. يفسر العلماء ذلك بأنه يبرمج الدماغ على الشبع، ويحسن نوعية الهضم، والنتيجة شبع أكثر! ■





## البعد العقدي في العمل الإحساني عند شيخ الإسلام ابن تيمية (2-1)

وبين عقابهم وأباح البيع والتداين إلى أجل مسمى.

### الإسلام دين الإحسان والرحمة

ولأجل هذا كله يؤكد شيخ الإسلام منذ البداية على أن الدين والشرع لم يأمر إلا بما هو نفع وإحسان ورحمة للعباد. بل إن الإحسان واجب على كل حال حتى في إزهاق النفس ناطقها وبهيمة، فعلى الإنسان أن يحسن القتلة للآدميين والذبيحة للبهائم ويحرم ما ذبحه الكتابي لعيده أو ليتقرب به إلى

إليهم بدفع الزكاة إليهم وإعانتهم بالماعون وغيره، والناس في هذا المضمار درجات فمنهم من سخر ما وهبه الله عز وجل من نعمة المال والبدن والجاه في خدمة الفقراء والمحتاجين، ومنهم من استغل تلك النعم في توسيع نفوذه وطغيانه.

وشيخ الإسلام ابن تيمية بين أن أحكام الأموال ثلاثة أصناف: عدل؛ وفضل؛ وظلم. فالعدل: البيع؛ والظلم: الربا؛ والفضل: الصدقة. فمدح الله المتصدقين وذكر ثوابهم وذم المرايين

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن الله لما قسم خلقه إلى غني وفقير ولا تتم مصلحتهم إلا بسد خلة الفقراء، وحرم الربا الذي يضر الفقراء؛ فكان الأمر بالصدقة من جنس النهي عن الربا؛ ولهذا جمع الله بين هذا وهذا في مثل قوله تعالى: ﴿يَمَحِّقُ اللَّهُ الْرِبَا وَيُرِي وَيُصَدِّقَاتُ﴾ وفي مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾.

إن سد خلة الفقراء يكون بالإحسان

شيء يعظمه. ودليل شيخ الإسلام في هذا الأمر قول النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ وَلْيُجِدْ أَعْدُكُمْ شَفَرَتَهُ، فَلْيَرْحَ ذَبِيحَتَهُ».

#### ما هو الإحسان؟

يعرف شيخ الإسلام ابن تيمية الإحسان بأنه جَلَبُ ما ينفع الناس ودَفْعُ ما يضرهم.

وبناء على تعريفه هذا فكل مصلحة مجتلبة للعباد تسمى عملاً إحسانياً، وهذا العمل قد يكون واجباً مثل دفع الزكاة لهم، وقد يكون مستحباً مثل العارية وكل ما يجلب لهم المفسدة فهو نقيضه، مثل الظلم لهم، إذ الظلم عنده ضد الإحسان الذي يدخل فيه العدل وغيره، فإن العادل محسن من جهة عدله، وأما حيث يكون العدل هو الواجب، فالعادل أي بكمال الإحسان كالعدل بين الناس في القسَم والحكم، بخلاف عدل الإحسان في حق نفسه في استيفاء حقوقه من غير زيادة، فإن هذا محسن من جهة أنه لم يَغْتَدِ ولم يظلم.

وعلى عد الإحسان يدور مع قاعدة "جلب المنفعة للخلق ودفع المضرة عنهم"؛ فإن الله سماه -حسب ابن تيمية- صدقة. ثم قال: وقد قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ فذكر: أنه يحب المحسنين والعافين عن الناس. وتبين بهذا أن هذا من الإحسان. والإحسان ضد الإساءة وهو فعل الحسن سواء كان لازماً لصاحبه أو متعدياً إلى الغير ومنه قوله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا﴾.

فالكاظم للغيظ والعافي عن الناس قد أحسن إلى نفسه وإلى الناس؛ فإن ذلك عمل حسنة مع نفسه ومع الناس ومن أحسن إلى الناس فإلى نفسه.

والإحسان هو العمل الصالح عند شيخ الإسلام أيضاً، يقول الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (الكهف: 110). يقول بعد سياقه لهذه الآية: والعمل الصالح هو الإحسان. وَهُوَ فِعْلُ الْحَسَنَاتِ. والحسنات عنده هِيَ مَا أَحَبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَهُوَ مَا أَمَرَ بِهِ أَمْرٌ إِيْجَابٍ أَوْ اسْتِحْبَابٍ. ثم اشترط في موضع آخر أن الذي أمر الله به هُوَ الَّذِي شَرَعَهُ اللَّهُ، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، فَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ مَنْ أَخْلَصَ قَصْدَهُ لِلَّهِ وَكَانَ مُحْسِنًا فِي عَمَلِهِ فَإِنَّهُ مُسْتَحَقٌّ لِلثَّوَابِ سَالِمٌ مِنَ الْعِقَابِ.

#### مراتب الإحسان

وعليه فالعمل الإحسانى هو من الحسنات، وقد يكون واجباً وقد يكون مستحباً، إذ الإحسان الذي يستحق أن يسمى إحساناً عنده هو فعل الواجب والمستحب. وعلى كل التقديرين لا بد أن يكون موافقاً لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فإن لم يكن كذلك فهو من البدع أو على حد تعبيره، فَلَا يَكُونُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَلَا مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ. كَمَا أَنَّ مَنْ يَعْمَلُ مَا لَا يَجُوزُ، كَالْفَوَاحِشِ وَالظُّلْمِ لَيْسَ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَلَا مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

وهكذا يتضح أن العمل الإحسانى عند شيخ الإسلام ابن تيمية ذو صلة وثيقة جداً بالبعد العقدي، بل إن ما أصاب الإنسان من مضرة كالخوف والجوع والمرض، فإن الخلق لا يقدر على دفعها إلا بإذن الله، ولا يقصدون دفعها إلا لغرض لهم في ذلك، وهذا كله حسب شيخ الإسلام ابن تيمية.

وتماشياً مع هذه القناعة فقد قرر شيخ الإسلام ابن تيمية أنه ليس في سؤال الحي للميت فائدة للحي، ولا للميت، بل فيه شرك بالميت، وإيذاء له، فإن دعاءه يؤذيه، وليس فيه فائدة للحي، بل فيه ظلمه لنفسه، وشركه بربه، وإيذاؤه للميت، ففيه أنواع الظلم الثلاثة.

#### الإحسان للميت والحي

ورغم هذا كله فالميت نصيب وافر من العمل الإحسانى من قبل الحي ويتمثل هذا حسب شيخ الإسلام ابن تيمية في الزيارة الشرعية "وهي من جنس الإحسان إلى الميت بالدعاء له كالإحسان إليه بالصلاة عليه، وهي من العبادات لله تعالى التي ينفع الله بها الداعي والمدعو له، كالصلاة والسلام على النبي ﷺ، وطلب الوسيلة والدعاء لسائر المؤمنين أحيائهم وأمواتهم.

ولهذه الصلة التي تحدثنا عنها آنفاً أثر إيجابي نستخلصه من هذا النص يقول: فالمؤمن يرى أن عمله لله؛ لأنه إياه يعبد، وأنه بالله؛ لأنه إياه يستعين، فلا يطلب ممن أحسن إليه جزاء ولا شكوراً؛ لأنه إنما عمل له ما عمل لله، كما قال الأبرار: ﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ (الإنسان: 9)، ولا يمين عليه بذلك ولا يؤذيه؛ فإنه قد علم أن الله هو المان عليه، إذ استعمله في الإحسان، وأن المنة لله عليه، وعلى ذلك الشخص، فعليه هو أن يشكر الله، إذ يسره ليسرى، وعلى ذلك أن يشكر الله، إذ يسر له من يقدم له ما ينفعه من رزق أو علم أو نصر، أو غير ذلك.

ومن الناس من يحسن إلى غيره ليمن عليه، أو يرد الإحسان له بطاعته إليه وتعظيمه، أو نفع آخر، وقد يمين عليه، فيقول: أنا فعلت بك كذا، فهذا لم يعبد الله ولم يستعنه، ولا عمل لله، ولا عمل بالله، فهو المرائي.





## الإحسان واجب على كل حال حتى في ازهاق النفس ناطقها وبهيمها

### محاذير عند الإحسان

وقد أبطل الله صدقة المنان، وصدقة المرائي، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ. وَمَثَلُ الَّذِينَ يُبْغُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَنُبَيْئًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أَكْثَهَا ضَعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة: 264 - 265).

فهذان تحذيران مهمان تميز بهما العمل الإحساني عند شيخ الإسلام ابن تيمية وهما:

التحذير من العمل الإحساني المرتبط بالجزاء والشكور.

التحذير من العمل الإحساني المرتبط بالمن والرياء والأذى.

فإذا حقق العامل للعمل الإحساني الإخلاص فيه فليعلم بأن الله أوجب الإحسان بحسب الإمكان.

فكان شيخ الإسلام بهذين التحذيرين يريد أن يقول بأن العمل الإحساني

كائن بمشيئة الله، بل كل الأشياء إنما تكون بمشيئته، ولهذا يقول: فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، وهو إذا أجرى نفع العباد بعضهم على بعض، فجعل هذا يحسن إلى هذا ويدعو له ويشفع فيه ونحو ذلك، فهو الذي خلق ذلك كله، وهو الذي خلق في قلب هذا المحسن الداعي الشافع إرادة الإحسان والدعاء والشفاعة، ولا يجوز أن يكون في الوجود من يكرهه على خلاف مراده، أو يعلمه ما لم يكن يعلم، أو من يرجوه الرب ويخافه.

وإذا كان الأمر كذلك فلا بد من العامل للعمل الإحساني أن يتجنب التحذيرين السابقين. لأن الله تعالى أخبر أنه من أخلص قصده لله وكان محسنا في عمله فإنه مستحق للثواب سالم من العقاب. ولهذا كان أئمة السلف يجمعون هذين الأصلين؛ كقول الفضيل ابن عياض في قوله تعالى ﴿لِيَبْلُوكُمُ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ قال: أخلصه وأصوبه، فقيل: يا أبا علي ما أخلصه وأصوبه؟ فقال: إن العمل إذا كان صوابا ولم يكن خالسا لم يقبل. وإذا كان خالسا ولم يكن صوابا لم يقبل، حتى يكون خالسا صوابا. والخالص: أن يكون لله والصواب أن يكون على السنة.

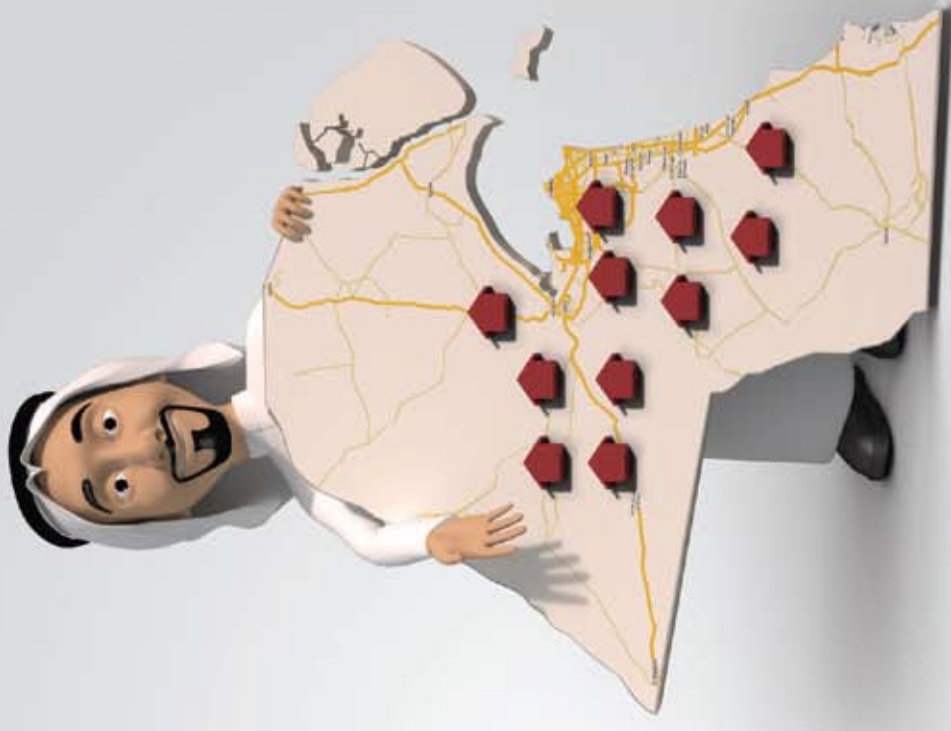
كما يحذر شيخ الإسلام ابن تيمية

المحسنين أيضا من منع إحسانهم مهما كانت الظروف والأحوال، فيقول: أحسن إليهم لله لا لرجائهم، وكما لا تخفهم فلا ترجهم، وخف الله في الناس ولا تخف الناس في الله، وارج الله في الناس ولا ترج الناس في الله، وكن ممن قال الله فيه: ﴿وَسَيَجْزِيهَا الْآتَى. الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى. وَمَا لأحد عنده من نعمة تجزى. إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى﴾ (الليل: 17-20)، وقال فيه: ﴿إِنَّمَا نَطْعُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُريدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ (الإنسان: 9).

وهكذا يمكن أن نقول بأن العمل الإحساني عمل جليل وأن النفوس جبلت على حب من أحسن إليها لكن هذه في الحقيقة عند شيخ الإسلام لها بعد آخر هو محبة الإحسان لا نفس المحسن. وتعليقه في هذا الأمر أنه لو انقطع ذلك الإحسان لاضمحل ذلك الحب ورُبما أعقب بغضا فإنه ليس لله عز وجل، فإن من أحب إنسانا لكونه يُعطيه فما أحب إلا العطاء ومن قال إنه يحب من يُعطيه لله فهذا كذب ومحال وزور من القول، وكذلك من أحب إنسانا لكونه ينصره إنما أحب الناصر لا الناصر، وهذا كله من اتباع ما تهوى الأنفس، فإنه لم يحب في الحقيقة إلا ما يصل إليه من جلب منفعة. ■

# المراكز الإيرادية المنتشرة في أنحاء الكويت

22543041/2/3	عبد الله السالم	25527279	صباح السالم
25337315	قرطبية	25425572	العبدان
22528112	النزهة	22638542	الشعب
24818377	الشامية	25657679	الرميثية
25317424	السرة	25397198	مشرف
22544799	الروضات	22240225/5670	سلوى
22485123	مجمع الوزارات	25384858	بيبان
24827086	كيفان	24897229	الأنذلس
25339696	اليرموك	24753270	العمرية
22519529	الفيحاء	24802259	العارضية
24819951	الخالدية	23927853	الفيحيلة
22543078	القادسية	23964923	فهد الأحمد
22544755	العديلية	22240225/3633	الجهداء
25415639	القرين	22240225/4030	أشبيلية



قطعت ولا تخافي  
بكل سهولة تلقانا



هيئة حكومية مستقلة  
INDEPENDENT GOVT. AUTHORITY  
دولة الكويت

للزكاة بيت

مركز  
الاتصال  
175  
www.zakatohouse.org.kw



## آبل تكشف عن نظام التشغيل الجديد Yosemite لأنظمة ماك

كشفت شركة آبل أخيراً عن أحدث إصدار من نظام التشغيل Mac OS X والذي أطلقت عليه اسم "يوسيمي تي" Yosemite، وذلك ضمن الحدث الخاص الذي أقامته تزامناً مع انطلاق فعاليات مؤتمر آبل العالمي للمطورين الذي يقام في سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من 2 إلى 6 مايو/حزيران الجاري.

وركزت الشركة في إصدارها الجديد على الربط بين نظام تشغيل الموبايل ونظام تشغيل الكمبيوتر. ويأتي الإصدار الجديد بتصميم جديد وشريط أدوات محسن، ومركز إشعارات بمزايا جديدة. وعلاوة على ذلك، سيعمل الإصدار الجديد على المزامنة مع نظام تشغيل الأجهزة المحمولة iOS الخاص بشركة آبل وذلك من خلال خاصية Air Drop لمشاركة الملفات، والتراسل بواسطة تطبيق iMessage والقدرة على إجراء مكالمات هاتفية والرد عليها. ■



## روسيا: افتتاح مدرسة إسلامية على شبكة الإنترنت أون لاين

أعلنت جريدة «إسلام آر إف» الروسية عن انطلاق شبكة تعليمية إسلامية تحت مسمى «Imedrese» عبر شبكة الإنترنت، ومدير المشروع السيد "رينات علاء الدينوف"، وهو من المعلمين المسلمين المحبين لتعاليم الإسلام.

وقد أطلق "علاء الدينوف" عبر الإنترنت ذلك المشروع لتعليم الإسلام أون لاين، والهدف منه تعليم أساسيات الإسلام وفقاً للتكنولوجيا الحديثة، وأيضاً يهدف المشروع إلى سد الثغرات في المعرفة الإسلامية عند الطلاب وفهم الحقائق. ■

## تطبيق "غربتنا" صوت اللاجئين السوريين حول العالم

انطلق مشروع «غربتنا» بداية العام الجاري على هيئة تطبيق لآيفون وأندرويد وموقع إلكتروني ل يتيح منصات متعددة للسوريين المهجرين.

ويهدف "غربتنا" إلى تقديم المساعدة للنازحين السوريين في الداخل والمهجرين خارج البلاد، وذلك عبر شتى الوسائل الممكنة، إضافة إلى ربط بعض السوريين ببعض في المهجر وتبادل المنفعة والفائدة بينهم.

كما يُقدم معلومات مفيدة للسوريين اللاجئين في البلدان المختلفة، بما فيها المنح الدراسية وفرص العمل والقرارات الحكومية ذات الصلة، ومعلومات استخراج إقامات وجوازات السفر وبيانات أخرى حول إيجاد المنازل وكثير من الخدمات الأخرى.

ويستهدف التطبيق السوريين في مختلف أنحاء العالم، إلا أنه وبسبب غياب التمويل المطلوب، لا يعمل حالياً إلا في تركيا. ■





## خدمة «دروب بوكس» تعلن عن 300 مليون مستخدم

الخدمات الذي تحرص عليه "دروب بوكس"، ومثال على ذلك قيام الشركة الشهر الماضي بطرح خدماتها المخصصة لقطاع الأعمال للجميع بعد أن كانت تمر بمرحلة تجريبية. وكانت "دروب بوكس" قد أطلقت الشهر الماضي "كاروسيل" Carousel وهو تطبيق لأرشفة الصور والفيديو، كما قامت الشركة بالاستحواذ على عدد من الشركات التي قد تبرز حضورها في السوق. ■

أعلنت خدمة التخزين السحابي «دروب بوكس» Dropbox الأربعاء عن بلوغ عدد مستخدميها عتبة 300 مليون وبزيادة قدرها 100 مليون حققتها الخدمة خلال الأشهر الستة الماضية. وكانت الشركة قد أعلنت في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي عن 200 مليون مستخدم، وعن 100 مليون مستخدم خلال تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2012. ويعزو المراقبون الزيادة في عدد مستخدمي الخدمة إلى التنوع في

## كيف تقلل استهلاك باقة الإنترنت لجهازك؟

لتقلل استهلاك جهازك للإنترنت قم بالتالي:

- أوقف وصول التطبيقات غير المهمة للبيانات الخلوية.
- قم بمنع مزامنة المستندات والبيانات عبر الشبكات الخلوية.
- أغلق تحديث التطبيقات وتحميلها تلقائياً من شبكات الهاتف.
- جرب استخدام تطبيقات تضغط البيانات لتقلل الاستهلاك مثل متصفح كروم.



## جوجل تعتزم توظيف أقمار صناعية لتوفير الإنترنت للمناطق النائية

تعتزم شركة جوجل إنفاق أكثر من مليار دولار على المئات من الأقمار الصناعية التي ستوظف لتوفير الاتصال بالإنترنت للمستخدمين في المناطق النائية والمحرومة حول العالم، حسبما أفادت صحيفة وول ستريت جورنال اليوم. وستدشن الشركة مشروعها الجديد بإطلاق 180 قمراً صناعياً صغيراً وعالية الاستطاعة لتدور في مدار أرضي أخفض من الأقمار الصناعية التقليدية. ■



## أيام رمضان فى أوروبا.. بين التحديات والطموحات

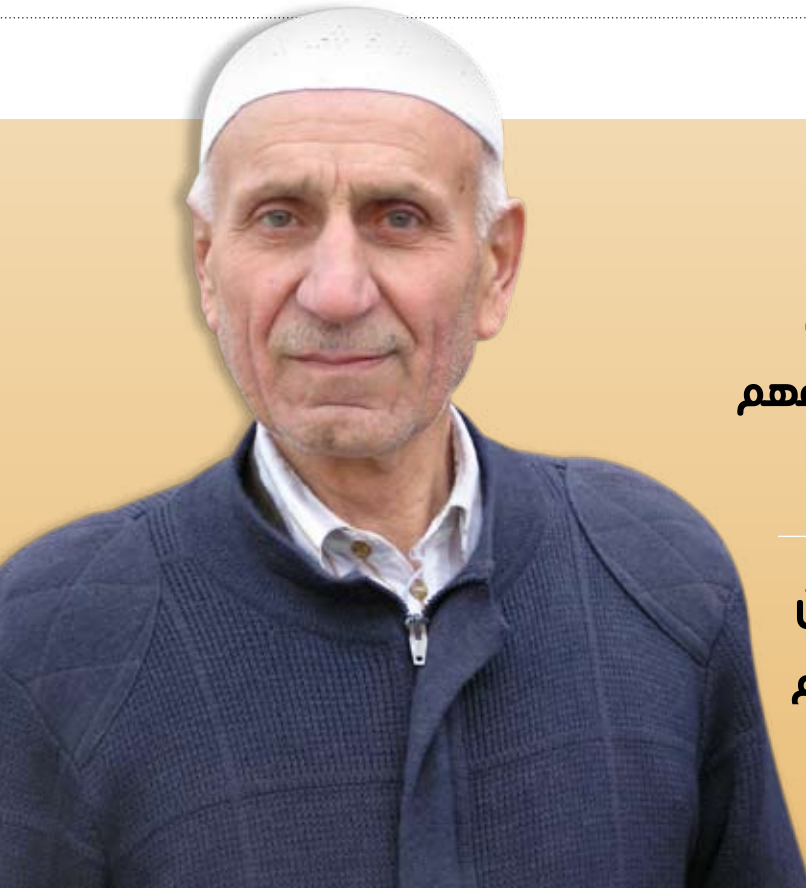
فى هذا الصدد، يقول الحسين الغيوان، مدير المركز الثقافى الإسلامى "فيستايين" بالعاصمة الدنماركية كوبنهاجن: "إن مسلمي الدنمارك أجمعوا على الصيام من طلوع الفجر إلى مغرب الشمس"، بينما لم تتجاوز مدة الإمساك بالنسبة لمسلمي الأرجنتين عن 9 ساعات ونصف الساعة، ومن الملاحظ أنه كلما اتجهنا شمالاً فإن عدد ساعات الصوم تزيد، بينما تقل كلما اتجهنا نحو الجنوب.

ومن المؤكد أن صعوبة الصوم تزداد نسبته مع زيادة عدد ساعات الصوم وارتفاع درجات الحرارة، أما فى الدول الإسكندنافية التي يتسم طقسها بالبرودة التي تصل إلى حد التجمد، لكن درجة حرارة انتشار الإسلام تزايدت وارتفعت معدلاته حتى أصبح الديانة الثانية في العديد من بلادها، لكن هذا التواجد الإسلامى يعتبر حديثاً إذا ما تمت مقارنته بباقي الدول الأوروبية، إلى جانب أنه ضعيف نسبياً كذلك.

بين طول عدد ساعات الصوم التي تصل في بعض المناطق الجغرافية إلى 21 ساعة، وبرودة الطقس التي تصل إلى حد التجمد في أرض الفايكنج أو الدول الإسكندنافية، وبين الضغوط غير الطبيعية التي يتعرض لها اللاعبون المسلمون في الأندية الأوروبية من الأجهزة الفنية، وإدارات الأندية، ووسائل الإعلام، لإثباتهم عن الصوم، تنوعت الصعوبات والتحديات الهائلة التي تواجه المسلمين حول العالم.

صحيح أن متوسط ساعات الصوم هذا العام في العديد من دول العالم تتراوح بين 14 ساعة إلى 16 ساعة، لكنها في عدد من الدول الأوروبية مثل الدنمارك تصل إلى 21 ساعة، حسبما ذكرت إذاعة "هنا أمستردام"، لكن المسلمين هناك يحرصون على تحمل مشقات الإمساك عن الطعام والشراب طيلة أيام الشهر الكريم، ورغم وجود فتوى من شيخ الأزهر الشريف تبيح للدول التي تصل فيها ساعات الصوم إلى أرقام قياسية اعتماد وقت أقرب بلد مسلم.





## يواجه اللاعبون المسلمون في الأندية الأوروبية ضغوطا لإقناعهم بعدم صيام شهر رمضان

### مظاهر الاحتفاء بشهر رمضان في بريطانيا تؤكد على التنوع الثقافي والديني

لمخاطبة الجاليات الإسلامية، كما أعلنت القناة كذلك أنها ستعلن عن مواعيد الصلوات على موقعها الإلكتروني.

كما صدر تقرير لوزارة الخارجية البريطانية أن مظاهر الاحتفاء بشهر رمضان الحالي في بريطانيا كانت واضحة في الجامعات البريطانية ومراكز الرعاية الصحية، بالإضافة إلى عرض سلسلة من البرامج في إطار التعريف برمضان، كما أقيمت خيم رمضان في أماكن عدة مثل جامعة لندن، حيث قالت روزماري ديفيس المتحدثة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: "إن مظاهر الاحتفاء بشهر رمضان في بريطانيا تؤكد على التنوع الثقافي والديني الذي يعتبر سمة أساسية من سمات المجتمع البريطاني". ■

المصدر: الإسلام اليوم

مسدود حتى الاستبعاد من التشكيلة الأساسية في المباريات.

ومن هؤلاء، إريك أبيدال أو بلال، الذي اعتنق الدين الإسلامي عن قناعة تامة عام 2007، ويات من أشد اللاعبين الأوروبيين المتمسكين بشعائر الدين الإسلامي مما دفعه للمواظبة على أداء فريضة الصيام، وهذا كان سبباً في العديد من الصدمات مع المدربين بسبب خوض التدريبات والمباريات وهو صائم، ومثله مسعود أوزيل لاعب النادي الملكي في إسبانيا ونيكولا أنيلكا.

برغم هذه المعوقات والتحديات، كان هناك في الأفق بريق أمل، حيث أعلنت القناة التلفزيونية الرابعة في بريطانيا عن إذاعتها للأذان طوال شهر رمضان الكريم برغم كل الانتقادات، لتصبح هذه القناة، التابعة للحكومة البريطانية أول قناة وطنية تذيع الأذان في أوروبا

بيد أن رمضان في الدول الإسكندنافية يُغير حياة المسلمين فيها تماماً حتى قبل حلوله؛ إذ يبدأون بتتبع أخباره قبل أيام، وبمجرد إعلان الرؤية يتوجه المسلمون إلى أقرب المساجد إليهم، أو ما يمكن تسميته بالمصليات أو الدور التي يستأجرها المسلمون لأداء الصلوات والشعائر المختلفة، وتفتح أبوابها في رمضان طيلة اليوم، كما يحرص المسلمون على أداء صلاة التراويح والجلوس في حلقات الذكر وقراءة القرآن والحرص على تدبره وتبادل التهاني والتعارف.

كما يواجه اللاعبون المسلمون في عدد من الأندية الأوروبية، تحدياً هائلاً بسبب ضغوط الأجهزة الفنية، وإدارات الأندية، ووسائل الإعلام، لإقناعهم بعدم صيام الشهر الكريم، حتى وصلت الخلافات بين اللاعبين المسلمين الحريصين على أداء فريضة الصوم، والمديرين الفنيين لأنديتهم إلى طريق





في هذا الباب نُقدم جملة من الفتاوى الصادرة عن كبار علماء الأمة والمجامع الفقهية، والتي تهم كل مسلم، وزخرت بها الموسوعات الفقهية وكتب الفقه والدراسات المتخصصة في هذا المجال، والتي تتعلق بمستجدات الحياة والمعاملات.

وعلى كل حال، فالمشروع للمسلم أن يكثر من الصدقة في جميع رمضان، فقد كان النبي ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان. «رواه البخاري» «6»، ومسلم «2308». واللَّهُ أعلم. ■ الإسلام سؤال وجواب

## وقت إخراج زكاة الفطر

هل وقت إخراج زكاة الفطر من بعد صلاة العيد إلى آخر ذلك اليوم؟

الجواب: الحمد لله

لا يبدأ وقت زكاة الفطر من بعد صلاة العيد، وإنما يبدأ من غروب شمس آخر يوم من رمضان، وهو أول ليلة من شهر شوال، وينتهي بصلاة العيد؛ لأن النبي ﷺ أمر بإخراجها قبل الصلاة، ولما رواه ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات».

ويجوز إخراجها قبل ذلك بيوم أو يومين لما رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر من رمضان..»، وقال في آخره: «وكانوا يعطون قبل ذلك بيوم أو يومين». فمن آخرها عن وقتها فقد أثم، وعليه أن يتوب من تأخيرها وأن يخرجها للفقراء. ■

«اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء» الفتوى رقم «2896».

## كيف نستقبل شهر رمضان؟

هل هناك أمور خاصة مشروعة يستقبل بها المسلم رمضان؟

الجواب: الحمد لله

«شهر رمضان هو أفضل شهور العام؛ لأن الله سبحانه وتعالى اختصه بأن جعل صيامه فريضة وركناً رابعاً من أركان الإسلام، وشرع للمسلمين قيام ليلة، كما قال النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت» «متفق عليه». وقال عليه الصلاة والسلام: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) «متفق عليه». ولا أعلم شيئاً معيناً لاستقبال رمضان سوى أن يستقبله المسلم بالفرح والسرور والاعتباط وشكر الله أن بلغه رمضان، ووفقه فجعله من الأحياء الذين يتنافسون في صالح العمل، فإن بلوغ رمضان نعمة عظيمة من الله. ولهذا كان النبي ﷺ يبشر أصحابه بقدوم رمضان مبيناً فضائله، وما أعد الله فيه للصائمين والقائمين من الثواب العظيم، ويشجع للمسلم استقبال هذا الشهر الكريم بالتوبة النصوح والاستعداد لصيامه وقيامه، بنية صالحة، وعزيمة صادقة» انتهى. فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز، رحمه الله. ■ «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، 9/15».

## التصدق في العشر الأواخر

هل يُفضل إعطاء الصدقات في العشر الأواخر من رمضان، أم أن قيام ليالي تلك الأيام بالصلاة والذكر هو المميز فقط في تلك الليالي؟

الجواب: الحمد لله

الوارد عن النبي ﷺ في إحياء العشر الأواخر من رمضان هو إحيائها بالصلاة والذكر.

والصدقة في رمضان أفضل من الصدقة في غيره، ولكن لا نعلم من السنة ما يدل على أن إعطاء الصدقة في العشر الأواخر أفضل.

لكن ذكر العلماء أن العمل الصالح يكون أفضل كلما وقع في زمان فاضل، ولا شك أن ليالي العشر الأواخر من رمضان أفضل مما سواها من الليالي لأن بها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.

بالخير نلتقي

## وقفه مع القرآن في شهره المفضل

فبصل الزامل / رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام

@FaisalalzamilL



مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿١٠﴾ فَإِذَا انْتَهَتِ الْفِتْرَةُ الْمَتَاحَةُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ رَحْلًا، ثُمَّ «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ» وَ«يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ»، إِنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْهَدَفُ النَّهَائِي لِهَذِهِ الْأَجْرَامِ وَالْكَائِنَاتِ، لِاخْتِبَارِ رَدَاتِ فَعْلِكَ وَتَصَرُّفَاتِكَ.

إن غير المسلم يتساءل باستمرار عن الهدف من الحياة، هل هو هذا الروتين الممل؟

ولا يوجد كتاب يشتمل على الإجابة الكاملة كما هو الحال في «القرآن الكريم» ولهذا أسلم علماء من بني إسرائيل وقساوسة... «أَعْيَنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ».

كلمة أخيرة:

يقول البرنامج «32 ساعة من الهبوط السريع للوصول إلى مركز الأرض» ويقول القرآن الكريم: «يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَنْ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُعْرِجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ». وبمحاولة احتساب الساعات الـ 32 للأرض، بأيام وشهور، وصولاً إلى 1000 سنة، يقطعها الوحي في لمح البصر، يصل إلى قوله تعالى: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ».... وله المثل الأعلى. ■

الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١﴾.

يتابع البرنامج العلمي الشرح:

«طبعاً لا يمكن للإنسان أن يتحمل حرارة باطن الأرض، التي تتكون من صهير تبلغ حرارته ما بين 5000 . 6000 درجة مئوية، وهي تعادل حرارة الشمس، وهي المسؤولة عن تكوين المجال المغناطيسي الذي يجذب الغلاف الغازي الذي يحيط بالأرض، ويمثل الدرع الواقية لها من تساقط الشهب، ويمنع وصول الإشعاعات الضارة إلى سكان الأرض، والكائنات الحية عليها».

## القرآن الكريم الكتاب السماوي الوحيد الذي يجب عن الهدف من الحياة

إن روعة قراءة القرآن تتجلى في الإجابة عن الأسئلة الضخمة، وهذا أحد أهم أسباب دخول علماء من الغرب في الإسلام.

يقول تعالى عن هذا الخلق «إِنَّا جَعَلْنَا

الذي يقفز بالمظلة من طائرة على ارتفاع 3000 متر، يصل إلى الأرض في فترة ثلاث دقائق فقط، إذا لم يفتح المظلة، ولكنه -كما يقول برنامج علمي عن باطن الأرض- لو تابع الهبوط في باطن الأرض عبر فتحة بركان -نظرياً- كي يصل إلى مركز الأرض، فإنه سيستغرق 32 ساعة، بحسب عمق وسماكة قطر الكرة الأرضية.

يتابع البرنامج: «هذه الأرض هي جزء من المجرة التي تتكون من مجموعتنا الشمسية ومجموعات شمسية عديدة في نفس المجرة تضم نجوماً يبلغ عددها في مجرتنا فقط نصف مليار بين نجم وكوكب».

إنه عدد هائل من النجوم في مجرة واحدة تتابعها المراصد الفلكية، يقول البرنامج العلمي:

«توجد في الكون مليارات لا حصر لها من المجرات -لاحظ المجرات وليس النجوم- ويتجاوز عددها حسب رصد تلك المراصد الفلكية حبات رمل كل شواطئ البحار»، ثم يحمل مقدم البرنامج كمية من رمل الشاطئ، ويتركها تساب من بين أصابعه، ليبين لنا الكم الهائل لأعداد النجوم، حيث تتجه الكاميرا إلى فوق؛ إلى السماء، إلى النجوم اللانهائية.

أمام هذه الضخامة يقف المرء مذهولاً أمام قوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ